بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٩/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٤

London - Tuesday, 19 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3094

ثمن العدد: السعودية ٣ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠ ريال • ... • سورية ٦ ليرات • لبنان ... • مصر ١ جنيه • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠ درهم • ...

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

PRICE LIST: Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B.Fr • Canary Is 240 Ps • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 36 LFr • Malta 40c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

بعد لغم «تشويكوف» السوفياتية صاروخان على «ستارك» الأمريكية

«تدويل الحرب»؟!

واشنطن: ٢٨ قتيلاً في هجوم غير متعمد
بغداد: أسف ودعوة لتحقيق مشترك

واشنطن - بغداد - العواصم - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

سجل في منطقة الخليج التي تشهد حربا دامية منذ سبع سنوات تطور دراماتيكي ليلة امس وهو بالغ الخطورة في دلالاته الاستراتجيبة والسياسية والعلاقات الاقليمية والدولية. وليس بعيدا ان تمتد آثار هذا التطور على المنطقة ككل وليس على الطرفين المتحاربين العراق وايران، وقد تاكدت كل التخوفات التي استشرت في الآونة الاخيرة من احتمال تورط القوتين العظميين في الحرب مع اعلان وزارة الدفاع الامريكية فجر امس عن هجوم صاروخي على الفرقاطة «ستارك» ومقتل ٢٨ من بحارتها وجرح وفقد آخرين.

وفيما قالت واشنطن ان الهجوم الصاروخي كان عراقيا وغير متعمد قالت بغداد انها غير متاكدة مما اذا كانت طائراتها الحربية هي التي نفذت الهجوم، وقد اعربت الحكومة العراقية عن اسفها للحادث وتعهدت بتقديم ايضاحات كاملة على قدر الامكان.

وفي ما يلي مجمل التطورات والتقارير التي وردت لـ «الشرق الاوسط» عبر العواصم عن الحادث الطارىء ذا الصبغة الدراماتيكية:

فقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) فجر امس ان ثلاثة من افراد طاقم الفرقاطة «ستارك» لقوا مصرعهم وان هناك اكثر من ٢٥ ملاحا آخرين في عداد المفقودين بعد هجوم صاروخي عراقي لم يكن متعمدا تعرضت له الفرقاطة مساء امس الاول، وذكرت ان هناك ١٩ رجلا اصيبوا بجروح.

وعادت وزارة الدفاع لتعلن في وقت لاحق ان عدد القتلى بلغ ٢٨ بعدما عثر على الـ ٢٥ ملاحا مفقودا قتلى في جزء من الفرقاطة التي اتت على جانب منها النيران.

وقال متحدثان باسم البنتاجون هما روبرت سيمز ووليام ميللر ان الهجوم غير متعمد على ما يبدو وانه ليس هناك دلائل على نوايا معادية، وانه كان مفاجأة لطاقم الفرقاطة التي كانت تقوم بدورية روتينية سلمية في المياه الدولية.

واضاف ان «ستارك» اصيبت بصاروخين من طراز «اكزوسيت» واكدت مصادر ملاحية في الخليج ذلك بقولها ان الفرقاطة بها فتحتان في جانبها الايمن.

وقد تصادف عدم وجود اي حاملة طائرات امريكية في المنطقة لحظة تعرض «ستارك» للهجوم بسبب عملية التناوب التي كانت مقررة سلفا بين الحاملة «كيتي هوك» والحاملة «كونستليشن».

وصرح وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز مساء الاحد بقوله ان الهجوم على الفرقاطة يظهر مرة اخرى خطورة الحرب العراقية الايرانية ومخاطرها على الدول الاخرى «ونحن ننظر لهذا الحدث بأكبر قدر من الجدية».

موقف العراق

وقد اعلن البيت الابيض ان الحكومة العراقية اعربت عن اسفها وتعهدت بتقديم ايضاحات كاملة بشأن الهجوم، وقال دان هوارد المتحدث باسم البيت الابيض ان السيد نزار حمدون سفير العراق في واشنطن اعرب بالفعل عن اسفه لان هذا الحادث قد وقع، وان مسؤولين امريكيين في بغداد حصلوا على نفس الاعتذار.

وقال هوارد ان العراقيين لم يعترفوا للآن بمسؤوليتهم عن الهجوم، واقترحوا اجراء تحقيق فوري تشترك فيه الولايات المتحدة.

وكان متحدث باسم الخارجية العراقية قد ذكر ان العراق غير متأكد مما اذا كانت طائراته الحربية هي التي نفذت الهجوم واشار الى ان تحقيقا بدأ حول الامر بأوامر من الرئيس صدام حسين.

وترأس الرئيس العراقي امس اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة حضره عدد من كبار المسؤولين وعدد من اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

● وفي وقت لاحق اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان الاهداف المقررة للطائرات العراقية هي الاهداف الايرانية وليس اي هدف آخر. وقال ان القوات الجوية العراقية قامت بنشاط مسلح في المنطقة امس الاول الا انه لم يتم التأكد حتى الآن من ان طائرة عراقية هي التي ضربت الفرقاطة. وشدد على ان الاهداف الايرانية هي غاية الطيارين العراقيين وانه اذا وقع غير ذلك فلا بد ان يكون نتيجة للتداخل والالتباس المحتمل لدى الطيارين.

واضاف انه اذا ما تأكد ان هذا الخطأ قد حصل فلدينا من الجرأة والوضوح ما يجعلنا مستعدين لتاكيد ذلك واعلانه امام المعنيين والرأي العام مشفوعا بالأسف. ودعا الولايات المتحدة الى التأني في تقرير النتيجة والاستعانة بجميع الوسائل التي تمكن من التوصل الى الحقيقة بكل واقعية.

● من جهة اخرى اكد البيت الابيض انه لن يطرأ اي تغيير على موقف الولايات المتحدة من الحرب بين العراق وايران ولا على سياستها في الخليج او مفاوضاتها مع الكويت لرفع العلم الامريكي على بعض سفن الشحن الكويتية نتيجة الهجوم على البارجة الامريكية.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلن فتزووتر انه لا تغيير على السياسة الامريكية في الخليج واضاف انه لا تغيير على جدول نشاط وتحركات القطع الحربية البحرية الامريكية في المنطقة او خارجها ولم تصدر لها اية اوامر جديدة. واضاف: ان الولايات المتحدة ستستمر في موقفها من الحرب وستواصل جهودها الرامية - مع غيرها من دول المنطقة - لوقف الحرب واننا نسعى الى ان يتوصل الطرفان الى بدء مفاوضات لانهائها، واننا نريد لهذه الحرب ان تنتهي.

وقال انه لم تصدر اوامر لحاملة طائرات للتوجه الى المنطقة.

وقال ان فرانك كارلوتشي يطلع الرئيس بشكل مستمر على تطورات الحادث.

● وفي المنامة، استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين السفير الامريكي سام. اتش. زاخم، حيث تم استعراض قضية قصف الفرقاطة «ستارك» التي جرى علاج بعض ملاحيها في المستشفى العسكري ومستشفى سلمان في البحرين.

ويجيء قصف الفرقاطة الامريكية بعد مرور ٢٤ ساعة فقط على اصطدام ناقلة بترول سوفياتية هي «الماريشال تشويكوف» بلغم في الخليج قبل ان تصل الى الكويت.

وقد هاجمت الزوارق العسكرية الايرانية امس ناقلة النفط العملاقة «جولار روبين» المملوكة لشركة نرويجية، الامر الذي ادى الى اشتعال النار فيها. (تفاصيل شاملة ص ٢)

موقع اصابة الفرقاطة الامريكية — ايران — العراق — الكويت — البحرين — قطر — الامارات — عمان — المملكة العربية السعودية

الفرقاطة الامريكية المصابة... وموقع الاصابة على الخارطة

اليوم في الشرق الأوسط

غداً في الشرق الأوسط

ريجان يشكر السعودية والبحرين

واشنطن - ق.ن.أ: اعرب الرئيس الامريكي رونالد ريجان في بيان قصير القاه في البيت الابيض امس عن شكره العميق للمملكة العربية السعودية والبحرين على مساعدتهما في انقاذ الفرقاطة الامريكية «ستارك» كما اعرب عن مواساته لاسر الضحايا.

وقال ريجان في البيان «ان هذا الحادث المأساوي يؤكد الحاجة لوقف الحرب بين العراق وايران بأسرع وقت ممكن». واضاف: لا بد ان نضاعف جهودنا الدبلوماسية للاسراع بالتوصل الى تسوية تحمي سيادة وسلامة اراضي كل من العراق وايران.

وجدد الرئيس الامريكي التزام بلاده بتأييد الدول الصديقة في المنطقة في الدفاع عن نفسها وبضمان حرية نقل البترول عبر خليج هرمز.

د. الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية في السودان في حديث شامل صريح لـ «الشرق الأوسط»

نشارك في الحكومة بميثاق واضح

● الخوف الآن ابعد من الحكومة والنظام الديمقراطي، وأي حكم عسكري سيكون اسوأ من قبله!
● الحوار مع مصر سالك ونختلف مع ايران حول الحرب
● الموقف من قوانين الشريعة وحرب الجنوب والتكفير والعلاقة مع الاخوان المسلمين وحزبي الامة والاتحادي واليساريين والشيوعيين.

الدكتور حسن الترابي يستقبل الزميل عرفان نظام الدين

نص الحديث ص ٣

اولى ثمرات «الغزل» بين موسكو وتل أبيب:

بيريز يلتقي السفير السوفياتي بواشنطن في جو من الثقة

تل ابيب - واشنطن - وكالات الانباء: توج الغزل السوفياتي الاسرائيلي بلقاء استمر ٩٠ دقيقة بين شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل ويوري دوبرنين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ليلة امس.

وقالت اذاعة العدو الاسرائيلي التي نقلت الخبر امس ان اللقاء يدل على ان السوفيات يدركون بأنهم لن يستطيعوا القيام بأي دور في الشرق الاوسط دون التوصل الى حل وسط مع اسرائيل.

واشارت الى ان الاجتماع الذي جرى في «منزل خاص» ساده جو ودي ورغبة من الجانب السوفياتي في ان يبدي الجانب الاسرائيلي ثقة به.

وكان مسلسل الغزل بين موسكو وتل ابيب قد بدأ في هلسنكي في العام الماضي بين وفد سوفياتي ووفد اسرائيلي تلاه اجتماعات متعددة بين مسؤولين من الجانبين في عدد من العواصم الغربية.

وتشترط تل ابيب على موسكو فتح صنبور الهجرة اليهودية الى اسرائيل واعادة العلاقات الدبلوماسية من اجل منح الاتحاد السوفياتي دورا في مؤتمر السلام المقترح لحل ازمة الشرق الاوسط.

ويزور بيريز واشنطن حاليا ومعه وزير الاسكان ديفيد ليفي، حيث اجريا محادثات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وكبار المسؤولين الامريكيين، كما التقيا مع اركان الجالية اليهودية في نيويورك، وتم البحث حول امكانيات عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وتجيء زيارة بيريز متزامنة مع خلاف حاد داخل حكومة المناصفة الاسرائيلية حول فكرة المؤتمر الدولي، وهو الخلاف الذي تشترط واشنطن تسويته قبل الشروع في بحث فكرة المؤتمر.

أسواق المال

لندن - «الشرق الاوسط»:
قفزت اسعار الذهب امس بحوالي ١٠ دولارات في الاونصة. وتجاوزت اسعار النفط حاجز ١٩ دولارا للبرميل في حين شهدت اسواق العملات تغيرات طفيفة. وكانت اهم مؤشرات الاسعار كالتالي:
● الدولار: ٠,٥٩٤١ جنيه استرليني - ١,٧٧٧٣ مارك - ٥,٩٣٨٠ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٧٢٥٠ دينار كويتي - ٣,٦٧٢٥ درهم الامارات.
● الذهب: ٤٧٤,٩٠ دولار للاونصة في المعاملات الفورية - ٤٧٦,٥٠ دولار سعر الاساس للتسويات.
● الفضة: ٩,٥٥ دولار للاونصة.
● النفط: ١٩,٠٥ دولار للبرميل من خام برنت.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

رسالة للحسين من الحسن الثاني

عمان - مكتب «الشرق الاوسط»:
وصل الى عمان بعد ظهر امس مبعوث الملك الحسن الثاني عاهل المغرب السيد ابراهيم فراج الحاجب الملكي (كبير الامناء) في زيارة قصيرة للاردن سلم خلالها العاهل الاردني الملك حسين رسالة من العاهل المغربي حول آخر تطورات الاوضاع في المنطقة العربية وخاصة في الشمال الافريقي ووجهة نظر المغرب حولها.

وتأتي زيارة المبعوث المغربي للاردن ضمن جولة له على عدد من الدول العربية.

وكان المبعوث المغربي قد غادر ابوظبي بعد ان نقل رسالة شفوية من العاهل المغربي الى رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

وتأتي زيارة المبعوث المغربي للاردن في المرحلة الثالثة من جولته التي بدأها بزيارة للمملكة العربية السعودية.

الاعداد لقمة قريبة بين صدام والاسد

الكويت - الوكالات: توقعت مصادر دبلوماسية عربية في الكويت امس ان يتم عقد اجتماع قمة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد والعراقي صدام حسين في وقت قريب جدا.

وذكرت المصادر التي طلبت عدم الاشارة الى هويتها ان عدة لقاءات ستعقد بين مسؤولين سوريين وآخرين عراقيين في غضون الايام القليلة المقبلة للاعداد للقمة بين الرئيسين الا انها لم تحدد مكان وزمان هذه اللقاءات.

وقالت ان اجتماعات اللجنة الامنية السورية - العراقية مستمرة لبحث المشاكل الحدودية بين البلدين.

وذكرت المصادر ان اللقاء المرتقب بين الرئيسين العراقي والسوري وكذلك اللقاء الذي تم مؤخرا بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مدينة وجدة الحدودية برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سوف يمهدان الطريق امام القمة العربية ويزيلان كل الخلافات التي تعترض العمل العربي في المرحلة الراهنة.

ويذكر ان شائعات كثيرة كانت قد ترددت عن لقاء قمة عقد بين الرئيسين السوري والعراقي بحضور الملك حسين عاهل الاردن في مطلع شهر مايو (ايار) الجاري، الا انه ثبت عدم صحتها كما ان الاردن وصفها بأنها مجرد «شائعات صحفية».

بوادر انفراج:

رسالة لمبارك من عرفات وترحيب مصري ببيان «التنفيذية»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأت بوادر الانفراج تلوح في الافق في العلاقات المصرية الفلسطينية التي تدهورت بعد اعلان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وبصفة خاصة الجانب المتعلق منها بالعلاقة مع مصر.

فبعد البيان الايجابي الذي اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في ختام اجتماعاتها بتونس واكدت فيه على تقديرها لدور مصر وتضحياتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك تلقى اخيرا رسالة من السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة نقلها مبعوث عربي التقى معه الرئيس المصري اخيرا بعد ان رفض مقابلة اي مبعوث فلسطيني.

وصرحت مصادر مصرية عليمة لـ «الشرق الاوسط» بأن عرفات اكد لمبارك في رسالته حرصه على عدم اتساع هوة الخلافات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وان سياسة منظمة التحرير الفلسطينية وتوجهاتها تجاه مصر لم تشهد اي تحول لحساب اي طرف عربي آخر في ضوء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني.

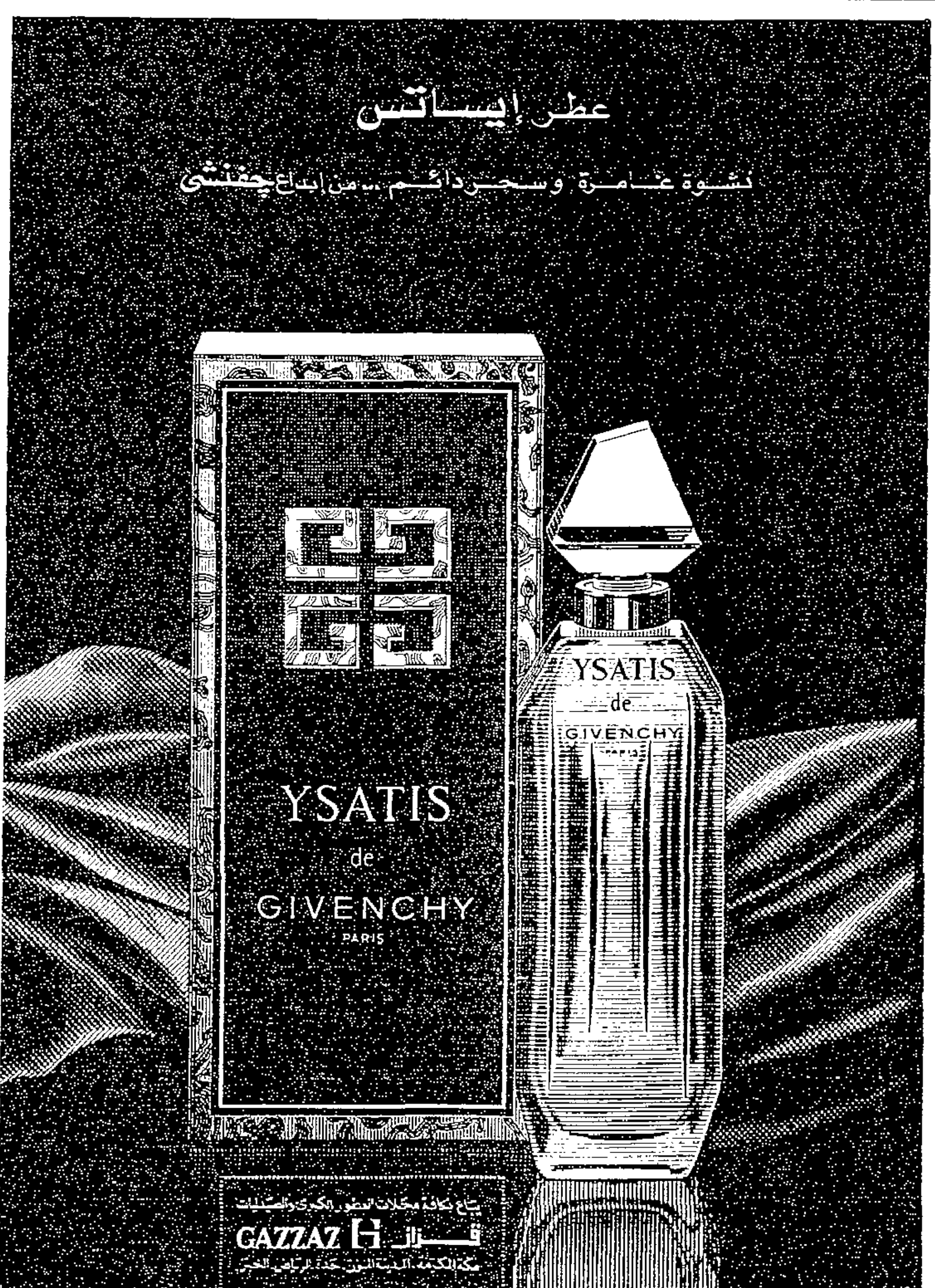
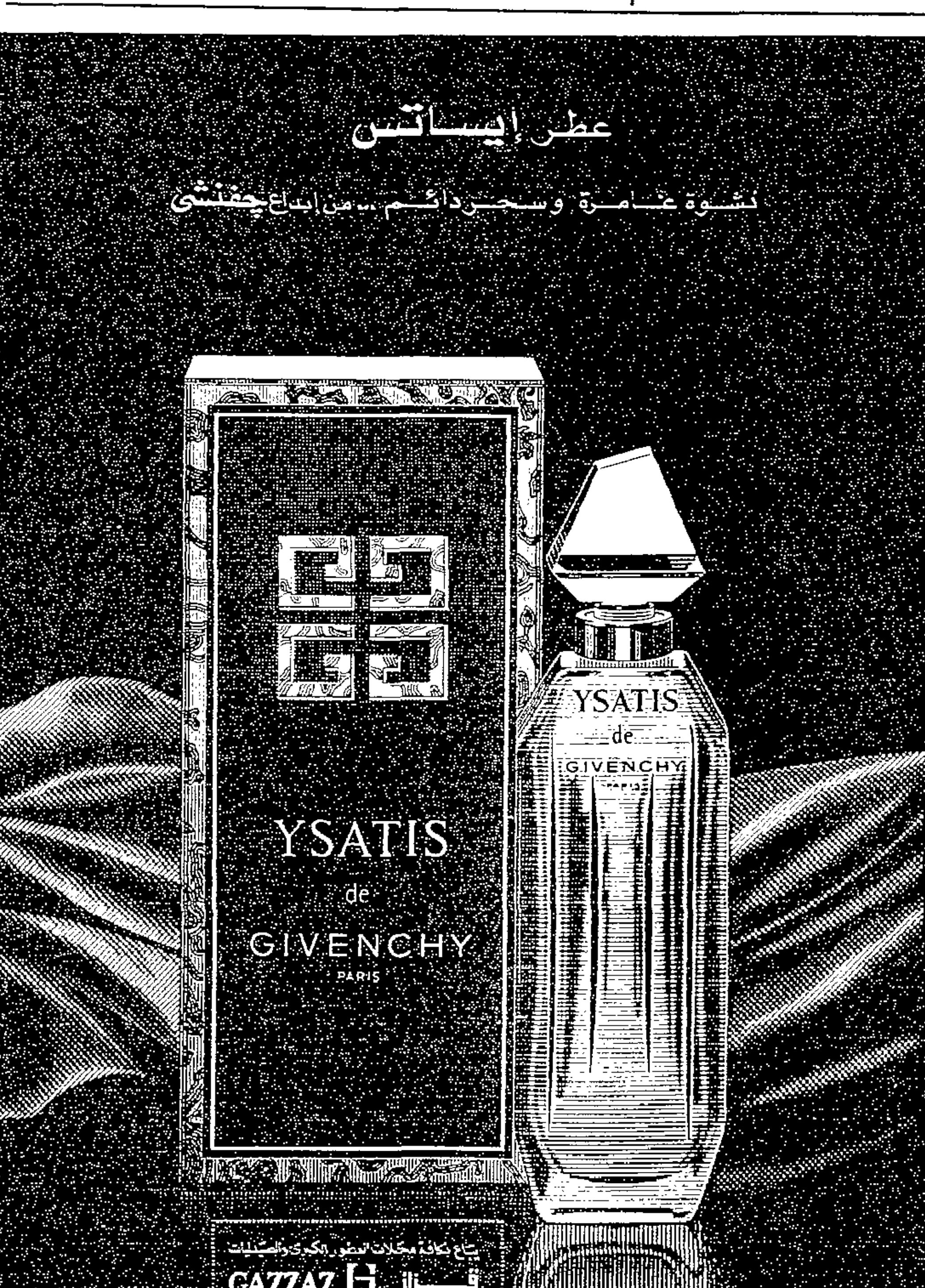
على صعيد آخر، اشارت تقارير السفارات والبعثات المصرية بالخارج الى ان التوتر في العلاقات المصرية الفلسطينية الذي نشب اخيرا حظي باهتمام غالبية المراقبين السياسيين والمسؤولين بالدول العربية والاجنبية واعربوا عن تخوفهم من التأثير السلبي لهذا التوتر على عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود المصرية المبذولة في هذا الشأن.

وقد رحب مسؤول دبلوماسي مصري كبير ببيان اللجنة التنفيذية وقرارها بتشكيل لجنة برئاسة السيد عرفات لدراسة العلاقات مع مصر ومتابعة الموضوع، فيما اذاعت اجهزة الاذاعة المسموعة والمرئية في القاهرة البيان.

● ومن جهة ثانية اعرب السيد الطيب عبد الرحيم ممثل المنظمة بالقاهرة عن امله في ان يكون البيان الذي اصدرته اللجنة التنفيذية فاتحة جديدة في العلاقات بين مصر والمنظمة. كما عبر عن الامل في ان تتم في المستقبل لقاءات على مستوى عال بين المسؤولين المصريين والفلسطينيين.

سري وليس للنشر

● مسؤول عسكري كبير في دولة عربية افريقية كبرى رفض دعوة وجهت اليه لزيارة اسرائيل واجراء محادثات مع وزير حربيتها.

بورقيبة يستقبل «وزراء» أهم تعديل في تونس منذ الاطاحة بمزالي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس بورقيبة صباح الامس الاثنين الوزراء الذين شملهم التعديل الجزئي المعلن عنه يوم السبت الماضي.

وكان هذا اهم تعديل حصل في الحكومة التونسية منذ الاطاحة بمحمد مزالي في يوليو (تموز) ١٩٨٦ وتبرز اهميته في اعفاء الوزير منصور السخيري من مهامه في قصر الجمهورية والتي كان يقوم بها باعتباره وزيرا مديرا لديوان الرئيس بورقيبة وكذلك اعفائه من وزارة الوظيفة العمومية والاصلاح الاداري.

وكان السيد السخيري جعل من هذه الوزارة ومن ادارة الديوان الرئاسي مركز قوة من طراز رفيع نظرا للمؤهلات التي كانت تمده بها مشمولات وزارة الوظيفة العمومية طبقا لقانونها ونظرا ايضا لامكانية ملازمة الرئيس بورقيبة في جميع جلساته واجتماعاته وتحركاته وهي الامكانية التي يتيحها له منصب وزير مدير الديوان الرئاسي والتي عرف السيد السخيري كيف يتصرف فيها بكل دقة الى درجة ان مزالي اتهمه في تصريحاته بعد ان هرب من تونس بأنه لم يتمكن من ان يتقابل على انفراد مع الرئيس بورقيبة على مدى الـ ١٨ شهرا الاخيرة لفترة وزارته الاولى ولا ان يتصل به بالهاتف بصورة مباشرة ذلك ان كل اتصال كان يمر عن طريق مدير الديوان الرئاسي السيد السخيري وكل لقاء كان يجري بحضوره.

اما التعديل الآخر الهام فهو مجيء السيد محمد الصياح الى وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي في وقت سجل فيه هذا القطاع هزات وتقلبات منذ اقالة الوزير السابق السيد فرج الشاذلي في عهد محمد مزالي زيادة على انه تسربت لهذا القطاع في السنوات الاخيرة حركات سياسية وتيارات متطرفة مما جعل الجامعة معقلا للتطرف والاضطراب والتعليم الثانوي قابلا في كل حين للاثارة واعمال التطرف كما برهنت عنه عدة مناسبات.

وفي هذا التعديل الجزئي ايضا كرم الرئيس بورقيبة وزيره للداخلية السيد زين العابدين بن علي فرفعه الى مرتبة وزير دولة مكلف بالشؤون الداخلية وذلك لما اظهره من حزم وكفاءة عالية في الاضطلاع بمهام الامن الوطني في ظروف صعبة تميزت بكثرة الاضطرابات الجامعية ومحاولات ايصال هذه الاضطرابات المتطرفة الى الشارع عن طريق الفئات السياسية المتطرفة وغير المعترف بها قانونا.

وفي هذا الموقف الرئاسي الحاح على أهمية الامن وتشجيع على العمل المدروس المؤدي لاستتبابه وتسخيره في سبيل الاستقرار السياسي والاجتماعي

أول حادث من نوعه منذ بدء حرب الخليج:

هجوم صاروخي على فرقاطة أمريكية يقتل ٢٨ بحارًا على الأقل ويجرح العشرات

واشنطن ـ بغداد ـ العواصم ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية امس ان عدد ضحايا الفرقاطة «ستارك» التي تعرضت لهجوم صاروخي ليلة امس الاول في الخليج بلغ ٢٨ قتيلا على الاقل واربعة من الجرحى. والقت واشنطن مسؤولية الهجوم على العراق. واكدت الوزارة ان الحادث غير متعمد ضد الفرقاطة التي ظلت اعمدة الدخان تتصاعد منها طوال يوم امس فيما استمرت عمليات الانقاذ لمحاصرة الحريق الذي سببه انفجار مخزن الصواريخ في الفرقاطة.

وكان قد اعلن ان المفقودين يبلغون ٣٠ شخصا لكن تم في اخر الامر العثور على خمسة من البحارة في جزء غمرته المياه.

وتؤكد الدوائر السياسية في الخليج وعواصم الغرب على ان الهجوم حدث بالغ الخطورة في تطورات حرب الخليج التي دخلت عامها السابع.

وهذه هي اول مرة منذ بداية حرب الناقلات بين ايران والعراق في فبراير (شباط) ١٩٨٤ تتعرض فيها سفينة حربية لاسطول اجنبي لهجوم في الخليج. وكانت سفينتان تجاريتان سوفياتيتان قد تعرضتا لهجوم في الخليج في السادس من الشهر الحالي لأول مرة منذ بداية الحرب.

وكان أول بيان قد صدر عن اصابة الفرقاطة الامريكية من وزارة الدفاع الامريكية، تلاه تصريح لوزير الخارجية جورج شولتز ثم توالت بعد ذلك المعلومات من المصادر الملاحية في منطقة الخليج.

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان طائرتين عراقيتين هاجمتا «بطريق الخطأ فيما يبدو» الفرقاطة (ستارك) في الساعة ١٨,٦٠ بتوقيت جرينتش على بعد ٧٠ ميلا شمال شرق البحرين.

وأوضح الناطق باسم البنتاجون روبرت سيمز أن الولايات المتحدة تأخذ هذا الحادث باقصى درجة من الجدية، وانه ما من شيء يدل على ان الهجوم متعمد، ويبدو انه وقع بطريق الخطأ.

ومن ناحيته، اعلن جورج شولتز ان الولايات المتحدة تأخذ هذا الحادث باقصى قدر من الجدية، وقال ان هذا يؤكد مرة اخرى مدى خطورة النزاع العراقي الايراني وما ينطوي عليه من مخاطر تهدد الدول الأخرى.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس ريجان احيط علما بالهجوم بعد ساعة وعشرين دقيقة من وقوعه ونقل اليه النبأ مستشاره لشؤون الامن القومي فرانك كارلوتشي.

واشار الى ان ريجان تلقى في المساء تقريرين كتابيين عن احوال السفينة المصابة.

المعلومات الميدانية

وفي المنامة، ذكرت مصادر بحرية مستقلة في منطقة الخليج ان حريقا اندلع في مخزن الصواريخ التي تحملها الفرقاطة الامريكية «ستارك».

وقالت المصادر نفسها ان دخانا كثيفا يتصاعد من الفرقاطة الامريكية حيث شبت النيران في مواضع متفرقة واضافت ان «الطاقم مشغول للغاية في مكافحة النيران حتى انه لا يستطيع الرد على الاشارات اللاسلكية»، وقد وردت تلك التصريحات قبل ان يعلن شولتز انه جاري اخلاء الفرقاطة.

وذكرت المصادر سالفة الذكر ان انفجار الصاروخ الذي اطلق على الفرقاطة احدث بها فجوة هائلة تسع سيارة نقل.

وقالت المصادر ذاتها ان اول اشارة لاسلكية صادرة عن الفرقاطة تشير الى وجود ضحايا وقد التقطت سفينة حربية امريكية اخرى هي «وادل» اشارة الاستغاثة واطلقتها.

وافادت المصادر ان اول اشارة استغاثة من ستارك كانت في الساعة ٧,٢٠ مساء بتوقيت جرينتش.

واضافت نفس المصادر ان اشارة ثانية التقطت بعد ٤٥ دقيقة وافادت بأن الفرقاطة الامريكية موجودة عند تقاطع خط العرض ٢٦,٤ درجة وخط الطول ٥١,٣٦ درجة وتتجه صوب البحرين بسرعة ١٤ عقدة، وتقول مجموعة شركات التأمين اللندنية لويدز ان الهجوم وقع عند تقاطع خط العرض ٢٦,٤٧ درجة وخط الطول ٥١,٥٤ درجة شمال شرق قطر والبحرين.

وفور وقوع الهجوم هرعت السفينتان الحربيتان الامريكيتان «وادل» و«كانينجهام» علاوة على القاطرة البحرية «سميث رانتوم» لنجدة «ستارك».

ويذكر انه على مدى السنوات الثلاث الماضية ورغم تعرض حوالي ١٧٥ سفينة تجارية للهجوم في الخليج ما من سفينة امريكية او بريطانية او سوفياتية او فرنسية تعرضت لأي حادث في تلك المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان الهجوم العراقي على «ستارك» يجيء بعد يومين من انتهاء جولة ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي في المنطقة والتي اكد خلالها مرارا عزم الولايات المتحدة على الدفاع عن حرية الملاحة في الخليج دون ان يستبعد اللجوء الى القوة.

وكان قد صرح منذ تسعة ايام في بغداد بأن «أي اعتداء على اية سفينة امريكية سيكون امرا بالغ الخطورة» وكان يشير بذلك الى احتمال وقوع هجوم ايراني على احدى السفن الامريكية أو ناقلات البترول التي تعتزم الكويت تسجيلها في الولايات المتحدة.

ومن ناحية ذكرت مصادر طبية في الخليج ان حوالي ثلاثين من افراد طاقم الفرقاطة (ستارك) اصيبوا بجراح اثر مهاجمة السفينة مساء الاحد.

ووصل الجرحى ظهر امس الى البحرين حيث سيجري علاجهم في المستشفى العسكري «البحرين ديفنس فورس» الذي يقع على بعد خمسة كيلومترات من المنامة.

وفور ورود انباء الهجوم اعلن وزير الخارجية الامريكي ان بلاده استدعت سفير العراق لديها وسلمته احتجاجا شديد اللهجة.

وقالت متحدثة باسم الخارجية الامريكية «لقد طالبنا بتفسير كامل وفوري، ونحن بانتظار الرد العراقي».

وعلم لدى مختلف اجهزة التحرير الصحافية في بغداد انه بعد مرور اثنتي عشرة ساعة على وقوع هذه الغارة التي الحقت اضرارا بالغة بالسفينة لم تكن وسائل الاعلام العراقية قد تلقت تعليمات لاذاعة اي بيان بصدد هذه المسالة.

وفي سفارة الولايات المتحدة في بغداد رفض متحدث ان ينكر ما اذا كان السفير قد طلب عقد مقابلة مع السلطات العراقية، واكتفى بأن يقول «ان كل شيء سيعرف في وقت مبكر بما فيه الكفاية في واشنطن».

وفي وقت لاحق من امس وصلت سفينة القيادة الامريكية «لاسال» التي تقود ست قطع بحرية امريكية في الخليج تعرف كلها باسم «قوة عمل الشرق الاوسط» الى منطقة الحادث لكي تستخدم طائرات الهليكوبتر الموجودة على متنها في عمليات الانقاذ ونقل طاقم الفرقاطة المنكوبة.

ويأتي هذا الحادث في وقت لا توجد للولايات المتحدة حاملة طائرات في المنطقة فقد عبرت حاملة الطائرات «كيتي هوك» قناة السويس امس الأول الى البحر المتوسط.

وكانت هذه الحاملة ترابط في مياه بحر العرب بالقرب من مضيق هرمز ولكن تقرر عودتها وارسال الحاملة «كونستاليشن» الى المنطقة لتحل محلها. ولكن «كونستاليشن» لم تصل بعد الى المنطقة وتحتاج الى بضعة ايام لكي تصل اليها.

ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذا الحادث سوف يلحق ضررا بالغا بخطط الادارة لتوفير الحماية للسفن التجارية وناقلات البترول التي تبحر في الخليج، فمن المتوقع ان يؤدي هذا الهجوم الى زيادة معارضة الكونجرس لتدخل السفن الامريكية لمرافقة ناقلات البترول او السفن التجارية الاخرى خوفا من تورط الولايات المتحدة في مواجهة عسكرية في المنطقة.

ومن ناحية اخرى، قالت وزارة البحرية التجارية اليونانية ان ناقلة نفط ترفع العلم القبرصي تعرضت لهجوم في الخليج امس الاول جنوب ميناء تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج.

وقال متحدث باسم الوزارة ان افراد طاقم الناقلة وعددهم ٣٠ شخصا لم يصب اي منهم باذى، وقد لحقت بالسفينة اضرار طفيفة.

واضاف المتحدث قوله ان الناقلة «زيوس» هوجمت الساعة ٩٥٤. بتوقيت جرينتش اثناء سحبها الى هرمز بينما كانت على بعد ٧٠ ميلا الى الجنوب.

وقال انه لم يتضح من الذي شن الهجوم ولكن توجد مؤشرات الى انه ربما يكون العراق.

وكان العراق قد قال في وقت سابق امس الاول أن طائراته هاجمت هدفين بحريين كبيرين قبالة الساحل الايراني في شمال الخليج، ويستخدم العراق عادة عبارة «هدف بحري كبير» للاشارة الى سفينة شحن او ناقلة نفط.

وقالت مصادر ملاحية ان الناقلة وهي احدى ثلاث ناقلات سوفياتية استأجرتها الكويت لشحن صادراتها النفطية كانت قد دخلت الخليج في حراسة فرقاطة سوفياتية من طراز «ماتيا».

وهذه الفرقاطة هي احدى اربع سفن حربية سوفياتية تقول المصادر انها تعمل حاليا في منطقة الخليج.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس الأول انه لم يلحق اذى بأي من ملاحي الناقلة في انفجار اللغم الذي اسفر عن احداث فتحة كبيرة في الجزء السفلي من الناقلة على بعد ٣٥ ميلا قبالة الساحل الكويتي. وكانت الناقلة متجهة الى الكويت وهي فارغة للتزود بشحنة من النفط.

وتشكل الالغام التي تجرفها المياه من المنطقة الحربية في شمال الخليج مشكلة متكررة للملاحة في الخليج وللدول المطلة عليه.

وقد استأجرت الكويت الناقلات السوفياتية الثلاث وتجري ايضا مفاوضات لرفع العلم الامريكي على ١١ ناقلة من اسطول ناقلاتها المكون من ٢٢ ناقلة لحماية صادراتها النفطية من الهجمات الايرانية.

المهدي يشرح اليوم تطورات الموقف
الخرطوم: الحكومة الجديدة قبل العيد واتصالات مكثفة بين الاحزاب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء صباح اليوم مؤتمرا صحفيا بمجلس الوزراء يتناول فيه القضايا السياسية المطروحة على الساحة في الوقت الراهن فيما تواصلت المشاورات والاجتماعات بين القوى والاحزاب السياسية السودانية في محاولة لتأليف الحكومة الجديدة.

واعلن السيد المهدي بعد اجتماع عقده امس مع السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي انهما اجريا مشاورات تقرر فيها تكوين لجنة مشتركة من حزبي الامة والاتحادي للنظر في النقاط التي اثارها في بيانه الذي اعلن فيه حل مجلس الوزراء الاربعاء الماضي، وقال ان اللجنة ستبحث وضع الشكل النهائي للسلبيات وازالتها ودعم الايجابيات مع الاستعجال لتكوين مجلس الوزراء الجديد قبل عيد الفطر واوضح ان تأخير اصدار قرار حول توصية باعفاء مجلس الوزراء قد تأخر نظرا لانشغال مجلس رأس الدولة بالترتيبات الانتقالية.

وعلى الصعيد ذاته عقد زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي اجتماعا مطولا مع الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب حول التشكيل الوزاري المقبل حيث علم ان الهندي اعتذر عن الاشتراك في الحكومة لكنه استجاب لرغبة الميرغني في البقاء في الامانة العامة للحزب مشترطا ان يتم تعديل في اجهزته وهياكله وتنظيمه.

وعلى الصعيد ذاته اكد السيد محمد توفيق احمد وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة وعضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي ان المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة ستقتصر فقط على الحزبين الكبيرين وبعض الاحزاب والفعاليات الجنوبية، واكد عدم اشتراك الجبهة الاسلامية القومية واي فعاليات اخرى غير الحزبين الكبيرين والفعاليات الجنوبية في التشكيل الجديد للحكومة والمح الى عدم دخوله في التشكيل الجديد للحكومة الا انه لم يفصح عن اسباب ذلك.

وعلى الصعيد ذاته اكد السيد حسن عبد القادر نائب رئيس الجمعية التأسيسية وعضو المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب الاتحادي تمسك الحزب بالائتلاف القائم مع حزب الامة والاحزاب الجنوبية الاخرى واكد انه قد تم اتخاذ قرار بهذا الشأن سيعلن باجماع اجهزة الحزب في بيان صباح اليوم ونفى ما تردد عن بوادر انشقاق في الحزب الاتحادي وقال انه على العكس من ذلك تماما فان كل اعضاء المكتب السياسي والهيئة البرلمانية قد اكدوا حرصهم على وحدة الحزب ومنهجه الديمقراطي في معالجة كافة القضايا الحزبية والسياسية.

وفي غضون ذلك نفى الدكتور علي حسن تاج الدين عضو مجلس رأس الدولة امكانية تقليص مجلس رأس الدولة في الوقت الحاضر لان ذلك يتطلب موافقة الجمعية التأسيسية من ناحية دستورية.

من جانب اخر صرح الدكتور عمر نور الدائم رئيس امانات حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» ان حزب الامة قد شكل ثلاث لجان للاتصال بالقوى السياسية السودانية، الاولى تتولى الاتصال بالحزب الاتحادي والاحزاب الشمالية وتتكون من الدكتور ابراهيم الامين والدكتور حماد بقادي ومحمد عباس فقيري، واللجنة الثانية للاتصال بالفعاليات السياسية الجنوبية وتتكون برئاسة الدكتور علي حسن تاج الدين وعضوية بكري عديل ومبارك المهدي وصلاح عبد السلام والدكتور الشيخ محجوب وحامد محمد حامد اما اللجنة الثالثة لوضع السياسات العامة وتتكون من الدكتور آدم مادبو وامين التوم وعثمان عبد القادر ويحيى علي عبد الله وعبد المحمود الحاج صالح.

● من جانب اخر وضع حزب التجمع السياسي لجنوب السودان ٤ شروط للاشتراك في الحكومة الجديدة وقال انه يشترط ان تكون الحكومة قومية وان يكون هنالك ميثاق وبرنامج يتفق عليه وان يتم حل مجلس ادارة الجنوب والحكومات التابعة له وان يتم اختيار الوزراء للحكومة الجديدة من الاحزاب فقط وليس من الاشخاص المستقلين.

● من جهة ثانية وصف السيد عبد الرحمن فرح عضو المكتب السياسي لحزب الامة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» المشاورات مع القوى الجنوبية بانها ناجحة.

استمرار حالة التأزم السياسي في لبنان واغتيال عضو بارز في الحزب الشيوعي

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

بقيت الامور السياسية على حالها من التأزم في بيروت امس وتابع الرئيس امين الجميل مشاوراته مع مختلف الاطراف حول ازمة استقالة رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي والموقف الواجب اتخاذه حيالها، ولكن دون ظهور اية بوادر حول احتمال حصول تطور رئيسي بشأنها قبل استئناف المفاوضات مع القيادة السورية في دمشق.

والتقى الرئيس اللبناني امس مع كل من البير مخيبر نائب رئيس مجلس النواب اللبناني وجوزيف سكاف وزير الاعلام وبحث معهما نتائج الحوار اللبناني السوري والتطورات المتعلقة باستقالة السيد كرامي.

وكان مخيبر اجتمع في وقت سابق مع الرئيس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الذي يجري اتصالات وصفت بانها هامة بهدف دعم الجهود الرامية لتجاوز الازمة الحالية.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة في بيروت الغربية ان الرئيس الجميل تراجع عن تهديده بالاستقالة من منصبه بعدما تجاوز الوضع في بيروت الشرقية نقطة الانفجار التي كاد ان يصل اليها خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية.

واضافت هذه المصادر ان موقف الجيش اللبناني وقيادته من الرئيس الجميل اكدا قدرته على مواجهة خصومه الاقوياء في بيروت الشرقية وفي مقدمتهم قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة.

ومن جانبه التقى الرئيس كرامي مع العميد غازي كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان الذي قال انه نقل الى السيد كرامي نتائج المباحثات التي دارت في اللقاء بين الوفدين اللبناني والسوري الاسبوع الماضي.

واوضح في تصريح له عقب اللقاء بانه على ضوء المشاورات التي تجري بين المسؤولين في بيروت ودمشق سيتم تحديد الموعد الجديد للقاء الوفدين اللبناني والسوري.

وفي تصريحات نشرتها امس مجلة «المنبر» اللبنانية الصادرة في باريس، اكد الرئيس الجميل ان روح الوفاق مازالت قائمة بين جميع افراد الشعب اللبناني رغم الازمة الحادة التي يمر بها لبنان حاليا سياسيا واقتصاديا وامنيا.

وقال ان الشروط الملائمة للوفاق الوطني في لبنان تعطلت بسبب التدخلات الخارجية وما افرزته من صراعات مؤسفة غير ان الوفاق لايزال سيد الموقف على الساحة اللبنانية.

واشار الى ان بعض عمليات الارهاب التي تمارس على الاراضي اللبنانية تقع خارج نطاق سيطرة السلطة الشرعية في لبنان الامر الذي يسيء الى سمعة لبنان واللبنانيين في الخارج، ودعا كافة الفئات اللبنانية الى دعم ومساندة السلطة الشرعية للحفاظ على وحدة واستقلال لبنان.

صورة من الارشيف للدكتور حسن حمدان

وبدوره اعلن الدكتور سليم الحص وزير التربية ان الوفاق اللبناني الوطني لا بد وان ينطلق من تفاهم جميع الفئات اللبنانية على اعادة بناء الجيش اللبناني بصيغة وطنية شاملة كمحطة اولى على طريق الوفاق الشامل.

وطالب الدكتور الحص في تصريح لنفس المجلة بضرورة ايجاد قانون انتخابي جديد من اجل قيام مجلس نيابي جديد يكون له صفة الهيئة التأسيسية والاصلاحية مؤكدا ارتباط الحل الجذري لقضية لبنان بحل ازمة الشرق الاوسط.

مقتل مسؤول شيوعي

من جهة ثانية، اغتال مسلحون مجهولون امس الدكتور حسن حمدان عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني في بيروت الغربية.

وقد اطلق ثلاثة رجال مسلحين وملثمين يستقلون سيارة النار على حمدان عن قرب بينما كان يتأهب لكي يستقل سيارته فور خروجه من منزله في حي كركول الدروز، فاصيب في الرقبة والبطن وفي احدى ساقيه واسلم الروح خلال نقله الى المستشفى بسبب نزيف داخلي.

ويبلغ حمدان من العمر ٤٦ عاما وهو معروف باسم «مهدي عامل» ويتمتع بنفوذ كبير في جنوب لبنان مسقط رأسه وفي دوائر المثقفين اللبنانيين.

ويحمل حمدان درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون وكان يعمل استاذا للفلسفة في جامعة بيروت ويكتب في مجلة «الطريق» التي يصدرها الحزب وهو متزوج من فرنسية.

ويعتبر حمدان ثاني عضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني يتم اغتياله في بيروت الغربية منذ فبراير (شباط) الماضي.

وكان حسين مروه (٧٤ سنة) الكاتب والصحافي المعروف قد اغتيل في منزله في الخامس عشر من فبراير (شباط) الماضي بينما كانت المعارك محتدمة بين حركة «امل» وائتلاف الاحزاب اليسارية بقيادة الحزب التقدمي الاشتراكي.

واصبح الشيوعيون اللبنانيون هدفا لموجة اغتيالات وتهديدات لم يسبق لها مثيل على اثر هذه المعارك وقتل ١٩ شيوعيا خلال اقل من ثلاثة شهور.

ويتهم المسؤولون الشيوعيون حركة «امل» بانها وراء هذه الاغتيالات بينما تنفي «امل» هذه الاتهامات نفيا قاطعا.

ووجه جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي امس الاول انتقادات عنيفة الى حركة «امل» واتهمها بانها «تنسب لنفسها دون وجه حق المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل في جنوبي لبنان وهي المقاومة التي بدأتها الاحزاب اليسارية».

وفي تعليق له على حادثة اغتيال حمدان، اكد العميد كنعان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان، انها اثارت دهشته واحزنته. وقال «اننا سنسعى لمعرفة مدبري هذا الاغتيال» وتوعد من يزعزعون امن السكان والمدينة بعقاب دون رحمة.

واعلن العميد كنعان الذي يشرف على اقرار السلام في بيروت الغربية منذ ثلاثة شهور اعتقال عشرات الاشخاص احدهم يدعى «ابو شعيب» وهو عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي اكد انه مسؤول عن موجة الانفجارات الاخيرة التي وقعت في القطاع الغربي من بيروت (وقع ١٠٥ حوادث بالمتفجرات منذ يوم ٢٢ فبراير (شباط) الماضي).

وعلى صعيد آخر سجل منذ صباح امس تبادل غزير لرصاص القنص على معبر الطيونة ـ دار الكتاب مع تبادل محدود لنيران الرشاشات الثقيلة وبعض القذائف الصاروخية على محور جاليري سمعان ـ مار ميخائيل.

شولتز يطالب الحكومة الصهيونية بتوحيد موقفها تجاه المؤتمر الدولي

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بأن هناك تقدما تجاه عقد مؤتمر دولي للسلام من شأنه ان يؤدي الى محادثات سلام مباشرة في الشرق الاوسط بين الكيان الصهيوني والدول العربية.

وقال الليلة قبل الماضية أمام ١,٢٠٠ عضو في أقوى الجماعات الموالية الصهيونية في الولايات المتحدة «لقد حدث تقدم في الآونة الاخيرة تجاه مثل هذه المفاوضات التي تعطي احتمالات جادة للتوصل الى اتفاق بين الاطراف على السلام».

ولكن في حين قال شولتز انه يجب استكشاف فرص عقد المؤتمر استكشافا جادا شدد على ان بلاده لن تتخذ اي خطوة ما لم تتحد الحكومة الصهيونية المنقسمة في هذا الشأن وما لم يكن الحليفان مستعدين للانسحاب من المؤتمر في حالة فشله.

وقال «نعتقد ان الاردن مخلص وان فرصة حقيقية سنحت لتحقيق تقدم، لكننا لا نريد ان تتعثر السياسة الاسرائيلية في هذه العملية».

واضاف يقول «على العكس من ذلك لن نمضي قدما إلا بمساندة الحكومة الاسرائيلية».

وقال شولتز ايضا ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يلعب دورا بناء في عملية السلام ولكنه حتى الآن لم يفعل ذلك.

واضاف يقول «يمكن ان يكون للاتحاد السوفياتي وجود بناء، نعم يمكن لقد طرأت تطورات مهمة في الآونة الأخيرة، ولكن هل له وجود بناء الآن.. لا؟».

وجاءت كلمة شولتز امام الاجتماع السنوي للجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية «ايباك».

ويسعى شمعون بيريز وزير الخارجية الصهيوني الى عقد المؤتمر مما اوجد خلافات بينه وبين اسحق شامير رئيس الوزراء تهدد بانهيار الحكومة الائتلافية.

وقد اجرى بيريز الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة لمدة اربعة ايام سعيا الى تأييد لموقفه اجتماعات مع شولتز في نيويورك يوم السبت وفي واشنطن امس الاول كما تحدث امام لجنة «ايباك» وزعماء يهود امريكيين في نيويورك.

وقال بيريز امام اجتماع لجنة «ايباك»: «لا اعتقد اني طلبت تأييدا امريكيا لأمر هو قضية صهيونية، ولا اقترح ولا أتوقع ان يشترك الاسرائيليون في السياسة الامريكية، نحن لا نتوقع من الامريكيين الاشتراك في سياستنا».

ومضى يقول «ان المشكلة الماثلة امام الحكومة الامريكية ليست من تؤيده في اسرائيل، ولكن ما الذي تؤيده في الشرق الأوسط ان القضية هي الابقاء على القوة الدافعة للسلام حية».

وقال شولتز «لقد حدثت تطورات مهمة في الحقيقة جعلتنا ننظر بامعان بما يتفق مع سياساتنا المعلنة في فكرة عقد مؤتمر دولي».

واستشهد شولتز بما اعلنه الملك حسين عاهل الاردن من ان المؤتمر الدولي لن يفرض اي حل ولن يعارض اي اتفاق تبرمه اطراف المفاوضات، ووصف شولتز ذلك بأنه «تقدم لا يمكن انكاره».

وكان من الواضح تأييد شولتز لفكرة المؤتمر الدولي لكنه شدد على «ان الرئيس ريجان وانا لسنا ملتزمين بمساندة عقد مؤتمر دولي ولا نطلب من الآخرين ان يلزموا انفسهم حاليا بالفكرة».

وقال «مادمنا متفقين على هذا الاساس ومستعدين للتراجع عن الفكرة أو الانسحاب من المؤتمر اذا فشل فسوف يمكننا ان نسلك هذا الطريق دون مخاطرة كبيرة».

الدولار المفترس: ١٢٣ ليرة

● بلغ سعر صرف الدولار الامريكي امس ١٢٣,٢٥ ليرة لبنانية (١٢٣ ليرة لبنانية عند الشراء و١٢٣,٥٠ ليرة لبنانية عند البيع) وذلك في جلسة الاقفال في سوق العملات مقابل ١٢٠,١٣ ليرة لبنانية يوم السبت الماضي.

وسجل سعر الفرنك الفرنسي ٢٠,٧٧ ليرة لبنانية مقابل ٢٠,٢٢ ليرة لبنانية يوم السبت الماضي.

طعن جندي صهيوني قرب تل ابيب
اجراءات قسرية حول تصاريح الزيارة الصيفية للاراضي المحتلة

عمان ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: باشرت مكاتب الحكم العسكري الصهيوني في سائر مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باستلام طلبات تصاريح الزيارات الصيفية من المواطنين لهذا العام والتي ستبدأ اعتبارا من مطلع الشهر المقبل.

وذكرت انباء الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الجسور انتهت من وضع الترتيبات اللازمة بشأن زوار الصيف وان السلطات الصهيونية قررت السماح لثلاثة الاف شخص بالعبور الى الضفة الغربية عن طريق جسر الملك حسين (اللنبي) و٢٥٠٠ شخص بالدخول عن طريق جسر الامير محمد (دامية) يوميا.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال اصدرت تعليمات الى كتبة طلبات تصاريح الزيارات الصيفية جاء فيها انه لا يسمح بادخال الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ٦٦ عاما الى الضفة الغربية بموجب تصاريح الزيارة، وعدم السماح للمواليد الجدد ممن تزيد اعمارهم عن خمس سنوات وغير المسجلين في هوية احد الوالدين الا بتصريح زيارة يذكر فيه اسم المولود مع احد والديه.

وسمحت سلطات الحكم العسكري للاطفال دون الخامسة بالدخول الى الضفة اذا كان احد الوالدين من حملة «الهوية الاسرائيلية».

من ناحية اخرى، ذكر راديو الجيش الصهيوني ان جنديا صهيونيا طعن بسكين عند مفترق الخضيرة بالقرب من تل ابيب الليلة قبل الماضية.

وقال الراديو ان الجندي قد نقل الى احد المستشفيات للعلاج وان حالته الصحية سيئة.

ونقل الراديو عن ناطق عسكري قوله ان شخصا مجهولا اقترب من الجندي وطلب منه ان يشعل له سيجارة ثم فاجأه بعدة طعنات واختفى.

واضاف ان قوات الجيش تقوم بعمليات تفتيش واسعة في هذه المنطقة، واعتقلت عددا من المواطنين العرب المتواجدين فيها للتحقيق معهم.

من جهة ثانية، دعا الاتحاد القطري للطلاب العرب في الجامعات الصهيونية بالتنسيق مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في فلسطين المحتلة الطلاب العرب في هذه الجامعات الى اعلان الاضراب العام ابتداء من الساعة الثانية عشرة من ظهر امس وتنظيم مظاهرات واحتجاجات في الحرم الجامعي لكل جامعة للتعبير عن شجب الطلاب العرب واستنكارهم للقرار العنصري الذي اتخذته الحكومة الصهيونية يوم امس الاول بشأن تخفيض رسوم التعليم الجامعي والذي جاء بصورة واضحة من التمييز العنصري.

ودعت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الى تعطيل الدراسة يوم الخميس المقبل في جميع المدارس العربية في الجليل والمثلث والنقب.

ـ وسيعقد اجتماع يوم الخميس ايضا لرؤساء المجالس المحلية وممثلي الهيئات الشعبية في الوسط العربي لتنسيق خطوات الاحتجاج على السياسة العنصرية الصهيونية.

وكانت الحكومة الصهيونية قد اتخذت قرارا يقضي بتخفيض قيمة الرسوم الجامعية على الطلاب اليهود فقط واستثني الطلاب العرب في هذه الجامعات من تخفيض رسوم تعليمهم الجامعي.

على صعيد آخر، اعدت وزارة شؤون الارض المحتلة في الاردن دراسة حول الهجرة المعاكسة الى الخارج والعوامل التي تساعد على زيادتها.

وجاء في الدراسة ان الكيان اليهودي شهد خلال السنوات الخمس الماضية زيادة كبيرة في اعداد النازحين الى الخارج حيث بلغ عدد النازحين خلال الخمس سنوات الماضية ٤٥٦ الف نسمة، وان ٧٠ بالمئة من هؤلاء توجهوا الى الولايات المتحدة.

كما جاء في الدراسة ان الكيان الصهيوني يعتبر عملية النزوح مؤشرا على فشل الاجهزة الصهيونية في تجميع اكبر عدد من يهود العالم في فلسطين المحتلة.

رسالة لرئيس ايران من السلطان قابوس

طهران ـ ق.ن.ا: تسلم الرئيس الايراني علي خامنئي رسالة خطية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية ان السيد يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قام بتسليم الرسالة خلال استقبال الرئيس الايراني له امس.

وكان السيد يوسف بن علوي قد وصل الى طهران يوم السبت في زيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام.

قصف اثيوبي يقتل ويجرح ١٢ سودانيا

الخرطوم ـ ر: ذكرت صحف في الخرطوم امس ان خمسة اشخاص لقوا مصرعهم وجرح سبعة عندما اصابت قذائف اطلقتها قوات اثيوبية شاحنة في قرية حدودية بشرق السودان الاسبوع الماضي.

ولم تذكر الصحف اي تفاصيل اخرى عن الحادث الذي وقع في ١٣ مايو (ايار) ولكنها قالت انه تم اخلاء عدد من القرى الحدودية في اوائل الاسبوع الماضي بسبب تكرار عمليات القصف عبر الحدود من جانب الاثيوبيين.

شجون عربية

صحة المعلومات!

استمعت قبيل مدفع الامساك في اذاعة جمهورية عربية الى حوار ادبي وانساني مع مسؤول كبير يشغل منصب وكيل وزارة.

واخذت اتأمل الاسئلة الموجهة اليه ثم ردوده عليها، وفي حقيقة الامر اصبت بحالة من الاستفزاز الشديد.

فالمذيعة التي تقوم بالحوار تتحدث معه بانبهار اسطوري، فهي تعطي تصريحات اعجاب ولا تسأله عن موضوع النقاش، ثم لا تقوم بمتابعة لطبيعة الكلام الذي يقوله والذي يتضمن في ثناياه مغالطات ادبية وتاريخية لا حصر لها.

على سبيل المثال، ليس صحيحا ان الزعيم الالماني هتلر قاد المانيا الغربية في الحرب العالمية الثانية لان التقسيم حدث بعد الحرب وليس قبلها.

وليس صحيحا ان الشاعر نزار قباني هو الذي كتب قصيدة «اراك عصي الدمع».

واستمرار مثل هذه المغالطات دون تصحيحها ثم اذاعتها امر غريب ومخيف.

وانا لا اقص هذه الرواية من باب الطرافة او العجب ولكن لاهميتها في تشكيل الوعي والوجدان العربي.

اننا نقرأ ونسمع ونشاهد يوميا عشرات التصريحات والمقابلات والحوارات التي تتضمن مائة مليون غلطة ومغالطة عن عمد.

وتاه في هذا العصر الفارق بين «وجهة النظر» وبين «صحة المعلومة».

اننا نعيش في عصر المعلومات، والمقصود بالمعلومات سلفا هو ان تكون صحيحة، اما قبولنا بمبدأ المعلومات المغلوطة فذلك يعني اننا نقبل بأن يكون التشويش والخطأ هو المسيطر على عقولنا.

عماد الدين اديب

١٣ شخصا يشهرون اسلامهم في جدة

جدة ـ واس: اشهر امس ثلاثة عشر شخصا اسلامهم امام رئيس المحاكم الشرعية بجدة وهم احد عشر شخصا من الفلبين منهم ثلاث نساء اضافة الى امراة كندية واخرى تايلندية.

وقد بين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامي وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

غارة اسرائيلية على مخيم فلسطيني قرب صيدا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اغار الطيران الحربي الصهيوني عصر امس على مخيم المية ومية الفلسطيني القريب من مدينة صيدا والقى اربعة صواريخ ثقيلة قبل ان ينسحب باتجاه البحر ثم الارض المحتلة.

وقالت المصادر الامنية في صيدا، ان دخانا اسود كثيفا تصاعد من الاماكن التي قصفت وان البطاريات الفلسطينية المضادة للطائرات فتحت نيرانها.

واضافت ان الطائرات الاسرائيلية كانت تحلق حتى بعد عشر دقائق من حدوث الغارة ولكن على ارتفاع مرتفع فوق منطقة صيدا التي تضم اكبر عدد من الفلسطينيين في لبنان (٨٠ الف شخص).

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

زعيم الجبهة الإسلامية القومية في السودان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» بصراحة:

نشارك في الحكم بميثاق ونعارض «بسياسات قومية» موحدة الصادق يحاورنا لكن الآخرين يرفضون والانتخابات خيبت مخطط اليسار

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين :

كان لا بد استكمالا للحوارات مع القيادات السودانية وطرح الصورة الحقيقية للواقع الذي يعيشه السودان من الالتقاء بالدكتور حسن الترابي زعيم المعارضة والامين العام للجبهة الاسلامية القومية في حوار فكري وسياسي وديني شامل وذلك تاكيدا لمصداقية «الشرق الاوسط» وموضوعيتها وفتحها باب الحوار للراي والراي الآخر ولاسيما بين القوى الفاعلة والقوية على الساحة السودانية.

والجبهة الاسلامية القومية باعتراف الجميع قوة فاعلة في السودان استطاعت ان تفرض وجودها في مختلف المناسبات ومراكز النشاط ولاسيما في الجامعات كما حصلت على نسبة كبيرة من اصوات الناخبين في الانتخابات العامة، لكن ميزتها انها لم تلجا للعنف بل نهجت سبيل الحوار والنصيحة الحسنة والتشاور مع الحكومة والقوى والاتجاهات السياسية الاخرى كما ابدت استعدادا للمشاركة في الحكم على اساس ميثاق قومي شامل وهو ما يجري الحديث عنه الآن رغم المعوقات الكثيرة.

والدكتور الترابي شخصية بارزة في السودان تتميز بالحنكة والمناورة والقدرة على التعامل مع الاشخاص والاحداث والمتغيرات بطريقة مدهشة. ولعله الوحيد الذي استطاع ان ينجو بنفسه وجبهته من المساءلة القانونية والشعبية بعد الانتفاضة الشعبية حول المسؤولية عما جرى في عهد نميري. فقد شغل عدة مناصب رئيسية في ذلك العهد وكان في احيان كثيرة السند الرئيسي او اليد اليمنى للرئيس السابق، ويأخذ عليه البعض انه شارك في دعم نميري واستمرار اسلوبه في الحكم. كما يأخذون عليه انه بايعه إماما رغم عدم تمتعه بالأهلية الشرعية لها. لكن من حسن حظه، او من فرط ذكائه وتمتعه «بحاسة سادسة» مميزة انه عندما قامت الانتفاضة كان في السجن الذي اودعه فيه نميري قبل اسابيع قليلة من سقوطه، بسبب انهيار التحالف وانتهاء «شهر العسل» بينهما بعد ان استمر لسنوات طويلة.

وعندما خرج من السجن لم يترك لحظة واحدة تفوت منه في تجميع انصاره في اطار «الجبهة الاسلامية القومية» لينتقل من «الدفاع عن مواقفه» الى الهجوم على الآخرين وخاض الانتخابات بقوة ليفوز بنسبة كبيرة وضعته في مركز القوة الثالثة بعد حزبي «الامة» و «الاتحادي».

وعندما تشكلت الحكومة الديمقراطية الاولى من ائتلاف الحزبين الرئيسيين وبعض احزاب الجنوب كان متوقعا ان يشارك في الحوار بحيث تكون الحكومة قومية شاملة وليست ائتلافية ولكن اعتبارات كثيرة حالت دون ذلك رغم اعادة طرح الفكرة مجددا. وقد انتقلت العلاقة بين الدكتور الترابي ورئيس الحكومة السيد الصادق المهدي من مرحلة «المجابهة» و «المواجهة» العنيفة الى مرحلة هدنة وحوار استمر منذ عدة اشهر في السر والعلن... ولا بد هنا من الاشارة الى ناحية عائلية جدا ولكنها مهمة في الحياة السياسية السودانية وهي ان الدكتور الترابي متزوج من اخت السيد الصادق.

هذه هي الملامح العامة للصورة السياسية للدكتور الترابي الذي استقبل «الشرق الاوسط» في منزله بعد الافطار مباشرة وفتح صدره وفكره لحوار استمر حتى موعد السحور حيث سكتت «شهرزاد» عن الكلام المباح... وغير المباح.

وقد تناول هذا الحوار الشامل مختلف النقاط والقضايا المطروحة في السودان وحضره الزميل محمد احمد هشلم مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في الخرطوم وهنا نصه :

● **الآن وقد تم اعفاء اعضاء وزراء الحكومة هل تعتقدون بان هناك فرصة لقيام حكومة قومية تشاركون فيها ؟**

ـ لا بد من تغيير الاسس التي تبنى عليها الحكومة لتكون اسس وفاق وميثاق يحدد معالم السياسة العامة مع تغيير أسس تكوين الوزراء واختيار الوزراء وتغيير نهج الاداء. ومعيار الجبهة ليس هو مجرد الاشتراك في الحكومة لأن المشاركة في أسس غير صالحة للبقاء لا تجدي كثيرا وقد تزيد من الالتباس في اداء الحكومة ولكن الجبهة على استعداد لوضع سياسات قومية مع الحكومة دون الاشتراك فيها.

● **ولكن هناك مؤشرات تدل على ان هنالك تقاربا بينكم وحزب الامة هل تعتقدون ان ذلك سيؤدي الى مشاركتكم في الائتلاف القائم او في حكومة قومية ؟**

ـ لعل حزب الامة كان يقدر بعد الانتفاضة ان الساحة قد اصبحت ساحته ولاسيما وان الحزب الاتحادي الديمقراطي بدا في عام الانتفاضة وكأنه غير مستعد لأن الساحة السياسية كانت ساحة عمل سياسي وهو على هذا المجال كان ضعيفا فبقيت القوتان الفاعلتان حزب الامة والقوى الاسلامية. إذ ان الانتخابات خيبت مخطط اليسار فأدرك السيد الصادق المهدي هذا الامر مباشرة بعد الانتخابات ويبدل موقفه ولكن قوى في حزبه كانت في عداء شديد في الفترة الانتقالية وفترة الانتخابات مع الجبهة الاسلامية ولم يستطع ان يقنعها برأيه بالرغم من سلطانه الواسع عليها وهذا هو الذي اعتذر به وهو عجزه من ان يعكس روح العداء للجبهة ولكنه ظل يتحين الفرص للقاء معنا وهو مستعد شخصيا ليتم ذلك ونحن في الجبهة الاسلامية نحاول دائما ان نتخذ روحا قومية في تعاملنا مع الاحزاب الاخرى.. الآن ومنذ فترة بدأت المباحثات من اجل البحث عن قضايا يمكن ان نصل فيها الى موقف قومي نتجاوز فيها الخلافات الحزبية مثل قضايا الشريعة والجنوب والاقتصاد، وهذه المشاورات القومية انتهت الى نتائج مشجعة وظهرت آثارها حتى في بعض الاشياء الاخرى مثل الاتفاق حول الدستور وهذا يشجع على التكهنات بقيام حكومة قومية.

الجبهة الحكومية القومية

● **وهل هذه الحكومة في مرحلة التكهنات ام الاعداد ؟**

ـ يسير علي ان احدد موقف الجبهة لكن من العسير ان احدد موقف حزب الامة لأن له شريكا آخر وله قوى لا تحسب السياسة بحساب موضوعي وانما بانفعالات. لذلك أقول ان دفع هذا الوفاق القومي الذي لمس جملة من قضايا ربما يؤدي الى حكم قومي وربما يقف عند الاتفاق على سياسات قومية لأن مشاركة الجبهة الاسلامية في السلطة ستعني قبول جهات اخرى ان تتنزل الى قدر معين من السلطة فالجبهة الاسلامية قوة سياسية فعالة وعند دخولها ستأخذ اكثر من حجمها الشكلي والامر الثاني انها يغلب ان تشترط اعادة صياغة لبعض اشكال السلطة ويغلب ان تشترط التوقيع على ميثاق حتى لا تختلف البرامج في القضايا المطروحة. واخيرا بدأ يظهر تباين داخل الائتلاف الحاكم وهذا التباين احتجب فترة من الزمن لأن وضع الاتحادي الديمقراطي مكن حزب الامة ان يبسط مواقفه في السياسة الداخلية والخارجية والآن التفاعلات داخل الحزب الاتحادي بدأت تؤثر على وحدة الائتلاف.

الحكومة ادركت بعد عام انها لم تتقدم شيئا في الجنوب او الاقتصاد ومشاكلها مع صندوق النقد الدولي ولم تعالج مشكلة المعيشة ولم تتمكن من وضع سياسة خارجية سليمة ولم تتمكن من تصدير المحصول الضخم الذي انتجه السودان، والامن القومي اصبح في ازمة لوجود الميليشيات القبلية المسلحة. لذلك نعتقد ان الحكومة قدرت ان قضية الحكم اعسر من ان تحتكرها وحدها، فلولا حدة هذه الدواعي لا احسب ان الجبهة الاسلامية كانت تقبل مجرد التفكير في الاشتراك في الحكومة، لكن الازمات اتخذت وجها خطيرا جدا فاضطررنا الى ان نجمع كل الصف الوطني لانقاذ السودان لأن الخوف الآن ليس على الحكومة او النظام الديمقراطي بل اوسع من ذلك.

النظام العسكري

● **الخوف من ماذا... من عودة النظام العسكري او ان مثل هذا الامر قد انتهى الى غير رجعة ؟**

ـ لن نقولها مرة اخرى.. لقد قلنا في ١٩٦٤ انه انتهى عصر الانقلاب لذلك لن نقولها مرة اخرى.. وهذا الاحتمال وارد دائما.. صحيح بعد الثورة الشعبية مباشرة مد الحرية يكون من القوة بحيث يردع كل من تحدثه نفسه بالقيام بمثل هذه المؤامرة لكن كلما ضاق الناس بسياسة الحكومة واستشرت مظاهر الفساد وارتفعت تكاليف المعيشة والامن يضطرب.. عندئذ تصبح قضية الامن والنظام هي الاولى وقضية الحرية تتأخر. ولذلك ينبغي ان نحتاط، لكن احسب اننا الآن في أمان بالرغم من انه بدا الحنين الآن يعبر عنه صراحه ونحن لم نتجاوز سنة واحدة في الحكومة ولكن اذا استمرت الحكومة لعام او عامين على هذا المنوال لن يعصمنا شيء من الحكم العسكري ونخشى هذه المرة ان يكون اسوأ من ذي قبل لأن تجربة نميري كانت اسوأ من التجربة الاولى.

التجربة الديمقراطية

● **كيف تقيم اذن مستقبل التجربة الديمقراطية في السودان بعد عامين من الانتفاضة ؟**

ـ العام الاول هو عام الحكومة الانتقالية وهي ليست مفوضة عن انتخاب وشرعية نيابية كاملة، ولكنها حكومة حملت أمانة الانتقال لتتولى السلطة وتسيير الامور الجارية وترد السلطة في نهاية العام للشعب وكما عهدنا في ١٩٦٤م كانت هناك قوى تريد ان تستمر السلطة الانتقالية وتغض الطرف عن عهد الانتخابات وتجعل من الحكومة الانتقالية سلطة دائمة وتحقق بها ما قد لا يتحقق اذا سارت الامور الى الشعب وتعرضت الحكومة لنفس الضغوط التي تعرضت لها الحكومة الانتقالية قبل عشرين عاما ولكنها تجاوزت الظروف كما تجاوزتها الاولى وأصرت على ان تتخفف عن كل اجراء ذي طبيعة جذرية ينبغي ان يترك لنواب الشعب المفوضين والتزمت باجراءات الانتخابات واحسب ان ذلك العمل نجاح ويشهد بذلك العالم لسوار الذهب لذلك يمكن ان نقول ان هذا العهد مر بسلام.. صحيح اننا شهدنا في العام الاول شيئا من الحرية المطلقة التي كادت ان تصبح فوضى ولكن ذلك امر معهود دائما بعد الكبت الشديد ورفع الغطاء ولقد احتواها المزاج السوداني المثالي ولم يقع خطر قبل الانتخابات كما كان متوقعا.

المرحلة الثانية هي حكومة انتقالية ايضا وهذا امر يحسن ان نتذكره لأننا انتخبنا حكومة لتضع الدستور وبعد وضع الدستور ستستقر الامور وسيكون الاطار العام لحكم السودان هو الاطار المرضي ولكن الناس كانوا يريدون من الحكومة المفوضة شرعيا ان تعالج مشاكل البلاد علاجا جذريا ودخل الناس هذا العهد الجديد بكثير من التفاؤل، ونحن الذين عشنا التجربة بين الستينات والآن نتذكر ايضا مثل هذا التفاؤل الذي دخلنا به على الحكومة المنتخبة سنة ١٩٦٥م واعتبرناه القاضي على النظم العسكرية.

عند نهاية الانتخابات شاعت دعوة للحكم القومي ونحن نتأسى بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما دعينا لكلمة وفاق قبلنا وإن كانت طبيعة الحركة التي اسسناها تقتضي شيئا من التميز لأنها حركة جديدة حتى تتبلور وبعدئذ يمكن ان نتعامل مع الآخرين، ولكن قدرنا ان البلاد تواجهها مشاكل حادة مثل مشكلة الجنوب والتي تلازم السودان منذ استقلاله ولكنها تتفاقم هذه المرة واشترك فيها العالم الخارجي واتسع مداها حتى بلغ الشمال وقضية الاقتصاد والتي لم نشهد لها مثيلا من قبل واستحكمت جدا، وقضية الامن القومي الخارجي وأمن السودان وضعفه وقامت فيه قواعد كثيرة لذلك كان الناس يتهيأون لحكم قومي، وتقريبا قبيل تأسيس الحكومة اتفق الناس على أصول هذا الحكم وكانت القضايا الخلافية مثل احكام الشريعة الاسلامية.

اتخذت بعض القوى السياسية موقفا حادا ضد القوانين التي صدرت لتطبيق الشريعة ايام النميري وكنا نحن نستمسك بقضية تطبيق الشريعة ونحرص ألا نرتد مرة اخرى للقوانين الاستعمارية كما كانوا يريدون وانتهينا الى شيء من الاتفاق وهو اننا لا نريد الاشكال وانما نريد الشريعة ولو ان قانونا جديدا يحمل احكام الشريعة وتصاغ القوانين بتمهل اكبر لا نبالي، على ان لا تكون هناك ثغرة او ردة.. وانعقد شيء من الاتفاق على اغلب القضايا.

لكن عند تشكيل الحكومة احسب ان روح الاقبال على المغانم غلب على اهداف الحكم ومناصب الحكم غلبت على وظائفه ولذلك آثر الحزبان التقليديان ان يتوليا الحكومة من ائتلاف وأن يعزلا الجبهة القومية، ونحن قلنا لا بأس لعل بقاء الجبهة الاسلامية خارج السلطة يوجد توازنا في الوضع الديمقراطي بحيث ان الناس اذا تبرموا بالحكم القائم وجدوا في داخل الاطار الشوري الديمقراطي بديلا حتى لا يقنطوا تماما ويخرجوا من الاطار ويلتمسوا الانقاذ

(التتمة على ص ٥)

الدكتور الترابي يتحدث لرئيس تحرير «الشرق الاوسط».

● هذه هي حقيقة نظرتنا لقوانين الشريعة.
● قدمنا طرحا ايجابيا لحل مشكلة الجنوب واتهمت [illegible] وحركته رهينة لايديولوجيات راغبة بإسقاط النظام السوداني.
● اسرائيل ايضا تتربص للوضع في الجنوب [illegible] اثيوبيا والاتحاد السوفياتي وجهات غربية متعددة.

فكرة

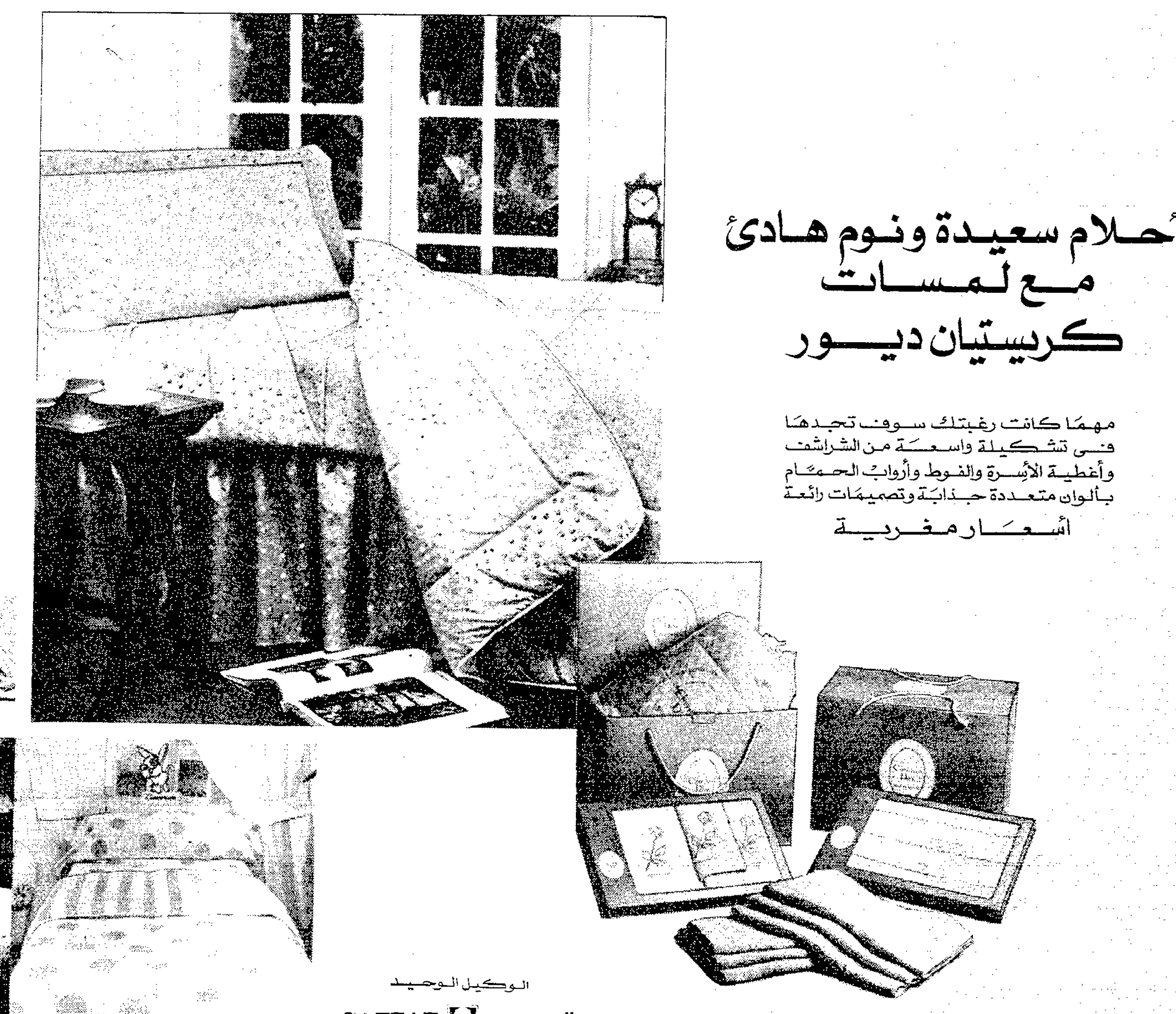
مصطفى أمين

اذكر عندما قررت انا وعلي امين إصدار جريدة «اخبار اليوم» في عام ١٩٤٤ ان زارني الاستاذ فكري اباظة في بيتي بالروضة ونصحني أن أعدل عن اصدار الجريدة وابقى رئيسا لتحرير مجلة «الاثنين» ورئيسا لقسم الاخبار في جريدة «الاهرام»، لأن من رأيه أن اصدار الصحف هي مهنة اللبنانيين، وأننا نحن المصريين لا نصلح لاصدار الصحف، وان الدكتور فارس نمر ويعقوب صروف وكاريوس نجحوا في اصدار جريدة «المقطم»، وبشارة تقلا نجح في اصدار «الاهرام»، واميل وشكري زيدان نجحا في اصدار «المصور» و «الهلال»، بينما اصدر محمود ابو الفتح ومحمد التابعي وكريم ثابت جريدة «المصري» واختلفوا وخرج التابعي وكريم وبقي محمود ابو الفتح، واصدر توفيق دياب جريدة «الجهاد» واوقفها واصدر حافظ عوض جريدة «كوكب الشرق» واوقفها، حتى ان المليونير أحمد عبود اصدر جريدة اسمها «الكشاف» ثم افلست. ذلك ان ادارة الصحف تحتاج الى اعصاب باردة ونحن عصبيون، وتحتاج الى صبر ونحن متعجلون. وتحتاج الى راس مال ونحن مفلسون !.

وقال لي فكري اباظة ان من انجح الصحافيين الذين قابلهم في حياته سلامة موسى وقد أصدر مجلة «المصري» و «المجلة الجديدة» ثم افلس، ومحمود كامل المحامي الذي اصدر مجلة «الجامعة» وعددا من المجلات الناجحة ثم توقف. وقلت له : انني تصورت عندما جئت لزيارتي انك ستعرض علي ان تشترك معي في اصدار اخبار اليوم. قال فكري اباظة انه عرض عليه عدة مرات ان يكون صاحب جريدة ولكنه رفض كل هذه العروض لانه يعرف انه لا يصلح لأن يكون صاحب جريدة. لا يتصور ان يجيء يوم يطلب فيه اعلانا لجريدته، او يرفت محررا مهملا، او ينقص مرتب موظف كسلان! في منصب رئيس تحرير «المصور» يشعر انه حر يكتب ما يشاء، ويرفض نشر ما يريد، أما صاحب الجريدة فهو مسجون داخل مسؤولياته في زيادة التوزيع والحصول على ثمن الورق وتدبير مرتبات المحررين.

قلت لفكري سأحاول ان اثبت انا وعلي امين ان المصريين يمكن ان ينجحوا في اصدار صحف، سوف نحاول ان نصبر ونصمد. سوف نحاول ان نتحكم في اعصابنا ولا نفقدها. سنتلقى الضربات ونمضي في طريقنا بغير أن نتكفيء على وجوهنا. سنواجه العواصف والاعاصير ونحن على ثقة بأن زملاءنا المحررين سيقفون بجوارنا ولن يتخلوا عنا، سوف نستقبل الصواعق واقفين ولن نركع لها! سنتعلم من اخطاء الذين سبقونا. سنضع كل قرش نربحه في صحفنا. لن نشتري العزب والعمارات، لن نشتري السيارات الضخمة ولن نسكن الشقق الفخمة. سنخصص لأنفسنا مرتبات شأننا شأن المحررين. سوف نستفيد مما تعلمناه من جبرائيل تقلا باشا صاحب «الأهرام» ومن اميل زيدان صاحب دار «الهلال» ومما تعلمناه في «اخر ساعة» و «روز اليوسف» و «المصري» وصحف توفيق دياب !. قال فكري اباظة: لو فعلتم ذلك فسوف تنجحون !.

وصدر العدد الأول من «اخبار اليوم» يوم السبت ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٤ وكان فكري اباظة أول زائر جاء إلى «اخبار اليوم» في ذلك اليوم السعيد.



حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

زيادة الصفقات المنفذة بنسبة ٤٠٪ الشركات الصناعية في المقدمة للأسبوع الثاني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغ مجموع الاسهم المتداولة للشركات المساهمة السعودية خلال الفترة من ١٢ الى ١٦ رمضان الموافق من ١٠ الى ١٤ مايو (ايار) ٣٤٣ الفا و٣١٩ سهما تمت في ٣٨ شركة بالقطاعات الاربعة وبلغت قيمتها ٥٣ مليونا و٨٣١ الفا و٨٦٩ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة الماضية والبالغ ٧٩٨ الفا و٩٩١ سهما وتمت في ٣٨ شركة.

وزاد عدد الصفقات المنفذة خلال نفس الفترة بنسبة ٤٠٪ عن الفترة السابقة فتم تنفيذ ٤٨١ صفقة مقابل ٣٥٧ صفقة وبزيادة قدرها ١٢٤ صفقة.. ونفذ منها ١٦٠ صفقة في شركات القطاع الصناعي و١٢٢ صفقة بكل من القطاع الصناعي والقطاع الزراعي، و٧٧ صفقة بالقطاع المالي.

وحافظت شركات القطاع الصناعي على تقدمها على مختلف شركات القطاعات الاربعة الاخرى للاسبوع الثاني على التوالي حيث استحوذت على ٣٦٪ من اجمالي كمية الاسهم المتداولة مما يدل على اهمية شركات القطاع الصناعي وما تحظى به من دعم وتشجيع وبعد ان حققت معدلات انتاجية كبيرة مما رفع مساهمة القطاع الصناعي السعودي في اجمالي الناتج المحلي.

فقد بلغ ما تم تداوله في ١١ شركة بالقطاع الصناعي ٢٣ الفا و٩٤٤ سهما قيمتها ١٤ مليونا و٥٤٢ الفا و٦٥٨ ريالا بنسبة ٢٧٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في الثماني شركات الاخرى بالقطاع. وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الصناعي كالتالي: السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بين ٦٨٠ و٤٣٧، والاسمدة العربية (سافكو) ٤٣٠ و٣٥٠، والسعودية للزيوت والسمن النباتي ٢٨٠، والاسمنت السعودي (الدمام) ٥٠٠، والاسمنت السعودي البحريني ٧٨ و٦٥، والسعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ١٠٠ و٦٠، واسمنت ينبع ٩٥ و٧٥، واسمنت الجنوب ١٤٠ و١٠٠ واسمنت القصيم ٩٧ و٩٥، والتصنيع الوطنية ٦٠ و٤٥، والسعودية للصناعات الدوائية ١١٥

قطاع الخدمات والمرافق.. الثاني

وفي المرتبة الثانية جاءت شركات قطاع الخدمات والمرافق بنسبة ٣١٪ من مجموع كمية الاسهم المتداولة. فبلغ ما تم تداوله في ١٢ شركة بالقطاع ١٠٥ آلاف و٢٤٤ سهما قيمتها ١٤ مليونا و١١٤ الفا و٦٦١ ريالا بنسبة ٢٦٪ من القيمة الاجمالية. وارتفعت اسعار الاسهم في ست شركات منها وانخفضت في خمس، وحافظت شركة واحدة على مستويات اسعارها.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات قطاع الخدمات والمرافق كالتالي: كهرباء الوسطى بين ١٧٧ و١٧٠، وكهرباء الغربية ١٧٠ و١٥٧، وكهرباء الشرقية ١٧٠ و١٦٠، وكهرباء تبوك ١٠٠، والغاز والتصنيع الاهلية ٢٠١ و١٨٠، والسعودية للنقل الجماعي ١٣٥ و١٢٠، والوطنية للنقل البحري (جديد) ٤٤ و٢٨، والوطنية للنقل البحري قديم، ٧٥ و٦٠، والسعودية لنقل وتجارة المواشي ٧٢ و٥٠، والسعودية لخدمات السيارات ٥٠ و٣٠، والسعودية للفنادق ٩٨ و٨٥، وتهامة للاعلان والعلاقات العامة ٥٠.

القطاع الزراعي.. الثالث

وجاءت شركات القطاع الزراعي الست في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥٪ من الكمية المتداولة، فبلغ ما تم تداوله بها ٨٥ الفا و٤٨٢ سهما قيمتها ١٣ مليونا و٨٤ الفا و٤٢٢ ريالا بنسبة ٢٦٪ من القيمة الاجمالية، وارتفعت اسعار الاسهم في اربع شركات، وانخفضت في الشركتين الباقيتين.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع الزراعي كالتالي: الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) بين ١٧٦ و١٦٠ والقصيم الزراعية ٧٧ و٥٠، وحائل للتنمية الزراعية ٢٠٥ و١٨٠ وتبوك للتنمية الزراعية ٢٠٠ و١٠٠ والسعودية للاسماك ٣٦٠ و٣٢٠، والشرقية الزراعية ٣٠ و٢٥.

القطاع المالي.. الرابع

كما جاءت شركات القطاع المالي في المرتبة الرابعة والاخيرة خلال هذه الفترة من التداول بنسبة ٨٪ وبلغ ما تم تداوله في تسع شركات بالقطاع ٢٨ الفا و٥٤٩ سهما قيمتها ١١ مليونا و٣١٠ آلاف و١٢٨ ريالا بنسبة ٢١٪ من القيمة الاجمالية وارتفعت الاسعار لاسهم ثلاث شركات، وانخفضت في الست الاخرى.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات القطاع المالي كالتالي: البنك العربي الوطني بين ٨٥٤ و٨٤٠، والبنك السعودي الامريكي ٥٦٠ و٤٠٠، والبنك السعودي البريطاني ٢٠٠، وبنك القاهرة السعودي ١٧٨ و١٧٠، والبنك السعودي التجاري المتحد ١٥٧ و١٢٥، وبنك الرياض ٩٧٥ و٩٣٢، والبنك السعودي للاستثمار ١٣٢، والبنك السعودي الفرنسي ٥٥٠ و٣٨٥، وبنك الجزيرة ٣٢٦ و٢٨٠.

ولم يتم التداول لاسهم ١٢ شركة منها ست شركات بالقطاع الصناعي، وخمس بقطاع الخدمات والمرافق وشركة مالية واحدة.

اتفاقية للتنقيب عن النفط بالاردن

عمان ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت سلطة المصادر الطبيعية الاردنية اتفاقية امس مع شركة ويست بيرن الكندية للتنقيب عن النفط في الاردن، تنص على ان تقوم الشركة بتأمين حفارة بترول مع طاقمها لحفر عدة آبار في مناطق مختلفة على مدى عام وهي مدة قابلة للتمديد لعام آخر بناء على طلب من السلطة وتحت اشرافها.

وستقوم الشركة باستخدام حفارة لها القدرة على الوصول الى عمق خمسة الاف متر وستعمل خلال شهرين من توقيع الاتفاقية. وستتقاضى الشركة الكندية اجرا مقابل ذلك على الحساب اليومي والذي يبلغ ٨٩٠٠ دولار لكل يوم خلال فترة وجودها في الاردن، وستقدم كفالة بنكية قيمتها ٤٥٠ الف دولار تغطي ١٥٠ الفا منها اغراض الجمارك والمبلغ الباقي كفالة حسن تنفيذ.

والمعلوم ان الاردن تعاقد مع عدد من الشركات الاجنبية التي تقوم حاليا بالتنقيب عن النفط في مناطق متعددة منه، وذلك بعد ظهور بوادر مشجعة لتوفر النفط بشكل جيد في الاردن.

كما ان المهندس جريسات مدير عام سلطة المصادر الطبيعية يزور حاليا كندا بناء لدعوة من مؤسسة بتروكندا المتعاقدة مع السلطة لتنفيذ برنامج لدراسة تواجد النفط في الاردن والاتفاق على اسلوب العمل بحجم عمل يصل الى ١٩,٣ مليون دولار كندي تنفق خلال عامين.

وسيشارك المهندس جريسات في اعمال مؤتمر البترول العالمي الذي يقام في مدينة هيوستن بالولايات المتحدة كما يزور الشركات المتعاقدة مع السلطة في تنفيذ اعمال التنقيب عن النفط في الاردن.

مشروع لانتاج الفحم بمشاركة السودان وهولندا واليونيدو

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تمول منظمة التنمية الصناعية التابعة لهيئة الامم المتحدة (اليونيدو) بالاشتراك مع الحكومة الهولندية ممثلة في مجموعة تقنية الكتلة الحية (تكنولوجيا البيوماس) والسودان ممثلا في مجلس ابحاث الطاقة السوداني مشروعا لانتاج الفحم النباتي ومكعباته من سيقان القطن بمنطقة مشروع الرهد الزراعي بتكلفة قدرها مائة الف دولار وتحت اشراف الدكتور احمد حسن هود الباحث في مجال الطاقة ومعه خبراء دوليون ويجري حاليا تكثيف الجهود لانتاج كميات كبيرة من الفحم في افران حديد كبيرة شبه تجارية بغرض التسويق للاستخدام المنزلي وللطهي.

كما يجري عمل دراسة جدوى اقتصادية عن التجربة خاصة فيما يتعلق باستخدام الافران للانتاج شبه التجاري ومعرفة درجة قبول ربات البيوت اجتماعيا لمكعبات الفحم المنتجة بهذه الطريقة وامكانية تسويق الانتاج الكبير وامكانيات الربح المادي.

تقييم القرارات الاقتصادية بمصر

البنك المركزي يبحث تعديل قانون حيازة النقد الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدم البنك المركزي المصري تقريرا مبدئيا لوزارة الاقتصاد ومجلس الوزراء حول تقييم القرارات الاقتصادية الجديدة واثرها على السوق المصري، تضمن عدة موضوعات اهمها بحث قرار البنك المركزي بتحديد نسبة ٣٥٪ من قيمة الاعتماد المستندي التي يتقدم بها العميل للبنك عند طلبه لفتح الاعتماد ثم سداد النسبة الباقية ٦٥٪ عند الموافقة على فتح الاعتماد على ان يتم سداد النسبتين بالجنيه المصري.

وفي حالة عدم قدرة البنك على توفير العملة الحرة لفتح الاعتماد يتعين على العميل توفير النقد الاجنبي سواء في حسابه الخاص او من السوق السوداء. مما يعني استمرارية نشاط تجار العملة.

واضاف التقرير ان عددا كبيرا من المستثمرين ورجال الاعمال تقدموا بشكاوى لارتفاع نسبة الـ ٣٥٪ بعد ان كان يتعين على العميل سداد نسبة تتراوح بين ١٠٪ و٣٠٪ وفقا لنوعية السلعة.

ويبحث البنك المركزي حاليا تعديل هذه النسبة مع محاولة وضع حدود كمية لقوائم الاستيراد حيث يتم تقسيم المجموعات السلعية وتحديد اولوياتها فقط وفقا لمدى حاجة السوق المصري لها دون تحديد الكمية المطلوب استيرادها من كل سلعة.

كما تناول التقرير ايضا دراسة تعديل قانون حيازة النقد الاجنبي لسنة ١٩٧٦ بشرط ان تعني الحيازة حيازة النقد الاجنبي في شكل حساب بالبنك وليست حيازة الدولار الورقي كمحاولة لسحب البساط من تحت اقدام شركات توظيف الاموال، وحتى يمكن تجريم عملية تجارة العملة بصورة اكثر حسما مما هو عليه الآن.

المستثمرون يتحولون لاسواق الذهب خوفا من التضخم

استقرار نسبي للاسترليني والدولار يواصل التراجع

الاسواق المالية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قفزت اسعار الذهب عند افتتاح سوق لندن امس الى ٤٧٧,٢٥ دولار للاونصة بزيادة ١٠ دولارات مقارنة باقفال نهاية الاسبوع الماضي. وكانت مؤشرات التضخم المتزايد في الولايات المتحدة والذي قفز بنسبة ٠,٧٪ خلال الشهر الماضي قد رفعت اسعار المعادن النفيسة في سوق نيويورك مساء الجمعة الماضي الى ٤٧٤,٨٠ دولار للاونصة من الذهب و٩,٤١ دولار للاونصة من الفضة مع توقعات ان يتضاعف معدل التضخم في الولايات المتحدة بنهاية العام الحالي ليتجاوز ٥٪ مقابل ٢,٣٪ خلال العام الماضي.

وشهدت الاسواق المالية امس تيارا متزايدا من تدفق الاموال من اسواق العملات والاسهم والسندات الى اسواق المعادن النفيسة، حيث يعتبر الاستثمار في الذهب والفضة من افضل الوسائل لحفظ قيمة الاموال من مخاطر التآكل بسبب ارتفاع معدل التضخم.

وكانت مؤشرات اسعار التجزئة خلال شهر ابريل (نيسان) قد سجلت ارتفاعا بنسبة تفوق التوقعات في معظم الدول الصناعية الغربية مما ادى لتزايد القلق بين المستثمرين، خصوصا بعد ان زادت اسعار الفائدة الامريكية بنهاية الاسبوع الماضي للمرة الثالثة خلال شهر ونصف لتصل الى ٨,٢٥٪. ويؤدي ارتفاع اسعار الفائدة في حد ذاته الى تغذية احد جوانب التضخم حيث ترتفع اقساط سداد القروض خصوصا قروض الاسكان.

وفي سوق المعادن النفيسة بلندن بلغ سعر الاساس للذهب خلال معاملات الفترة الاولى امس ٤٧٦,٥٠ دولار للاونصة في حين بلغ سعر الافتتاح في نيويورك ٤٧٤ دولارا وفي زيوريخ ٤٧٦,٤٠ دولار. كما ارتفعت اسعار الفضة. وبلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٩,٥٥ دولار مقابل ٩,١٠ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي. اما في نيويورك فقد بلغ سعر الافتتاح للفضة امس ٩,٣٤ دولار منخفضا من ٩,٤١ دولار عند اقفال نهاية الاسبوع الماضي. وسجلت اسعار الفضة اعلى مستوياتها في زيوريخ حيث بلغ سعر الاونصة خلال معاملات الفترة الاولى امس ٩,٦٢ دولار مقابل ٩,٢٠ دولار عند اقفال يوم الجمعة الماضي.

وعلى العكس من اسواق الذهب والفضة، فقد كانت المعاملات في اسواق العملات هادئة امس، وتغيرت الاسعار داخل هامش محدود انتظارا لاجتماع لجنة السوق بمجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي المقرر عقده اليوم، وهو الاجتماع الذي سيتاكد بعده ما اذا كان الافق مايزال مفتوحا لمزيد من الارتفاع في اسعار الفائدة على الدولار خلال الاسابيع القليلة المقبلة ام لا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال الاسبوع الماضي:

● الاسترليني:
- ١,٦٨٣٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٦٧٨٠.
- ٢,٩٩١٦ مارك الماني مرتفعا من ٢,٩٨٦٨.
- ٢,٤٥٢٢ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٤٥٧٤.
- ٩,٩٩٥٨ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٩٨٤١.
- ٦,٣١٥ ريال سعودي مرتفعا من ٦,٣٠٩.
- ٢٣٥,٣٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤,٥٨.
- ٢١٦٨ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢١٦٣.

● الدولار:
- ١,٧٧٧٠ مارك الماني منخفضا من ١,٧٨٠٠.
- ١,٤٥٦٦ فرنك سويسري منخفضا من ١,٤٦٤٥.
- ٥,٩٣٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٥,٩٣٥٠.
- ٢,٠٠٠٩ جيلدر هولندي مرتفعا من ٢,٠٠.
- ١٣٩,٨٠ ين ياباني بدون تغيير.
- ١٢٨٦ ليرة ايطالية بدون تغيير.

وسجلت اسعار الفائدة على الاسترليني على حركة الاموال بين البنوك امس استقرارا حول معدل ٨,٧٥٪ اقل من سعر الفائدة الاساسي الذي يبلغ ٩٪.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٤٥٠	٦,٣٢١٣
مارك الماني	٢,١٢٣٠	٢,١١٨٨
فرنك سويسري	٢,٥٨١٠	٢,٥٧٧٠
فرنك فرنسي	٠,٦٣٧٥	٠,٦٣٤٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٢٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٠٣
جلدر هولندي	١,٨٨٧٠	١,٨٨٥٧
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٢٤
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٥	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠٢٥	٠,٣٠١٥
كرون سويدي	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٥١
كرون نرويجي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٧٦
كرون دنمركي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٢٥
بيزيتا اسبانية	٠,٠٣٠٤٠	٠,٠٣٠٢١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٣٠	٠,١٠٢١١
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٩٦٥
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٨٥	١٣,٨٤٥٥
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٨٩٥
دينار عراقي	٢,٩٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٤٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٣٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٣٠
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥٢٨٣٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه مصري	١,٩١	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٧,٥١٠	٥٧,٣٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٧١٥	٦,٦٩٠
اونصة ذهب	١,٨٠٠	١,٧٨٥
كيلو الفضة	١,٢٤٠	١,١٢٠
الاونصة	٤٠	٣٤

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسهم البنوك ترتفع والشركات الصناعية تتراجع

انخفاض شديد للاسعار في نيويورك وطوكيو

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت المعاملات في سوق لندن امس متأثرة بالاداء السلبي في كل من نيويورك وطوكيو. ولكن السوق سرعان ما استعادت عافيتها مع ارتفاع الطلب، خصوصا على اسهم البنوك وبعض شركات التأمين. بينما استمر الطلب ضعيفا على اسهم الشركات الصناعية فيما عدا حالات قليلة مثل جنرال اليكتريك التي سجلت ارتفاعا بحوالي ٨ بنسات للسهم.

ورغم ارتفاع اسعار الاسترليني نسبيا فان اسعار السندات اتجهت للانخفاض بحوالي نصف في المائة نتيجة للتأثير السلبي لارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وواصلت اسهم شركات الذهب والتعدين ارتفاعها مع تراجع اسعار الدولار وارتفاع اسعار المعادن النفيسة في السوق وارتفع الطلب على اسهم هذه الشركات في كل الاسواق سواء الاوروبية او الامريكية او اسواق الشرق الاقصى.

وقد اعلنت امس بعض الشركات تقاريرها المالية، مما ترك تأثيرا على اسهم القطاعات التي تعمل بها تلك الشركات. وكان من بين مؤشرات التقارير المالية التي اعلنت امس:

● بريتيش اوكسجين (غازات صناعية): بلغت الارباح نصف السنوية ١١٩,٧ مليون جنيه (قبل خصم الضرائب) مقابل ٩٢,١ مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي. وكانت توقعات السوق تصل الى ١٢٠ مليون جنيه.

● يونيليفر للمواد الغذائية: سجلت الارباح خلال الربع الاول من العام الحالي ارتفاعا الى ٣٤٩ مليون جنيه مقابل ٢٣٦ مليون جنيه خلال الفترة المقابلة من العام الماضي. وكان ابرز المؤشرات تحقيق ارباح بقيمة ٥٣ مليون جنيه من نشاط الشركة في امريكا الشمالية مقابل خسائر بلغت ١٢ مليون جنيه خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وسجل مقياس فايننشال تايمز حتى بدايات فترة المعاملات الثانية امس زيادة بحوالي ٦ نقاط ليصل الى ١٦٩٧,٥ نقطة بعد مكاسب بلغت ٧,٥ نقطة عن اقفال الاسبوع الماضي.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● طوكيو: تعرضت اسعار الاسهم في سوق طوكيو امس لموجة هبوط متأثرة بتدهور الاسعار في وول ستريت عند اقفال الاسبوع الماضي بسبب تزايد معدل التضخم في الولايات المتحدة.

وكانت سوق نيويورك قد انهت جولة معاملات متوترة يوم الجمعة الماضي بانخفاض مؤشر الاسعار داو جونز بحوالي ٥٣ نقطة.

وسجلت معاملات امس في طوكيو هبوطا لمؤشر الاسعار نكي داو الى ٢٤٢٩٩ نقطة بانخفاض ٤٣٠ نقطة مقارنة بجولة المعاملات الاخيرة الاسبوع الماضي.

● هونج كونج: اختلط الاداء في سوق هونج كونج امس، فترك الاداء السلبي في نيويورك وطوكيو تأثيره على المعاملات خلال الفترة الاولى، ولكن الطلب عاد للتماسك، لترتفع اسعار الاسهم تدريجيا وينشط حجم التداول، لتصل السوق الى حالة توازن تقريبا عند نهاية المعاملات. وبلغ مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ٢٨٧٥,٥ نقطة بزيادة ٣,٣ نقطة عن الاقفال السابق. وبلغت كمية الاسهم المتداولة اكثر من بليون سهم.

● سيدني: ادى ارتفاع اسعار الذهب والفضة والمواد الخام المعدنية الى زيادة الطلب على اسهم شركات التعدين والذهب، لترتفع الاسعار بمعدلات سريعة في قطاعات الموارد، بينما تراجعت تراجعا طفيفا في قطاع الشركات الصناعية، فبلغ الارتفاع في جدول شركات الذهب حوالي ١١٤ نقطة في حين انخفضت اسعار الشركات الصناعية بحوالي ٤,٥ نقطة. وسجل مقياس اسعار كل الاسهم في نهاية المعاملات ارتفاعا بحوالي ١٠,٣ نقطة ليصل عند الاقفال الى ١٨٥٨,٧ نقطة.

● فرانكفورت: انخفضت اسعار الاسهم وسط ركود ملموس للطلب على اسهم القطاعات المختلفة. وسجل مقياس كوميرز بنك عند الاقفال امس ١٧٦٢ نقطة بخسارة ٥,٤ نقطة عن اقفال الجمعة الماضي. وبذلك تكون اسعار الاسهم بسوق فرانكفورت قد تراجعت منذ بداية الاسبوع الماضي بحوالي ٣٠ نقطة وسط مخاوف الركود وارتفاع معدل التضخم وانخفاض حصيلة الصادرات.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٣٥٠	٢-
ـ بريتش اويل	٢٧٠	٤-
ـ بريتش تيليكوم	٣٠٦	٢-
ـ بيتشام	٥١٦	٤-
ـ بوتر	٥٢٩	١-
ـ اي.سي.اي	١٤٠٠	١٣-
ـ لويدز	٥٥٩	٩+
ـ ميدلاند	٦٨٩	١١+
ـ نات وست	٦٧٨	٢٠+
رانك اورجنيزيشن	٧٦٠	٦+
ـ رويتر	٦٩١	٣-
ـ راكال	٢٤٥	٤-
ـ صن اليانس	٨٥٣	٥+
ـ شل	١٣٣٨	١٣-
ـ جنرال اليكتريك	٢٤١,٥	٧,٥+

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٣٣	٩٠٨,٥
قصدير	—	—
رصاص	٤٤٩	٣٨٨,٧٥
زنك	٥٠٦	٥٧١,٥
الومنيوم	٨٤٤	٨٤٧,٧٥
نيكل	٢٦٨٠	٢٦٧٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٢٧٩
بن	يوليو	١٣٧٨
سكر	اكتوبر	١٦٩,٥٠
فول صويا	اغسطس	١٢٦,٢٥
قمح	مايو	١٢٠,٨٠
شعير	مايو	١٠٦,٢٥
بطاطس	مايو	٩٠,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

مجلس الشورى يوصي بتيسير تاسيس شركات الاستصلاح للمصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصى مجلس الشورى المصري الحكومة بضرورة العمل على تشجيع المصريين العاملين بالخارج لانشاء وتاسيس شركات استثمارية وجمعيات تعاونية للعمل في مجال استصلاح الاراضي ومنحهم تيسيرات مالية في سداد قيمة تلك الاراضي وطرح مساحات كبيرة من ١٠ آلاف الى ٥٠ الف فدان لهم للايجار لمدة طويلة تضمن الحصول على عائد مجز من الاستثمارات.

وطالب المجلس في التقرير الذي اعده حول استصلاح الاراضي بتقدير ثمن الفدان بحد اقصى ٤٠٠ جنيه للاراضي التي لم تكتمل فيها مرافق البنية الاساسية ونحو ١٠٠٠ جنيه للفدان بالاراضي التي اكتملت فيها مرافق البنية الاساسية وتوفير الامان للمستثمرين في هذا المجال باستقرار اللوائح والقوانين المنظمة لهذا الامر على المدى الطويل.

وطالب المجلس بضرورة تخطيط سياسة الاستصلاح بما يضمن اصلاح ما لا يقل عن ١٠٠ الف فدان سنويا وحل المشاكل والاختناقات التي تواجه الاجهزة المسؤولة عن عمليات الاستصلاح وانشاء مجلس أعلى لاستصلاح الاراضي وتحديد مسؤولية الوزارات المعنية واهمها وزارات الري والزراعة والكهرباء وان يشارك القطاع الخاص في خطة الاستصلاح بنسبة ٥٠٪ من الخطة وتوحيد قوانين التصرف في الاراضي البور والصحراوية.

واشار تقرير المجلس الى ان مشروع الخطة الخمسية القادمة يتضمن استصلاح ٧٥٠ الف فدان خلال الفترة من ١٩٨٧ حتى ١٩٩٢ بجملة استثمارات ٣ مليارات على اساس متوسط الفدان نحو ٤ الاف جنيه.

زعيم الجبهة الاسلامية القومية في السودان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» بصراحة:

تتمة المنشور على الصفحة الثالثة

خارج النظام الديمقراطي، وظللنا تمارس دورنا ويمكن اليوم ان نقول انه كان دورا ايجابيا اذ كانت ردودنا على خطابات الحكومة وسياستها العامة اكثر تفصيلا من سياسة الحكومة. والحكومة دخلت الى الحكم بغير تجربة سابقة بعناصر لم تدخل في الحياة العامة ولذلك كان طرحها شعارات مبهمة.

في قضية الجنوب قدمنا طرحا ايجابيا مازالت الحكومة حتى اليوم عاجزة عن طرح جزء منه. وحمينا الاطار الديمقراطي عندما ارادت الحكومة عن طريق الاغلبية الميكانيكية البسيطة ان تعدل الدستور كما تشاء لكي تصدر من القوانين ما تشاء واخيرا رجعنا معها الى شيء يحفظ ماء وجهها ولكنه ابعد كل البعد عما تريد. التمسنا في قضية الشريعة نوعا من العلاج القومي. الحكومة من جانبها يؤسف المرء ان يقول ان كسبها كان اقرب الى الخسران ان لم نقل خسرانا شاملا. ففي قضية الجنوب مثلا لا كسبت هي في ميدان الحرب وكان الناس يريدونها ان تدعم القوات المسلحة ولاسيما ونحن في الصيف ـ وتحمل على التمرد حملة لا تستأصله لاننا لا نريد ان نستأصله بالقوة ولكن يجب ان يعرف جون قرنق انه لن يكسب بالقوة وان الحرب ستؤذيه حتى يرجع الى رشده.. الحكومة لم تفعل شيئا ونحن الآن بين يدي موسم الامطار مرة اخرى حيث بالضرورة ينكمش دور القوات المسلحة، وفي الميدان الآخر الخاص بالمفاوضات لم تتقدم الحكومة كثيرا وصلاتها بجون قرنق تعثرت وللمبادرة الاخيرة التي طرحتها الحكومة كانت لجذب قرنق للمفاوضات ولكن القضايا الخلافية الرئيسية فهي قضية الهوية الحضارية، قضية الانتماء بين العرب والافارقة، قضية توزيع السلطة بين النظام المركزي والاقليمي، وقضية تقسيم الثروة نحن في المعارضة قدمنا ميثاقا متكاملا يعالج كل هذه القضايا ولقد قدمنا هذا الحل بعد محاورة قرنق وبالرغم من موقفنا الحازم فيما يتعلق بالامن القومي للسودان كنا في حوار مع قرنق لاننا نؤمن بالتعادل بين سياستي الترغيب والترهيب ولذلك تحدثنا اليه في اثيوبيا وشرق افريقيا وفي لندن.

اجتماع مع قرنق

● **وهل اجتمعت بجون قرنق ؟**

ـ لم نجتمع بشخصه ولكن اجتمعنا بممثلين له ومن مادة هذه الحوارات ومن لقائنا مع القوى السياسية الجنوبية في الخرطوم اخرجنا ميثاقا.

● **لكن قرنق متهم بالتعامل مع قوى خارجية للتآمر على السودان فكيف اجتمعتم بممثله ؟**

ـ نحن نقدر ان قضية الجنوب قد اشتبكت فعلا، وكانت قضية الجنوب منذ نشأتها ذات صلة خارجية وكانت قوى كثيرة تدعمها ادبيا وماديا ولكن ظلت قيادة الحركة الجنوبية في تلك الايام حرة فاذا ما تلقت مبادرة صادقة للسلام اقبلت.. فاقبل من قبل وليم دينق في ١٩٦٤م وقبل جوزيف لاقو في اول السبعينات اما جون قرنق فقد رهن نفسه على الصعيد الايدولوجي وجعل الصعيد السياسي والعسكري رهنا وثيقا لفترة ما، لبعض البلاد العربية التي كانت تريد ان تسقط النظام السوداني.

واثيوبيا التي تقدر ان السودان يؤوي الاريتريين وتريد السودان ان يضيق عليهم حتى يمكن اثيوبيا من ان تقهرهم.

والاتحاد السوفياتي بالتأكيد له مصالح في ايدولوجية الصراع في افريقيا يريد ان يأخذ نصيبه ولاسيما انه قد حاول في شمال السودان ويقدر انه ربما يكون السودان الافريقي اخصب لنشوء تيارات يسارية لانه رأى القوى اليسارية في افريقيا قد تمكنت من السلطة في اكثر من بلد بينما عجز الحزب الشيوعي السوداني اكبر الاحزاب الشيوعية في المنطقة عجزا تماما..

اسرائيل تتربص الآن، وبالتأكيد الجنوب معقد وفيه اكثر من قوى ومليشيا. وبعض هذه المليشيات تعارض بعضها وهذه التعقيدات الجديدة في قضية الجنوب والتي اصبحت قضية جنوب مع جنوب.

واسرائيل الآن تتربص ببعض القوى الجنوبية وتدعوها لكي تتبناها لانها تريد ان تحاصر السودان بل حتى بعض الجهات الغربية تقدر انه من مصلحة استراتيجيتها الكبرى ان يحاط السودان لانها تقدر ان السودان دفع عربي اسلامي الى قلب افريقي ويمكن ان يكون حلقة وصل ويبدل الطبيعة الحضارية لافريقيا وبذلك يغير الموازين الدولية ويؤثر على المصالح الاستراتيجية لذلك نجدها تدعم جون قرنق بالرغم من يساريته لكنهم في القضايا الاستراتيجية يتجاوزون عن ذلك.

الجنوب والشريعة

● **قرنق يزعم ان تطبيق الشريعة الاسلامية ذريعة لعدم وقف القتال في جنوب السودان. الى ماذا وصلتم معه في حواركم حول هذه النقطة ؟**

ـ بعد مفاوضات معهم اسسنا معادلة تمكن المسلمين في ان يقرروا مصيرهم ولا يكونوا عرضة لاي سبب يريد ان يخرم من دينهم شيئا باسم حجة العلمانية. فالمسلمون لهم ان يعبروا عن قيمهم الدينية على الصعيد القانوني، ولذلك بناء على تقاليد اسلامية قديمة ونص قرآني قدرنا ان المناطق التي تتشكل من اغلبية غير مسلمة في السودان لها ان تستثني نفسها من احكام الشريعة الاسلامية وتختص باحكام خاصة وقبلنا شيئا من التنوع القانوني وهو نظام كان معمولا به في اطر الدولة الاسلامية الكبرى ومعمول به في كثير من دول العالم الآن ولذلك قلنا لهم لن نتدخل في شأنكم وليس من المعقول ان تتدخلوا في شأننا نحن لذلك احسب اننا قد سحبنا منهم هذا السلاح الذي كانوا يستعملونه وهو ان الشمال المسلم يريد ان يفرض احكاما على الجنوب المسيحي، لذلك قلنا ان احكام الاحوال الشخصية هي لكل اسرة بدينها اما الاحكام الجنائية فيمكن ان تكون اقليمية اي مركزية لكل السودان وتستثني الاقاليم نفسها اما الاحكام التجارية فهي واحدة بالطبع. وطرحنا ايضا قضية قسمة السلطة طرحا متقدما وهو النظام الاتحادي نظرا لحجم السودان الواسع وسوء النقل والاتصال فيه وتركيبته الاجتماعية المتمايزة واقترحنا ايضا صيغة لقسمة الثروة بحيث تحابي المناطق المتخلفة في السودان حتى تدرك المساواة مع المناطق الاقل تخلفا وطرحنا لهم ايضا معادلة لقضية الثقافة العربية الافريقية والعلاقات العربية والافريقية.

● **وهل تلقيتم ردا على ما طرحتم في الميثاق ؟**

ـ لم نتلق ردا بعد مع معرفتنا بأنهم سيقبلون بعض الجوانب بصورة كاملة وقد وعدوا بأن يردوا علينا، ولقد طرحنا الميثاق مع الكنائس العالمية وسنطرحه ايضا في ندوات في افريقيا واوروبا.

● **ولكن ما هو تبريركم لطرحكم ما جاء في المادة الرابعة من «الميثاق الدستوري» بشأن قبول ولاية غير المسلم لولاية السودان ؟**

ـ نحن نعتقد انهم يقدرون ان السودان باغلبيته المسلمة لا بد ان يختار الوالي الاول مسلما اي رئيس الجمهورية ولكنهم يقولون انه يؤذيهم ان يكتب في الدستور أن لا مجال لهم اصلا في ان يتطلعوا لذلك وقدرنا ان نرفع هذه المادة لكي لا يقال ان الدستور يميز بين الناس في المناصب العامة وسيتحقق ما نريد دون ان نؤذيهم بنص مباشر.

● **هل وصلكم البديل الاسلامي المقترح لقوانين سبتمبر والذي تقنن فيه الحكومة الاحكام الشرعية ؟**

ـ لم يصلنا اي بديل والحقيقة ان نقابة المحامين التي يسيطر عليها اليساريون قدمت بديلا وهو بالتأكيد غير اسلامي.

● **السيد المهدي اشار الى انه سيعرض عليكم البديل قريبا ؟**

ـ مبلغ علمي ان الحكومة ليس لها اي بديل تماما لان البديل لا بد ان يصاغ في ديوان النائب العام، ولكن اتفقنا مع الصادق المهدي ان نستدعي علماء ليقيموا القوانين القائمة وقد حضر هؤلاء العلماء وقيموا هذه القوانين وابدوا جملة من الملاحظات عليها واتفقنا على ان يكون هذا التقرير اساسا لصياغة البديل وانتظرنا الحكومة لتصيغ بديلا. ومن جانبنا نحن نعكف هذه الايام في صياغة بديل، نحن متفقون على ان يطهر قانون الجنايات من بعض النصوص التي ادخلت فيه من جهات اخرى ومتفقون على ان تفرض الزكاة.. المرة الفائتة وجد قانون واحد جمع الزكاة والضريبة. نحن متفقون على تحريم الربا.. وهو ان لا يقبل بأي فوائد بنكية وانما تقوم كل المعاملات المصرفية على مبدأ اقتسام الربح والخسارة.

مستقبل اليسار

● **في ظل التوجه الاسلامي الذي تنادون به ما هو مستقبل العمل السياسي للاحزاب اليسارية في السودان ؟**

ـ اذا كان الاخرون يؤمنون بالحرية والسماح للآخرين بالعمل سنسمح لهم.. ونظام الشورى يقوم على البيعة والدستور والعهد بين كل القوى العاملة في الساحة ووسائل معينة في التعبير وتولي السلطة ونحن نقبل ذلك كما نقبل العهد بين مسلم وغير مسلم كما يقوم عهد التجارة وعهد الذمة وعهد المواطنة بين مسلم وغير مسلم فضلا عن مسلم منحرف الفكر لكن اذا قامت قوى سياسية بعقيدة سافرة ولا تؤمن بالحريات اصلا وانها تريد ان توظفها لتصل بها الى السلطة واذا وصلت السلطة نحرت الحرية.... هذا من الغباء ان نتعامل مع شخص لا يقبل قواعد التعامل.. بعض الاحزاب في السودان تدعو بسفور للنظم التي تدعو اليها الدول الام التي نشأت عنهم كالشيوعية والبعثيين واللجان الثورية فهي اذا تمكنت من السلطة فلن تتعامل مع من ستسميهم بالرجعية واعداء الشعب الا بالعنف الثوري.. لذلك اذا كانوا قدرا ضئيلا محدودا ستتركهم فلا خطر منهم حتى لا نشوه كل النظام من اجل شيء لا يضر لكن اذا كانوا قوى مقدرة يؤمنون بمثل هذه العقيدة فهنا الضرر.

● **يأخذ عليكم معارضوكم ما يسمونه بالارهاب الفكري وتقسيمكم الناس فهذا كافر وذاك مسلم حسب موقفه منكم فما هو ردكم ؟**

ـ الحوار الفكري امر يطاق فيه الاخذ والرد بحرية كاملة.. اولا قضية التكفير لم تنشأ اصلا في السودان لأن المناخ السوداني ليس فيه هذا العنف في العلاقات بين الراعي والرعية والذي ادى في كثير من البلاد ان ينفعل الناس بالقهر والاضطهاد لدرجة تيأسهم من ان النظام فيه ذرة من الايمان وهي في واقع الامر ناتجة من المفاضلة الحادة التي سببها العنف الحكومي.. السودان وحتى في عهود الديكتاتورية كان رفيقا في علاقاته السياسية ولذلك فإن أدب العنف الديني والسياسي لم يظهر عندنا.

صحيح ان المسلمين قد انحطوا عن قيمهم، ونسميهم مسلمين ولكن ليسوا على كمال الاسلام، ولذلك انحطوا عن المستوى الحضاري والاقتصادي والعسكري ونريد ان نرفع المسلمين الى قمة القيم الدينية مرة اخرى، وصحيح اننا نجابه بعض ابناء المسلمين المراوغين الذين لا يريدون ان يجاهروا برفض الاسلام ولكنهم علمانيون في واقع الامر فهم يخادعون الشعب واحيانا بالدينيات فمثل هؤلاء نفضحهم ونكشف زيفهم امام الناس.. مثلا الاحزاب التقليدية قامت جميعها على قواعد دينية منها ما قام على قاعدة جهاد اسلامي لاقامة دولة اسلامية ومنها ما قام على قاعدة ذكر وصوفية وتربية اسلامية، ولكن تمكنت من قيادة الحزبين الكبيرين عناصر علمانية حكمت السودان منذ الاستقلال ولم تطبق حكما شرعيا واحدا.. نحن لا نخرج احدا من الملة ولا نكفر احدا.

● **ولكن زيارتكم للصين ومن قبلها مباحثاتكم مع وفد سوفياتي على مستوى عال في الخرطوم اثارت تساؤلا عن التناقض في المواقف او امكانية الجبهة في التعايش مع الشيوعيين هل يعني هذا ان الجبهة تعمل على تطبيع علاقاتها مع اليسار السوداني، فكيف تفسرون ذلك ؟**

ـ نحن في الواقع نقدر ان السودان يحتاج الى سياسة خارجية كثيفة لأن غطاءه السياسي ومدده العسكري ودواءه يأتيه من الخارج ولانه يجاور دولا كثيرة فهو يجد نفسه مضطرا لكي يمارس سياسة خارجية فعالة ولمسنا في الحكومة شيئا من العجز والتناقض في مبادراتها الخارجية ولذلك اردنا ان نتخذ سياسة خارجية فعالة لصالح السودان ونحن لسنا حركة فكرية، نحن حركة سياسية قد تشارك في السلطة ولا بد ان نؤسس علاقات مع كل العالم ولذلك خرجنا للعالم ونحن نميز بالطبع بين العقيدة الشيوعية التي نرفضها ونحاربها وبين دولة قائمة ولنا معها مصالح سالبة وموجبة وفيها مسلمون ولذلك لا بد ان نتعامل معها وقد يكون هذا خيرا من تعاملنا مع الحزب الشيوعي لانه داخل اطار الدولة وهو يرفض ان يعقد صلحا مع التراث الاسلامي لذلك خروجنا للعالم لتأسيس علاقات لصالح السودان وليس لصالح الجبهة الاسلامية، والصين دولة عظمى ووعد هائل للمستقبل ولا بد ان تكون لك فيها علاقة ولأن فيها عددا كبيرا من المسلمين يمكن ان يكونوا قنطرة للصلات الوثيقة مع العالم الاسلامي وهي تتخذ سياسة بعيدة جدا عن تلك التي تتخذها الدول الامبريالية مثل روسيا والدول الغربية لانها لم تستعمر بل استعمرت.

وهم الآن كما عرفنا من الزيارة لا يريدون ان يصدروا الشيوعية للعالم بل يريدون علاقات قائمة على العدالة والمساواة.. كذلك روسيا لها قضايا مع العالم الاسلامي مثل قضية المسلمين التي لم تطرح بعد ولقد طرحت قضية المتدينين من اليهود والمسيحيين، اما قضية اضطهاد المسلمين فلم تطرح ولا بد من طرحها ونحن نتحاور معهم حتى يجعلوا من وجود المسلمين سببا ايجابيا في العلاقة مع العالم الاسلامي لا سببا سلبيا. وتحدثنا معهم عن قضية افغانستان وهي قضية تفسد علاقاتهم بالعالم الاسلامي بالرغم من مواقفهم من قضية الشرق الاوسط، نعتقد ان الروس الآن يحاولون الانفتاح ونريد ان نستغل ذلك.

● **وبالنسبة لايران هل تدخلتم كجبهة اسلامية لايقاف نزيف الدم في حربها ضد العراق ؟**

ـ رحم الله امرءا عرف قدر نفسه. نحن نقدر ان قوى ضخمة حاولت ان تتوسط في ذلك ونحن لا نقول اننا لا نتحدث اليهم لاننا الآن ضد استمرار هذه الحرب ولكنهم لا يريدون ان يسمعوا هذا الحديث لأن الحرب عندهم اصبحت التزاما مطلقا والتحكيم عندهم بتراثهم التاريخي امر لا يمكن ان ينظر فيه ونحن معهم على خلاف في قضية الحرب. اما المبادرة التي اقترحتها الحكومة فهي مبادرة فكرية بين الشيعة والسنة تجريدا.

● **وهل لكم علاقات بتنظيم الاخوان المسلمين في الدول العربية ؟**

ـ كلا وحتى عندما كان الاخوان المسلمون يعملون في السودان باسمهم لم تكن لهم علاقات تنظيمية مباشرة ولكنهم يعتبرون انفسهم جزءا من الحركة الاسلامية العالمية. وبالتأكيد ان الاخوان المسلمين في الشرق الاوسط اقرب اليهم للاشتراك في الفكر والتجربة ولكن من الناحية التنظيمية فقد كان محليا.

الآن الاخوان المسلمون تداعوا مع سائر العناصر المسلمة في السودان الى جبهة واسعة. كانوا في السودان صفوة مثقفة والآن مع حركات بعضها صوفي ومسلمة اصبح لهم بعد شعبي خارج القطاع الحديث الذي كانوا يعملون فيه... وحتى يوم الانتفاضة كان همهم ان يحرسوا القطاع الحديث من الغزو الحضاري والاوروبي ونجحوا في ذلك لأن كل القوى اليسارية والعلمانية قطعا اصبحت مغلوبة في ذلك القطاع ولا تستطيع ان تفعل شيئا الا ان تستنصر بكل الاحزاب الاخرى.. لذلك تجد ان اتحادات الطلاب والنقابات اذا لم تجتمع كل الاحزاب لا تستطيع ان تقاوم.

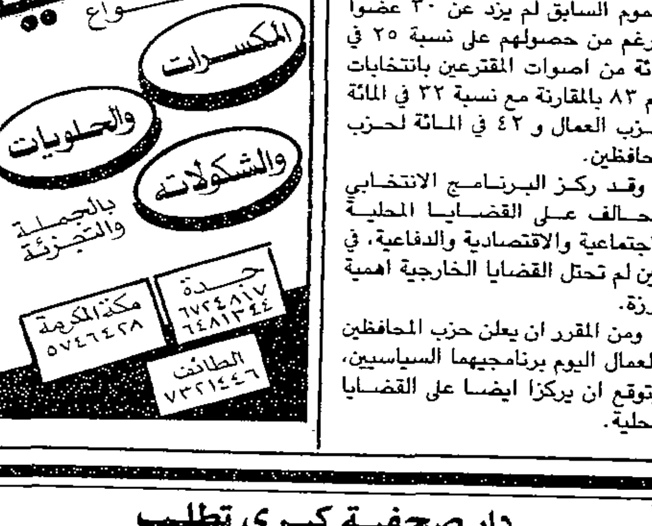
اما وقد سددنا هذه الثغرة فقد تحركنا الى الثغرة الشعبية لاننا نريد الآن ان نؤسس مجتمعا اسلاميا

● **هناك عدة نظريات سودانية حول شكل العلاقة مع مصر.. ما هو موقف الجبهة منها ؟**

ـ نحن الى حد ما مثل حزب الامة.. حزب الامة في ايام المهدية بدأ حركة اسلامية عالمية ومصر بالنسبة له جزء من الساحة الاسلامية وكان المهدي يريد ان يمد الجهاد الاسلامي الى هناك من اجل المسلمين ولكن انتهى حزب الامة لاسباب سياسية بشيء من العداء. نحن بدأنا كجزء من المد الاسلامي الذي ورد الينا من مصر ولكن بسبب سياسات النظام المصري السابق ضد الحركة الاسلامية ورد الفعل هنا ضد ذلك الاضطهاد للمسلمين وقعت قطيعة بيننا والحكومة المصرية السابقة وظللنا لفترة طويلة مشبوهين لدى مصر لا نستطيع ان نزورها.. ونرجو ان يكون الصادق المهدي قد تجاوز بميثاق الاخاء وطبع العلاقات، اما نحن فأحسب ان علاقاتنا اصبحت اكثر من طبيعية لأن مصر نفسها تطورت وتجاوزت تاريخها القديم والآن فتحت الباب للتيار الاسلامي ليؤدي دوره في البناء الحضاري المصري وتناست الذكريات الموجودة في الملفات الامنية القديمة ونحن من جانبنا اصبحنا حركة كبيرة مشغولة اولا بهموم السودان ونقدر ان المصالح المشتركة اكبر بكثير من طوارئ السياسة وهذا امر نؤمن به تماما. ولعلهم يقدرون القوى الفاعلة التي تؤمن بعلاقة موجبة مع مصر في السودان هي الجبهة الاسلامية ولعل قوى اخرى تؤمن بمثل هذه العلاقة ولكنها ليست فاعلة.

والحقيقة ان الطريق بيننا وبين مصر الآن سالكة جدا ولا بد من تعاونها مع العالم العربي. واستطيع القول بأن علاقة الجبهة الاسلامية مع مصر الحكومة، والاحزاب، تزداد وثوقا باستمرار واصبح الحوار سالكا. وكان مقررا ان اقوم بزيارة للقاهرة بدعوة رسمية في الوقت نفسه الذي زارها فيه الصادق، فرأينا تأجيلها منعا لأية تفسيرات او تكهنات واظنهم في مصر يدركون جيدا حجم القوى الفاعلة في السودان وحبذا لو يتعاملوا معها على هذا الاساس.

معركة الانتخابات البريطانية تنطلق رسميًا ودعوة زعماء الأحزاب لجعلها «نظيفة»!


ديفيد ستيل (الى اليمين) وديفيد اوين يقدمان برنامج التحالف الانتخابي امس

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

انطلقت رسميا امس الحملة الانتخابية البريطانية التي ستجري في ١١ يونيو (حزيران) المقبل، وسط دعوات ملحة من قبل زعماء الاحزاب الرئيسية لجعلها «معركة قضايا» وليست «معركة تشهير» بالحياة الشخصية لزعماء وقيادات الاحزاب المعنية.

وجاءت هذه الدعوات اثر الحملات الصحافية، خاصة في مطبوعات الاثارة اليومية، التي تناولت العلاقات الخاصة لبعض القيادات، مما دفع ديفيد ستيل زعيم حزب الاحرار على سبيل المثال الى رفع دعوى قضائية ضد صحيفتين يوميتين لتناولهما حياته الخاصة.

وكان تحالف حزبي «الاحرار» و «الديمقراطي الاجتماعي» اول من اعلن عن برنامجه الانتخابي حيث عقد زعيماه ديفيد ستيل وديفيد اوين مؤتمرا صحافيا اكدا فيه ان بريطانيا بعد ٨ اعوام من حكم حزب المحافظين اصبحت تعاني من التفتت الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مشيرين الى ان تحالفهما سيجري اصلاحات جذرية في المجتمع البريطاني اذا حصل مرشحوه على الاغلبية البرلمانية في الانتخابات.

وتوقعا ان لا يزيد عدد مقاعد التحالف في مجلس العموم البريطاني الجديد عن ٥٠ مقعدا موضحين انهما سيستغلان قوة التحالف الجديد في مجلس العموم لحفظ التوازن ما بين حزبي المحافظين والعمال الرئيسيين.

واوضح اوين من جانبه ان التحالف لن يدخل في اي ائتلاف حكومي قد يدعو الى تشكيله اي من الحزبين الرئيسيين بعد الانتخابات الا بعد ان يوافق هذا الحزب، الذي سيشكل الحكومة، على برنامج الاصلاحات الذي يدعو التحالف الى تطبيقه.

واكد على ان ابرز المطالب التي يطالب بها التحالف هو اعادة النظر بالنظام الانتخابي المعمول به في البلاد واعتماد مفهوم التمثيل النسبي في مجلس العموم.

ويذكر انه وفقا للنظام الانتخابي الحالي فان عدد ممثلي التحالف بمجلس العموم السابق لم يزد عن ٣٠ عضوا بالرغم من حصولهم على نسبة ٢٥ في المائة من اصوات المقترعين بانتخابات عام ٨٣ بالمقارنة مع نسبة ٣٢ في المائة لحزب العمال و ٤٢ في المائة لحزب المحافظين.

وقد ركز البرنامج الانتخابي للتحالف على القضايا المحلية الاجتماعية والاقتصادية والدفاعية، في حين لم تحتل القضايا الخارجية اهمية بارزة.

ومن المقرر ان يعلن حزب المحافظين والعمال اليوم برنامجيهما السياسيين، ويتوقع ان يركزا ايضا على القضايا المحلية.

منظمة المؤتمر الاسلامي تتوسط بين الفلبين والثوار المسلمين

سنغافورة ـ ر: قالت «منظمة المؤتمر الاسلامي» امس انها قد تجتمع مع وفود من حكومة مانيلا وجبهة «مورو للتحرير الوطني» في محاولة لاحياء المفاوضات المتعثرة التي تهدف الى انهاء التوتر مع المسلمين في الفلبين.

وقال السيد شريف الدين بيرزاده رئيس المنظمة الذي اجرى محادثات في سنغافورة امس الاول مع مسؤول فلبيني كبير انه سيجتمع مع مندوبي الجبهة في غضون الايام العشرة المقبلة لمعرفة ارائهم في المسألة.

واضاف انه بعد اجراء المحادثات المنفصلة سيصبح ممكنا عقد اجتماع مشترك يضم الطرفين وتحضره المنظمة، مشيرا الى انه اثناء اجتماعه الذي استمر ثلاث ساعات مع كبير مفاوضي الحكومة الفلبينية ايمانويل بيلياز اكد على ان الطرفين يجب ان يوجدا جوا يضمن التوصل الى «تسوية دائمة وسلمية وهادفة وشاملة».

وقال ايضا انه ابلغ بيلياز ان المحادثات التي ستجري في المستقبل بين الحكومة و «جبهة مورو» يجب ان تقوم على اساس اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦ و «اتفاق جدة» المعقود في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٧.

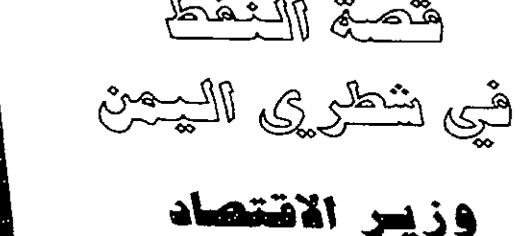
واضاف قوله «من المهم مراعاة الاتفاقات التي تم التوصل اليها بشأن الحكم الذاتي».

ويقول ثوار الجبهة انهم سيتخلون عن مطالبهم بالانفصال اذا توصلوا الى اتفاقية بشأن الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما في جنوب الفلبين، ولكن الحكومة وافقت على تطبيقه في ١٣ اقليما فقط وقالت انه يجب الموافقة على الخطة في استفتاء عام.

وقد انهارت المحادثات بين الجانبين الاسبوع الماضي ولكنهما اتفقا على استشارة المنظمة كل على حدة في محاولة لانهاء التمرد الذي بدأ منذ ١٥ عاما والذي قتل فيه اكثر من ٥٠,٠٠٠ شخص.

رجوي يرحب باغلاق مكتب المصالح الايرانية في القاهرة

باريس ـ أ.ف.ب: رحب مسعود رجوي زعيم منظمة «مجاهدي خلق» امس بقرار مصر الخاص بغلق مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة ودعا دول الشرق الاوسط الاخرى الى اتخاذ موقف مماثل.






الزعامات الوطنية ظهرت في المعركة ضد الظهير البربري
البربرية والعربية في المغرب ليست سوى مسألة لغوية

مذكرات المهدي بنونة

المغرب.. السنوات الحرجة

(٣)

أعدها للنشر: طلحة جبريل

كان صدور الظهير البربري عام ١٩٣٠ ايذانا ببدء تصاعد المد التحرري في المغرب، وتأطير الحركة الوطنية المغربية. لقد ارادت سلطات الحماية ان يكون صدور الظهير البربري مدخلا لتقسيم المغرب الى عرب يقيمون في المدن، وبربر يقطنون الارياف والبوادي، على ان يتم في مرحلة لاحقة الغاء الشريعة الاسلامية بالنسبة للتقاضي بين افراد القبائل البربرية ومن ثم الغاء المحاكم الشرعية، وانشاء محاكم مدنية تطبق الاعراف البربرية القديمة. وبذل الفرنسيون جهدا مضنيا للبحث عن هذه الاعراف في الكتب التاريخية القديمة، واعلدوا صياغتها تمهيدا لتطبيقها لتحل محل القوانين التي تعتمد على الدين الاسلامي، وفي خطوة لاحقة وطبقا للمخطط الذي وضعه الفرنسيون، يمنع تعليم القرآن لابناء البربر وذلك يعني تلقائيا منع تعلم اللغة العربية، لان تعليم القرآن كان يعني تعليم اللغة. ثم تتوج العملية بتنصير اطفال البربر (اعتناقهم للدين المسيحي) ما امكن ذلك.

وبالفعل شرع الفرنسيون في فتح مدارس تابعة للكنائس في البوادي والقرى والمداشر وقد شيد الفرنسيون عشرات الكنائس، وكان ذلك اتجاها يعوزه المنطق، اذ لا يعقل في بلد مسلم كالمغرب لا توجد به الا نسبة قليلة من الاجانب ان تشيد كل تلك الكنائس، وان تنتشر هذه الكنائس في القرى والمدن والمداشر النائية والى جانبها المدارس التبشيرية واديرة الرهبان والراهبات، وفطن المغاربة لهذا المخطط الذي كان يهدد في الواقع كيانهم الاسلامي والعربي.

اهداف المخطط وبدايات ردة الفعل

كان المخطط يرمي الى اشعال نار الفتنة بين العرب والبربر، والسؤال الذي يطرح: لماذا؟.. الاجابة بسيطة وسهلة: كانت فرنسا تسعى لادماج المغرب في فرنسا وهي ما حاولته بالنسبة للجزائر، ولم يكن ذلك متاحا الا بالقضاء على العروبة والاسلام في هاتين الدولتين. وكان الفرنسيون على اقتناع انه لا يمكن ان يكون هناك «فرنسي مسلم» ولا ننسى ان فرنسا هي احد اهم مراكز المذهب الكاثوليكي في اوروبا.

جاء رد فعل المغاربة على صدور الظهير البربري قويا وعنيفا، ومن مؤشرات اخفاق اللعبة الاستعمارية ان القبائل البربرية كانت اول من انتفض ضد ذلك الظهير المشؤوم، فقد حدثت ثورات تناهض الظهير البربري في أيت حمو، وفي اقليم وجدة، واقليم تافيلالت الذي يعرف الان باقاليم الراشيدية، وفي الاطلس المتوسط والاطلس الكبير والرحامنة ومراكش وناحية آيت ساغروشن وخنيفرة وخريبكة وعلى طول وادي ام الربيع، وكان رد الفعل قويا جدا في فاس. الآن، سنرى ان فرنسا انزعجت كثيرا من ردة الفعل ضد الظهير البربري، واضطر رئيس فرنسا آنذاك «دوميرج» الى زيارة المغرب ليقف بنفسه على تطور الاوضاع!

اعدت سلطات الحماية الفرنسية استقبالات ضخمة للرئيس الفرنسي لتغطي بها على ما حدث، الا ان الشعب عبر خلال الزيارة عن حقيقة ما يجري.

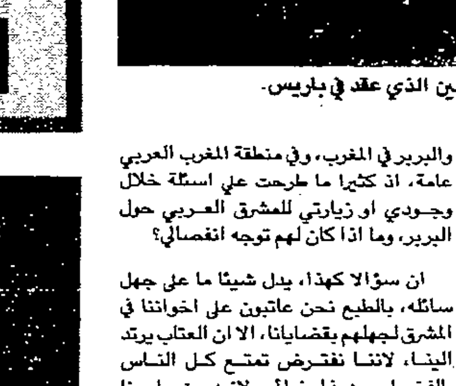
وكتب اهل مدينة فاس رسالة لدوميرج وقعها مئات المواطنين، يعبرون فيها عن سخطهم على مؤامرات سلطات الحماية. ووصلتنا في المشرق العربي نسخة من تلك الرسالة فقمنا بنشرها على أوسع نطاق. كما وصلت نسخة منها لرفاقنا في باريس وترجمت الى الفرنسية ونشرت في الصحف الفرنسية، وكان لذلك صدى قوي.

فرنسا: دعاء اللطيف تعبئة سياسية!

الا ان فرنسا لم تتراجع ولم تتخذ قرارا بالغاء الظهير البربري، والمفارقة ان هذا الظهير لم يلغ وبقي على الورق حتى بعد حصول المغرب على استقلاله. وهناك قوانين كثيرة صدرت في عهد الحماية، ولم تلغ حتى الان رغم ان العمل بها لم يعد جاريا!!

كما ذكرت فقد صدر الظهير البربري في ١٦ مايو (آيار) ١٩٣٠، وكان يوم ١٦ مايو من كل عام، يوما للحزن في المغرب، وكان كذلك يوما يضرب فيه الناس عن العمل ويعتصمون بالمساجد بعد صلاة العصر، ويقرأون «اللطيف»، وهو دعاء معروف في المغرب، يقول «اللهم يا لطيف نسألك اللطف فيما جرت به المقادر، ولا تفرق بيننا وبين اخواننا البرابر» ثم تكرر كلمة «يا لطيف يا لطيف» الاف المرات.

اعتبر الفرنسيون ترديد هذا الدعاء بمثابة تعبئة سياسية ضدهم لذلك منع الناس من ترديد دعاء اللطيف، خاصة في يوم ١٦ مايو.


علال الفاسي وفوق رأسه علامة (×) يتوسط المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين الذي عقد في باريس.

العرب.. والبربر

اود التوقف قليلا عند مسألة العرب والبربر في المغرب، وفي منطقة المغرب العربي عامة، اذ كثيرا ما طرحت علي اسئلة خلال وجودي او زيارتي للمشرق العربي حول البربر، وما اذا كان لهم توجه انفصالي؟

ان سؤالا كهذا، يدل شيئا ما على جهل سائله، بالطبع نحن عاتبون على اخواننا في المشرق لجهلهم بقضايانا، الا ان العتاب يرتد الينا، لاننا نفترض تمتع كل الناس بالفضول، وهذا خطأ، لانه من واجبنا التعريف بقضايانا!

خلال فترة الظهير البربري، عملنا ما بوسعنا للتعريف بالوضع في المغرب، وبالممارسات التي كانت تقوم بها سلطات الحماية، ولكن لعله قد فاتنا التعريف بكنه الموضوع، وهو الفرق بين العرب والبربر.

ان المغرب قبل فترة الفتوحات الاسلامية، كان يحكمه اهله وسكانه الاصليون وهم البربر، وقد غزا الرومان المغرب واسسوا مقاطعات رومانية في المغرب تابعة لروما. الا ان المغرب البربري لم يستسلم ولم يفقد هويته فقد قاوم المغاربة حكم روما، ووصلوا الى ان يحكموا روما نفسها، كما ان المغاربة البرابرة قاوموا مقاومة عنيفة نشر المسيحية في البلاد لذلك لم يكن للمسيحية حظ الانتشار في المغرب.

بعد هذه الفترة جاء الفتح الاسلامي، وكما قرأنا في كتب التاريخ فقد قاد الفتح الاسلامي في منطقة شمال افريقيا عقبة بن نافع، وجاء بعده موسى بن نصير الذي وصل بفرسه الى بحر الظلمات، وقال قولته الشهيرة «والله لولا هذا البحر لما توقفت».. هنا علينا ان نطرح سؤالا، كم كان عدد الرجال والفرسان الذين وصلوا مع موسى بن نصير الى ساحل المحيط الاطلسي؟

بداية الهجرات العربية الى المغرب

لاشك ان العدد كان قليلا، وقد يصل الى بضعة الوف، اذن لم تكن هناك هجرات عربية كثيفة الى المغرب، كانت هناك هجرات ولكنها محدودة جدا، منها هجرة قبائل بني هلال التي هاجرت من الجزيرة العربية ووصلت الى شمال افريقيا مرورا بمصر، وتخلف بعضهم هنا وهناك.

سنلاحظ اذن، ان الفتح العربي، كان في الواقع هو الفتح الاسلامي، ولم تستقر له الاوضاع في المغرب، الا بعد وصول ادريس الاول، الذي اسس اول مملكة اسلامية مغربية، عرفت بدولة الادارسة وكان ذلك في عصر العباسيين في المشرق العربي.

جاء ادريس الاول الى المغرب، بعد خلافه مع الدولة العباسية، واسس دولته وكان داعية من دعاة الاسلام. لذلك دعا البربر الى اعتناق الاسلام، وكانت دعوته تعتمد اللين والاقناع، وليس السيف، تبعا لذلك دخلت اعداد كبيرة من القبائل البربرية في الاسلام،

وعكس ما حدث بالنسبة للرومان الذين ارادوا فرض المسيحية على هذه القبائل بحد السيف.

وجدت القبائل البربرية في الاسلام دين الاقناع والتسامح والمساواة، ومن المفارقات ان ادريس الاول دفن بعد وفاته في مدينة زرهون قرب مكناس، ويلاحظ ان المكان الذي دفن فيه يطل على اهم مدينة اسسها الرومان حين غزوا المغرب وارادوا اخضاعه بالقوة،

وكانت تسمى انذاك بمدينة «هيلوبلوس»، وتسمى الان وليلي وقد تهدمت هذه المدينة حاليا ولم يبق منها الا بعض الاثار والاطلال!

ويحتفل المغاربة الى يومنا هذا، بذكرى ادريس الاول، وتقام له المواسم الكبرى، لان ذكرى الرجل تمثل ذكرى دخول الاسلام دخولا حقيقيا في البلاد.

ان من يتحدث عن الاسلام في المغرب، يتحدث في الوقت نفسه عن العروبة، لان الاسلام هو القرآن الكريم والقرآن الكريم انزل باللغة العربية، وهذه بديهية.

ويحرص المغاربة على حفظ القرآن الكريم، والكتاتيب منتشرة انتشارا كبيرا في انحاء المغرب. ومنذ الطفولة نتعلم ان حفظ القرآن الكريم شيء اساسي. شخصيا قبل ان اسافر الى فلسطين وعمري لم يتجاوز عشر سنوات، كنت قد حفظت القرآن، كنا نستيقظ في الفجر لحفظ القرآن قبل الذهاب الى المدرسة الابتدائية.

حفظ البرابرة القرآن الكريم لانهم مسلمون، رغم ان بعضهم لا يتحدث باللغة العربية، ويتكلمون فقط احدى اللهجات البربرية الثلاث المتداولة في المغرب.

واحيانا تجد احد هؤلاء تسبق اسمه لفظة «مولاي» وهي في المغرب تعني سليل الاشراف، اي سليل الهاشميين، ورغم ذلك لا يتحدث اللغة العربية، ذلك ان الاشراف كانوا يسكنون بين القبائل البربرية واندمجوا في هذه القبائل، ونظرا لما كانوا يتمتعون به من احترام وتقدير، لم تكن هناك عقبات في وجه هذا الاندماج، لذلك فقد هؤلاء لغتهم العربية الاصلية وبدأوا يتكلمون اللهجة البربرية. وفي المغرب لا يعني ان من يتكلم اللغة العربية عربي بالدم!


كتاب صدر في الثلاثينات بالقاهرة يتحدث عن الظهير البربري.

لهجات البربر

وللبربر لهجات تختلف تبعا لاختلاف المناطق، وهي جميعا مشتقة من اللغة الامازيغية اي «البربرية»، والبربري يسمى امازيغ، وهي لفظة تعني الاسود جمع اسد «وتمازيغت» تعني لغة الاسود. واهم اللهجات البربرية هي «تاريفيت» اي لغات اهل الريف في شمال المغرب، و «الزموري» لغة قبائل زمور التي تسكن في السهول القريبة من الاطلس المتوسط، و «تشلحيت» او «الشلحة» وهي التي يتكلم بها اهل سوس في جنوب المغرب.

رغم تقارب هذه اللهجات، فان هذا لا يعني، سهولة المخاطبة والفهم بين الذين يتحدثونها. وهي لهجات غير مكتوبة لكنها محكية فقط.

وتوجد ابحاث ودراسات قديمة تشير الى انها كانت تكتب بحروف شبيهة بالحروف المسمارية التي كانت معروفة في الشرق، ويعتقد ان التجار الفينيقيين نقلوا تلك الحروف الى شواطىء شمال افريقيا.

اما اللغة البربرية كلغة، فلم يكن لها اصلا حروف تكتب بها، ورغم ذلك عاشت كلغة محكية كل هذه القرون!

مسألة لغوية فقط

ان مسألة البربرية والعربية في المغرب، ليست مسألة اثنية عرقية، لكنها مجرد مسألة لغوية، وهكذا يبدو سانجا طرح السؤال: هل توجد حركة بربر في المغرب ضد العرب، وعرب ضد البربر؟ بالطبع لا يوجد هذا التوجه لان الجميع يربطهم الاسلام.

تبقى مسألة اخرى، وهي ان المغرب لم يحارب اللهجات البربرية، وبالمقابل لم يشجعها، بمعنى تأسيس معاهد او اقسام جامعية لدراسة اللغة البربرية، وهذا الوضع ربما نتج عن ضعف هذه اللغات، اذ انها ظلت محصورة في اطار الموروث والثقافة الشعبية، وهي موجودة كأغان وكفلكلور.

ان بقاء هذه اللغات الى جانب اللغة العربية يمكن ان يفسر ايضا تسامح المجتمع المغربي، الذي يقبل وجود روافد ثقافية متعددة تصب في المغرب البلد المسلم العربي.

رسالة الى الملك عبد العزيز

دليل أخر على انصهار المجتمع المغربي هو ردة الفعل العنيفة ضد الظهير البربري من طرف جميع فئات وطبقات الشعب المغربي، لقد وصلت ردة الفعل المضادة للسياسة الاستعمارية حدا وصل بالمغاربة الى مقاطعة حتى السلع والبضائع الفرنسية.

وانكر ان زعماء الحركة الوطنية المغربية ومن بينهم والدي الحاج عبد السلام بنونة، كتبوا للزعماء العرب يطالبونهم بمقاطعة السلع الفرنسية تضامنا مع المغاربة في مواجهتهم للظهير البربري. وفي هذا الصدد كتب والدي في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٣٠ رسالة للملك عبد العزيز آل سعود يطلب منه توجيه رسالة احتجاج الى رئيس الجمهورية الفرنسية ضد صدور الظهير البربري. وسلمت الرسالة للملك عبد العزيز عن طريق الامير شكيب ارسلان الذي كان يقيم في جنيف.

نجحت فكرة مقاطعة السلع الفرنسية، وبالفعل نظمت حملة ناجحة لمقاطعة الدخان والملابس الفرنسية، وقد انشأ الوطنيون في فاس مصانع صغيرة لانتاج القماش، والزموا اهلهم ومعارفهم باقتناء الاقمشة المغربية، ومازلت اعرف البعض الذي يفاخر ان لديه جلابية من صنع مغربي كان يرتديها عام ١٩٣١ كدليل على استجابته لنداء مقاطعة السلع الفرنسية.

خطا الوطنيون خطوة اخرى لتصعيد مقاومتهم السلبية ضد الاستعمار، فقررت جماعة منهم، من بينهم والدي، انشاء شركة للتجارة في السكر، لان المغاربة كانوا يستهلكون ٩٠٪ من حاجياتهم من السكر المستورد من فرنسا و ١٠٪ من السكر المستورد من بلجيكا وهولندا.

الا ان تلك الخطوة لم تنجح رغم ان اموالا كثيرة دفعت لانشاء الشركة. وسبب فشل الشركة يذكرني بقولة قالها الجنرال ليوطي، وهو قائد فرنسي قاد اول حملة لاحتلال المغرب في مطلع القرن، واشرف فيما بعد على توقيع معاهدة الحماية، كان هذا الجنرال الفرنسي داهية في تنفيذ السياسات الاستعمارية، فحين وقعت الحرب العالمية الاولى، وكانت فرنسا محتاجة الى بعض جيوشها في المغرب، نصح ليوطي باريس ان ترسل بواخر محملة بالشاي والسكر حتى يهدأ المغاربة ويمكن للفرنسيين بعدها ان يسحبوا بعض جيوشهم الموجودة في المغرب.

اعتمدت نصيحة ليوطي على معطيات صحيحة، اذا ان المغاربة يمكنهم الاستغناء عن كل شيء، عدا الشاي والسكر، فقد اعتاد المغاربة على شرب الشاي وكان من الصعب اقناع الناس بالتخلي عن هذه العادة وهنا يلاحظ ان المغاربة لم يتعاطوا القهوة، فقد دخلت عادة شرب القهوة مع الفرنسيين.

لهذا السبب، فشل مشروع انشاء شركة للسكر، وكان امرا صعبا، اقناع الشعب بعدم شراء السكر الفرنسي حتى تستطيع الشركة الوطنية تأمين السكر للجميع.

ورغم ذلك نجح مشروع مقاطعة السلع الفرنسية خاصة ان المستعمر يعتبر المستعمرات اسواقا مفتوحة لترويج وتسويق منتجاته.

المقاطعة الاقتصادية افرخت الزعامات الوطنية

الان سنلاحظ انه مع اشتداد المعركة ضد الظهير البربري، والدعوة لمقاطعة السلع الفرنسية، تظهر الزعامات الوطنية التي ستلعب دورا بارزا في الكفاح من اجل الاستقلال في الفترات اللاحقة.

في عام ١٩٣٠ استقطب احد شباب مدينة فاس، وكان طالبا في القرويين، اهتمام الوطنيين المغاربة للدور الذي كان يقوم به في التحريض ضد سلطات الحماية.

وكان شابا يافعا متحمسا، يكتب الشعر، ويلقي القصائد التي تدعو الى وقف التعامل مع السلطات الفرنسية ومقاطعة البضائع والسلع الفرنسية، كان ذلك الشاب هو علال الفاسي الذي لعب دورا مرموقا في قيادة الحركة الوطنية.

في تلك الفترة بدأت اول بوادر الصدام العنيف، بين الوطنيين في فاس وسلطات الحماية، فقد اعتقل الفرنسيون المئات من الشباب الوطنيين بتهمة العمل ضد سلطات الحماية. وقدم هؤلاء للمحاكم التي تراسها بعض الموظفين المغاربة!!

بوشتى البغدادي والحيلة الفرنسية

كانت تلك حيلة ذكية من الفرنسيين، فيجب ان لا ننسى ان فرنسا تتمتع بنظام ديمقراطي، وحتى تمتص سلطات الحماية احتجاجات المعارضة الفرنسية على انزال عقوبات الجلد والسجن على الوطنيين المغاربة، استعانت «بالباشوات» اي حاكم المدينة الوسيط بين الاهالي وسلطات الحماية.

عاشت فاس اياما صعبة تحت قبضة احد هؤلاء الباشوات وكان يدعى «بوشتى البغدادي» وكان يأمر دوما بجلد الوطنيين وحين تحتج المعارضة الفرنسية على جلد الوطنيين المغاربة كانت سلطات الحماية تتذرع بالقول ان المغاربة هم الذين ينزلون العقوبات بالوطنيين، رغم ان الواقع يخالف هذا التبرير!

هذه الفترة تمثل اول احتكاك سياسي مباشر بين سلطات الحماية والشعب المغربي، بعد المقاومة المسلحة التي استمرت حتى عام ١٩٣٤.

الحلقة الرابعة يوم الجمعة المقبل



كلمة .. من



تصدر «الشرق الاوسط» هذه الصفحة عن الاعلام بوسائطه واتجاهاته ودراساته المختلفة، بتركيز على الجديد، بعد ان اصبح واحدا من المجالات التي تشهد جديدا في كل لحظة يسجل العلم فيها كشفا او اختراعا او تطويرا يخدم عالم الاتصال الجماهيري.

وترحب «الشرق الاوسط» بقرائها من الطلبة والطالبات العرب الذين يدرسون الاعلام او احد تخصصاته ليساهموا باقلامهم واقتراحاتهم ونشاطاتهم في هذه الصفحة.

وتخصص «الشرق الاوسط» جوائز رمزية لافضل الاعمال التي تتلقاها من قرائها تشجيعا لهم.

والله الموفق.

من الديكور .. الى وجه على الشاشة الصغيرة !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كوثر ابو الخير.. واحدة من المذيعات اللاتي يقدمن الفقرات على شاشة القناة الثانية بالتليفزيون المصري.. ومن هنا يجدها كل مشاهد داخل بيته كأنها واحدة من افراد الاسرة من خلال تقديمها الفقرات العديدة على مدى اليوم

وكوثر التي تخرجت في كلية الفنون الجميلة (قسم الديكور) عام ١٩٧٩ كانت تعمل من قبل بقسم التخطيط والمتابعة بالتليفزيون الى ان انتقلت الى العمل كمذيعة.

ولكن هل هناك اي ارتباط بين فن الديكور والعمل كمذيعة؟.. نسأل كوثر التي ترد بسرعة.. ان مهندسة الديكور موجودة دائما داخل الاستديو.. لان خلفية اي مذيعة داخل الاستديو يلزمها عمل ديكورات معينة ومن هنا فهناك ارتباط وثيق بين فن الديكور وعمل المذيعة ولهذا فانني اتحرك داخل الاستديو كمذيعة ومهندسة في نفس الوقت وهذا شيء طبيعي حتى يكتمل المنظر الجمالي امام الجمهور على شاشة التليفزيون.

وعملها كمذيعة ربط يتطلب منها ان تكون دائما على الهواء وبالتالي فلا بد ان تكون متمكنة للغاية وعلى استعداد دائم حتى لا تخطيء أمام المشاهد.

كوثر ابو الخير أم لاثنين وزوجة لطبيب بالقوات المسلحة.. وهي دائما تحس بالتفاؤل في عملها كمذيعة ربط .. لأنها دائما ترتبط بالشيء الذي بدأت به وتقول «اذا حدث وقمت بتقديم برنامج من خلال الشاشة الصغيرة فلن اترك عملي كمذيعة ربط ايضا». اما مواصفات المذيعة الناجحة باختصار: الحضور واللباقة والذكاء والثقافة وسرعة التصرف في المواقف الصعبة والقبول لدى المشاهد.

كوثر ابو الخير

مجلة مغربية جديدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ ان اوقفت اربع مجلات ثقافية قبل ثلاث سنوات تقريبا، وهي «الثقافة الجديدة ـ الزمان المغربي ـ الجسور ـ البديل» ظلت الساحة الثقافية بالمغرب تفتقر الى منابر اخرى بديلة تواكب التطور الثقافي والفكري وتختصر المسافات، ورغم ان مجلة قيدومة مثل «آفاق» لسان حال اتحاد كتاب المغرب بقيت موجودة، إلا ان تعثر صدورها الدائم (وما يزال الى الآن) جعلها تغيب من ذاكرة القراء والمثقفين معا.

واذا كانت مجلة اخرى مثل «ابحاث» الدورية قد صدرت منذ سنتين لتختص بالعلوم الاجتماعية والدراسات الميدانية، فان مجلة «خطوة» التي صدرت في السنة الماضية جاءت لتكون منبرا ثقافيا شابا يجمع بين المسرح ابداعا وتنظيرا وبين نصوص ابداعية ودراسات فكرية، وحدها الملاحق الثقافية لكل من جريدة «العلم» و «الاتحاد الاشتراكي» و«الميثاق» و «انوال» و«البيان» ظلت تعكس كل حسب رؤيتها وتصوراتها النشاط الثقافي الآخذ في ازدياد ذلك ان التعددية الثقافية جزء من التعددية السياسية هكذا تشتعل منابر ثم تنطفيء حسب الامكانيات.

في هذا الاطار صدرت مؤخرا مجلة جديدة ثقافية تحمل اسم «الموقف» يشرف عليها الدكتور عبد العلي الودغيري الاستاذ بكلية الاداب بالرباط، وهي مجلة ذات منحى جامعي بحكم الدراسات المنشورة، وبحكم اصحابها ايضا حيث يغلب عليها الطابع الاكاديمي.

لماذا مجلة «الموقف» تتساءل المجلة في بداية افتتاحها قائلة: «انه رغم ما يقال عن نمو الحركة الثقافية ببلادنا وعن النشاط الذي يعرفه قطاع الطبع والنشر مايزال هناك تجمع بين الجدية من جهة وبين التكامل الثقافي والمعرفي والابداعي من جهة اخرى ولاسيما في ظل ظروف تعرف قاعدة المثقفين والباحثين والجامعيين والكتاب خلالها توسعا يبشر ولاشك ـ بان المغرب ماض بخطى سريعة ـ ولله الحمد ـ نحو تحول ثقافي كبير لم يعهد له مثيل من ذي قبل».

من مواد العدد الاول:

ـ الترجمة الشخصية التحليلية في الادب والسياسة لعبد الكريم غلاب ـ احياء العلوم الاسلامية لمحمد بن البشير ـ اية الفكرة وكبرياء النظر لاحمد العلوي ـ المعجم العربي بين التطور والجمود لعبد العلي الودغيري ـ التصور المنهجي والقواعد لاحمد الطريسي ـ الآدب السوسي بين الانواع الصغرى والآداب الكبرى لسعيد علوش.

معرض دولي للكتاب في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم جامعة الملك سعود بالرياض «معرض الرياض الدولي السادس للكتاب» ويشترك في هذا المعرض اكثر من ٦٠٠ ناشر من انحاء العالم.. وهناك اكثر من ١٠٠ ناشر سعودي وحوالي ٣٠٠ ناشر من العالم العربي واكثر من ٢٠٠ ناشر وموزع اجنبي من اوروبا وامريكا.

والمتوقع ان يعرض الناشرون اكثر من نصف مليون كتاب بعدة لغات ويقول الاستاذ خالد مطر مدير عام الادارة العامة للخدمات والتشغيل بجامعة الملك سعود.. بأن الجامعة قد اتخذت الاجراءات اللازمة لنجاح هذا المعرض بما يليق بمكانة جامعة الملك سعود اعرق جامعات الجزيرة العربية. وللاهتمام البالغ الذي توليه السعودية للكتاب.

التليفزيون وسيلة للترابط الانساني

تكثر البحوث والدراسات حول تأثير وسائل الاعلام، وتتفرع اهتماماتها ونتائجها، ويشتد الجدال بين الباحثين في هذا المجال الخصب والبكر معا حول الايجابيات والسلبيات، وهذا دليل على اهمية ومدى تأثير وسائل الاعلام لا ينكره احد.

من بين تلك البحوث ما يقول بان التليفزيون هذا الصندوق السحري سبب قوي لفك اواصر الترابط الانساني عامة وبين الازواج خاصة.

ولكن التجربة الشخصية للدكتور محسن الشيخ آل حسان مدير العلاقات الدولية ومستشار وكيل وزارة الاعلام لشؤون التليفزيون والمقدم والمعد لبعض برامج القناة الثانية بالتليفزيون السعودي تأخذنا لاتجاه معاكس..

فماذا يقول الدكتور محسن الشيخ، وما هي تجربته في هذا المجال؟

يحكي الدكتور محسن الشيخ تجربته مع برنامج «دعونا نتكلم العربية» الذي يتلقى عشرات الرسائل من المشاهدين قائلا: لقد تلقيت رسالة من الطفل السعودي دبيان الحربي أثرت في كثيرا.

وعوضتني عن متاعب العمل وانستني الارهاق والمعاناة في هذا العمل المحبوب، اذ قال دبيان ـ الذي اقعده حادث سيارة اليم في مستشفى الملك خالد الجامعي وابعده عن الدراسة منذ كان في السادسة من عمره ـ ان برنامج «دعونا نتكلم العربية» حقق لي امنية التعليم باسلوبه الواضح السهل وطلب من المسؤولين عن البرنامج زيارته بالمستشفى.

وفعلا قمت ـ يواصل الدكتور محسن الشيخ ـ ومخرج البرنامج نصر الدين امام موسى بزيارة دبيان وزملائه بالمستشفى واهديناه قميصا داخليا عليه شعار البرنامج.

ولم اكن اتصور مدى سعادة الاطفال، ومدى تأثير التليفزيون في الترابط الانساني.

نحو استراتيجية عربية للاعلام

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في قاعة المحاضرات بالمركز الثقافي المصري نظمت محاضرة حضرها عدد من السفراء وبعض الديبلوماسيين العرب وثلة من الصحفيين ورجال الاعلام والمهتمين بشؤونه من اساتذة وطلاب.

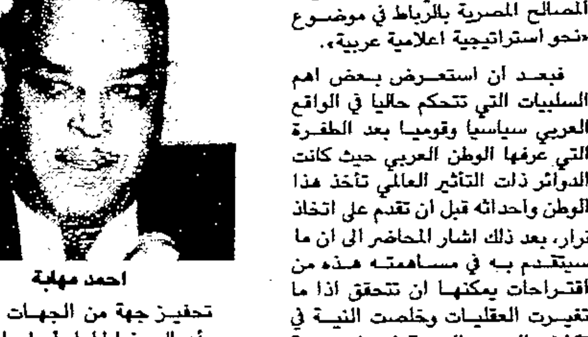
القى المحاضرة السيد احمد مهابة المستشار الاعلامي ببعثة رعاية المصالح المصرية بالرباط في موضوع «نحو استراتيجية اعلامية عربية».

فبعد ان استعرض بعض اهم السلبيات التي تتحكم حاليا في الواقع العربي سياسيا وقوميا بعد الطفرة التي عرفها الوطن العربي حيث كانت الدوائر ذات التأثير العالمي تأخذ هذا الوطن واحداثه قبل ان تقدم على اتخاذ قرار، بعد ذلك اشار المحاضر الى ان ما سيتقدم به في مساهمته هذه من اقتراحات يمكنها ان تتحقق اذا ما تغيرت العقليات وخلصت النية في تكثيف الجهود العربية لايجاد صيغة للتعاون في المجال الاعلامي قطريا وقوميا مؤكدا على ما للاعلام من اهمية قصوى مذكرا بوقائع تاريخية تشير كلها الى ان الاعلام يعد من اعتى اسلحة الحرب الباردة التي بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وازدادت اهميته بعد التوازن النووي بين القوى الكبرى.

وذكر السيد مهابة ان الانجاز العربي الذي تم بالانتصار في حرب رمضان ١٩٧٣ جعل نوعا من الامل يسود الوطن العربي وشكل مؤشرا على ان العرب على وشك ان يستقبلوا فترة جديدة من المجد تمتاز بالصحوة. الا ان هذا الامر لم يكن ليمر جزافا على الذين يرعوا في لعبة الامم ليخططوا لادخال المنطقة في عصر البلقنة ذاكرا ان الرئيس اليوغوسلافي حذر بعض القادة العرب من مغبة هذا الامر بعدما اجتمع بهنري كيسنجر عام ٧٤ واستطلع نواياه.

وربط المحاضر بين هذه الفترة وبين نشوب الاقتتال في لبنان الشيء الذي خلط الاوراق وأدى الى التدخل الاسرائيلي، واحداث جنوب السودان، ونزاع الصحراء، ثم الحرب الايرانية ـ العراقية، ومحاولة عزل مصر عن شقيقاتها والعمل على اضرام نار الفتنة داخلها، ذاكرا ان اسلحة كثيرة ومعقدة استعملت لكن الاعلام كان امضى سلاح لضرب العدو وتمزيقهم.

واستشهد الاستاذ احمد مهابة بنجاح الحملات الاعلامية او الحملات المضادة بالنسبة للتأثير في المتغيرات العالمية عن طريق تكييف الرأي العام او


احمد مهابة

تحفيز جهة من الجهات على القيام بأعمال مخطط لها وأعطى ادلة على ذلك بترويج بعض الكتب ذات الهدف السياسي مثل قصة الدكتور زيفاجو للكاتب الروسي باسترناك، والتأثير الذي مارسته صحيفة «نيويورك تايمز» مدفوعة من اوساط صهيونية ذات نفوذ مالي بدفع الولايات المتحدة لدخول الحرب العالمية الثانية واقناع الجنرال ايزنهاور، بعد ذلك، لترشيح نفسه لمنصب الرئاسة عام ١٩٥٢. كما ضرب امثلة بنجاح الاعلام المصري في اثبات كذب ومزاعم انتوني ايدن عن سقوط بورسعيد المصرية عام ١٩٥٦ حينما قدم الوفد المصري بهيئة الامم المتحدة تحقيقا مصورا من انجاز مصور سويدي «اندرسون» استقدمته «الهيئة العامة للاستعلامات» ومكنته من الدخول الى المدينة البطلة والتقط صورا ناطقة عن وحشية القصف الانجليزي الفرنسي وما خلفه من دمار ومآسي انسانية دون ان يؤدي ذلك لسقوط المدينة... وقد وزع هذا التحقيق المصور على سائر الوفود الممثلة بالامم المتحدة.

كما ضرب مثلا باذاعة «اوروبا الحرة» التي لعبت دورا خطيرا لتحريض المجر وتشيكوسلوفاكيا على الخروج من حلف وارسو الشيء الذي ادى الى الاضطرابات العنيفة التي سادت البلدين علم ١٩٥٦.

وخصص السيد احمد مهابة جزءا من محاضرته التي دام القاؤها حوالي الساعتين، لابراز عدم التوازن الاعلامي بين العالم الغربي والعالم العربي وكيف ان خمس وكالات الانباء تتحكم في ٩٠٪ من مجموع الانباء العالمية تخصص من مجموعها ٨٠٪ لاخبار وتعاليق العالم الغربي او العالم المتقدم و٢٠٪ فقط للعالم العربي وبقية الاقطار التي توصف بالتخلف.

وبعد ذلك، عدد السيد مهابة مصاعب ومتاعب الاعلام العربي بدءا من مشاكل ورق الطباعة بالنسبة للصحف الى الأسباب الداخلية لكل قطر والقيود المفروضة، وتعثر الاجراءات التي قامت بها اجهزة الجامعة العربية الخاصة بهذا المجال.

واشار السيد مهابة الى ثغرات اخرى في الواقع الاعلامي العربي تتمثل في عدم وحدة الخطاب العربي فيما يرجع لكبريات القضايا مثل الحرب العراقية ـ الايرانية، وحرب لبنان، والقضية الفلسطينية اساسا.

ولاحظ السيد مهابة عدم الإستفادة من الاعلان التجاري الذي اصبح سمة من سمات هذا العصر والقناة التي تتسرب منها الصهيونية لتستولي على اجهزة الاعلام. اذ مازالت النظرة العربية قاصرة في هذا الموضوع ولا تستعمل الاعلان التجاري وفق مخطط مدروس بقصد تسوية القضايا العربية، وتسخير رؤوس الأموال العربية لانتاج الافلام القوية وتنظيم المعارض المتنقلة، وترجمة الانتاج العربي الجيد وشراء بعض القنوات التلفزيونية.

واستشهد بالضغوط الصهيونية على جريدة «نيويورك تايمز» سنة ١٩١٧ عن طريق الاعلان التجاري لتأييد وعد بلفور. كما نلاحظ عدم استغلال العرب لفضائح الصهيونية العالمية كفضيحة لافون، وسرقة السفينة المشحونة باليورانيوم، وسرقة قوارب الطوربيد الفرنسية واخيرا قضية الجاسوس «بولارد» التي هزت المجتمع الامريكي ووضعت علامة استفهام على ولاء اليهود الامريكيين المزدوج، كذلك اشار الى ان الاعلام العربي لا يستفيد من المغتربين العرب وجمعياتهم وجمعيات الصداقة التي يقيمونها عبر العالم وجعلها معبرا للمرور الى الرأي العام في تلك الاقطار.

وانتهى السيد احمد مهابة الى طرح عدد من المقترحات لانجاز مشروع اعلامي عربي متكامل منها:

١ـ توحيد منطق الاعلام العربي.

٢ـ كسب مصداقية الرأي العام العربي اولا بترتيب البيت من الداخل لكل قطر عربي بشيوع الحرية وتحصين الصحفي العربي والرفع المادي للمهنة.

٣ـ وقف الحملات الاذاعية بين الدول العربية.

٤ـ توحيد قوة سلطة القرار.

٥ـ اقرار ميثاق شرف اعلامي عربي على اساس حد ادنى من القيم.

٦ـ تسهيل مهمة المراسلين الأجانب:

٧ـ تنظيم مؤتمرات صحفية للتعامل مع الأحداث الجارية.

٨ـ انشاء مراكز صحفية لخدمة الصحافة المحلية والأجنبية في كل قطر عربي.

٩ـ انشاء وكالة انباء عربية موحدة.

١٠ـ انشاء قناة تلفزيونية عربية.

١١ـ اصدار صحيفة يومية ومجلة عربية بلغة او اكثر من اللغات الحية لتوزيعها في سائر انحاء العالم.

١٢ـ انشاء صندوق عربي لاعانة الاقطار التي مازالت عاجزة عن اتمام تجهيزاتها الاعلامية.

١٣ـ تخصص كل دولة اذاعة او اكثر موجهة الى الخارج باللغة الاجنبية التي تجيدها.

١٤ـ انشاء دار عربية عالمية للنشر.

١٥ـ انشاء شركة انتاج وتوزيع سينمائية.

١٦ـ انشاء مصنع للورق للاكتفاء الذاتي.

١٧ـ مواجهة حملات الاعلام الديني.

وبعد ان قدم توضيحات بشأن كل نقطة من هذه المقترحات، ختم السيد احمد مهابة محاضرته قائلا: «ان هذه مجرد امنيات ان تحققت كانت انجازا وان لم تتحقق كان العزاء هو قول الشاعر العربي:

من ان تكن حقا تكن اصدق المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا


لقطة من مسلسل «برج الاكابر».

٢٠٠٠ ساعة تليفزيونية .. خلال شهر رمضان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

٢٠٠٠ ساعة مسلسلات وسهرات فنية تشاهدها الدول العربية هذه الأيام على مدى شهر رمضان المعظم في وقت واحد مع القاهرة. صرح بهذا لـ «الشرق الاوسط» يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو في مصر.

ويقول: تتميز أيام وليالي شهر رمضان المبارك بطابع خاص، فبقدر ما تهفو النفس الى النفحات الروحانية من خلال الصوم والعبادة، بقدر ما تحتاج الى مزيد من الترويح ولاسيما الترويح الهادف الذي يمزج بين الثقافة الدينية والثقافة العامة من جانب وبين التسلية واشباع ميول الجماهير ورغباتهم من الجانب الاخر.

ومن أجل ذلك فقد تم الاتفاق بين تلفزيون مصر ومعظم محطات التليفزيون بالدول العربية على تزويد هذه المحطات بالأعمال التليفزيونية التي أنتجت في مصر خصيصا لرمضان. حيث طلبت تليفزيونات كل من المملكة العربية السعودية والكويت ١٥ مسلسلا و١٠ سهرات و٧ افلام تلفزيونية و٤ مسلسلات بالاضافة الى ٤ مسلسلات دينية ـ كما طلبت قطر والسودان ودول الخليج والمغرب العربي العديد من الأعمال التليفزيونية.

يقول حامد صلاح مدير عام التسويق باتحاد الاذاعة والتليفزيون أن حجم التسويق للدول العربية من الاعمال الفنية خلال هذا الشهر فقط بلغ (٢٠٠٠) ساعة تبلغ قيمتها ٣,٥ مليون دولار بزيادة ٣٠٪ عن العام الماضي.

ومن بين هذه الاعمال التي بدأ بالفعل عرضها بالدول العربية والقاهرة في وقت واحد المسلسلات الدينية حيث يعرض الجزء الثالث من مسلسل «لا إله إلا الله» للكاتبة الاسلامية أمينة الصاوي بطولة محسنة توفيق وعبد الله غيث وحمدي غيث ويخرجه ممدوح مراد، ومسلسل: «الاسلام والانسان» بطولة هالة فاخر وعمر الحريري وحسن عابدين وأشرف عبد الغفور وزهرة العلا ويخرجه احمد توفيق ـ يتناول انتشار الاسلام في افريقيا من خلال مجموعة من التجار العرب الذين يسافرون في قوافل الى شرق وغرب افريقيا، وهناك يصطدمون بتجارة الرقيق فيحرص التجار المسلمون على محاربتها والقضاء عليها

ونشر مبادىء الدين الاسلامي داخل افريقيا السوداء يعاونهم في ذلك الامير (سونديانا) الذي يؤمن بدعوتهم ويكافح الوثنية وينشيء «امبراطورية مالي الاسلامية» وهي أول امبراطورية اسلامية داخل القارة الافريقية.

ومن المسلسلات الاجتماعية «ما بعد المليون» بطولة محمد صبحي وجميل راتب عن قصة احمد عوض واخراج احمد بدر الدين ـ ويدور حول استغلال «سنبل» بطل الحلقات للمليون جنيه التي جمعها في الجزء السابق في الأعمال التي تفيد المجتمع وبالرغم من تعرضه للصعوبات يستطيع تحقيق هدفه من خلال العديد من المواقف الكوميدية، ثم مسلسل «برج الاكابر» بطولة حسن عابدين، ليلى طاهر، محمود القلعاوي وزيزي مصطفى، ويدور حول علوي بركات «المستشار» الذي اشتهر طوال حياته القضائية بالنزاهة والعدل الذي يمتد الى اسرته ايضا ويصطدم بالمقاول «فرج» الذي يغريه بالمال لبيع

مسكته، ايضا مسلسل للأطفال باسم «مغامرات ميشو العجيب» من تأليف واخراج ابراهيم بغدادي، أما مسلسل «وقال الزمان» فيقدم في ٣٠ حلقة ٣٠ شخصية عربية أدبية وتاريخية وفنية مع عرض لمحات ومواقف من حياة كل شخصية وأبرز أعمالها وتأثيرها في الحياة العامة، ثم يطرح في نهاية كل حلقة على المشاهدين سؤالا حول اسم الشخصية والفترة التاريخية التي عاشتها. ومن تلك الشخصيات (احمد شوقي، وشجرة الدر، وصلاح الدين الأيوبي، والجاحظ، وسليمان وبلقيس، وبعض الشخصيات الاسلامية الاخرى الشهيرة). يقوم ببطولة المسلسل عزت العلايلي والهام شاهين ورشوان توفيق ومحمود الجندي.

كذلك يقدم التليفزيون العربي افلاما تليفزيونية متعددة، منها «الوزير جاي» عن قصة الكاتب الساخر أحمد رجب، و«الحب في غرفة الانعاش»، و«ملابس الحداد الحمراء» وغيرها.

التبادل الاخباري من المقاهي الى الأقمار الصناعية (٥)

• شبكة النوردفزيون:

بدأ نشاط النوردفزيون سنة ١٩٦٩م في مدينة كوبنهاجن وتضم كل من السويد والنرويج والدانمارك وفنلندا وايسلندا.

ولا يتم التبادل داخل الشبكة بصورة منتظمة والموعد المحدد له ان يكون في الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت اوروبا.

والى جانب استعانة دول الشمال بخدمة النوردفزيون فانها تستفيد ايضا بخدمات اليوروفزيون والانترفزيون.

• شبكة الدول الايبروامريكية:

بدأ نشاط شبكة امريكا اللاتينية سنة ١٩٦٤ تحت اسم شبكة تلفزيون امريكا الوسطى وفي سنة ١٩٧١ بدأت اربع دول من دول امريكا اللاتينية وهي البرازيل وكولومبيا وبيرو وفنزويلا في تبادل الاخبار فيما بينها من ناحية وفيما بينها وبين اسبانيا من ناحية اخرى.

ويعرف هذا التبادل الذي يتم خمس مرات كل اسبوع باسم خدمة الاخبار الايبروامريكية.

وربما كان هذا التبادل بينها وبين اسبانيا بالذات بسبب اللغة حيث ان كثيرا من دول امريكا اللاتينية تتحدث الاسبانية.

وفي مارس سنة ١٩٧١ وصلت اخبار شبكة اليوروفزيون الى امريكا اللاتينية من خلال هيئة الاذاعة والتلفزيون الاسباني ومنظمة التلفزيون الايبروامريكية وهكذا تم تبادل يومي اخباري بين اليوروفزيون يوميا من يوم الاثنين حتى يوم الجمعة لجميع اخبار اليوروفزيون المتبادلة ثم توليفها في مجموعة تبلغ نحو عشر دقائق ثم توزيعها على القمر الصناعي الى الهيئات التلفزيونية المشتركة في شبكة تلفزيون امريكا اللاتينية.

وبالمثل ايضا يتم تلقي عروض من امريكا اللاتينية وتوزيعها على شبكة اليوروفزيون ولكن على الرغم من وجود هذا التعاون بين شبكة اليوروفزيون والهيئة الايبروامريكية تشير البيانات الى انه في عام ١٩٧٦م تلقت الشبكة الايبروامريكية عدد ٩١٧ موضوعا من اليوروفزيون مقابل سبعة عشر موضوعا تلقتها اليوروفزيون منها وهذا ما يعكس عدم التوازن في عملية التبادل اليوروفزيون ودول امريكا اللاتينية مما يعد من وجهة نظرنا احد مظاهر التدفق الاعلامي التي تعاني منها مناطق عدة في العالم اليوم.

• شبكة تلفزيون آسيا:

بدأ نشاط الشبكة سنة ١٩٦٤ وقد اتخذ مقره الرسمي في طوكيو وضمت شبكة تلفزيون آسيا المنظمات الاذاعية في معظم دول الشرق الأقصى وجنوب آسيا وبعض الدول من الشرق الاوسط.

وقد وقع على ميثاق شبكة آسيا فزيون احدى عشر عضوا يمثلون هيئات الاذاعة في استراليا ونيوزيلاندا والهند والصين واليابان وكوريا والملايو وباكستان والفلبين ولاوس وجمهورية مصر العربية.

والأفلام المتبادلة في هذه الشبكة لا تتناول الأنباء اليومية الساخنة بل يغلب على موضوعاتها طابع الاستمرارية الى جانب اتصافها بالمحلية اذا ما قورنت بتلك الافلام التي تتبادلها شبكة مثل شبكة اليوروفزيون وقد أمكن الاتفاق الذي عقد بين اليوروفزيون واتحاد الاذاعات العربية والذي يتم بمقتضاه تلقي الارسال اليومي EVN 1 ، EVNO للقمر الصناعي على المحيط الهندي ـ اعضاء اتحاد الاذاعات الآسيوية من استقبال الوصلة الهابطة من ارسال اليوروفزيون اليومي حيث تستخدمه في نشرات الأخبار.

سوزان يوسف ـ جدة

جولة بمركز التدريب الاذاعي والتلفزيوني بدمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

يعتبر المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني، من اهم الاجهزة الدائمة لاتحاد الاذاعات العربية. وقد احدث بقرار الجمعية العامة لاتحاد الاذاعات العربية عام ١٩٧٢، وقد قدمت له سورية الاراضي اللازمة لبنائه. حيث دخل مرحلة الاستثمار عام ١٩٨٠.

يهدف هذا المركز بمهام التدريب المركزي واللامركزي لتطوير الكفاءات المهنية لدى العاملين في هيئات الاذاعة والتلفزيون العربية. ويهتم بتدريب الاطر المتوسطة الى جانب تنشيط معارف وخبرات الاطر العليا، كما يهتم بتنمية نظم التدريب ويقيم الاتجاهات الجديدة وفق التطور المتنوع والمستمر لتكنولوجيا الاتصال، وتبعا لاحتياجات الهيئات الاذاعية والتلفزيونية العربية.

ويعمل المركز على اعداد مدربين للنهوض بمهام التدريب المحلي والمركزي، ويقيم الندوات وحلقات البحث في سبيل تكوين قاعدة عريضة لفنون البحث والتدريب، وخلق ثقافة اعلامية متطورة. كما يشجع المبادرات الفردية لدى المتدربين، ويصدر النشرات الدورية والمطبوعات التي تتم في نطاق مهامه.

ويعمل المركز ايضا بالتنسيق والتعاون مع الهيئات الوطنية والعربية والدولية ذات الاهداف المماثلة او المشتركة في مجال تبادل المعلومات.

موقع وبناء المركز

يقع المركز على بعد كيلو متر عن قلب العاصمة السورية دمشق، قريبا من مبنى الاذاعة والتلفزيون السورية الى جانب كلية الحقوق في جامعة دمشق.

يضم المركز ثلاثة مبان منها مبنى للادارة ومبنى للاستديوهات وصالات للتدريس ومخابر ومكتبة ومسجد ومطعم.

وفي مخططه مبنى الاقامة الذي يضم ٨٠ وحدة سكنية للمتدربين و٦ شقق للخبراء، وصالات للمحاضرات ومطعم.

التدريب والقبول

يقبل المركز الدارسين من العاملين في هيئات الاذاعة والتلفزيون العربية، ومن ترشحهم هذه الهيئات.

وينفذ المركز سنويا بين ١٠ ـ ١٢ دورة في مجالات برامجية وهندسية اذاعية وتلفزيونية لمدة تتراوح من اسبوعين الى ثلاثة اشهر ويستقبل في العام الواحد بين ١١٠ ـ ١٢٠ متدربا.

ويضم جهازه التدريبي خبرات عربية ودولية في هذا المجال. ويمنح الدارس شهادة تقدير من المركز بعد اجراء اختبارات عملية ونظرية، على الخطط التدريبية التي يقرها مجلس الامناء سنويا بعد اقتراحها من اللجان الدائمة.

ويتألف مجلس الامناء، من ممثلي الدول العربية المساهمة بدرجة وكيل وزارة او مدير عام، كما يضم الامين العام للاتحاد.

ويتولى مجلس الامناء، وضع الخطط الكاملة لعمل المركز، ووضع السياسة العامة له، وكذلك الاشراف على تنفيذ واقرار خطط التدريب والموازنات السنوية.

ويعقد اجتماعاته مرتين سنويا في مقر المركز أو في احدى عواصم الدول الاعضاء. وتكون رئاسته بالتناوب بين الاعضاء حسب الترتيب الهجائي للدول المساهمة. ويضم مجلس الامناء في عضويته الدول العربية التالية:

الأردن ـ الامارات ـ الجزائر ـ السعودية ـ سورية ـ العراق ـ قطر ـ الكويت ـ العربية اليمنية. أما لجانه الدائمة:

تتبع مجلس الامناء لجنتان تتكونان من المختصين في الهيئات المساهمة بالمركز اللجنة الاولى (فنية) تهتم بدراسة خطط التدريب وتقديم الدورات واللجنة الثانية (ادارية ومالية) تهتم بدراسة مشروع الموازنة والنظر في الحسابات الختامية.

وللمركز مدير عام تعينه الجمعية العامة للاتحاد باقتراح مجلس الامناء لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد.

قدم هذا المركز للهيئات الاذاعية والتلفزيونية خدمات اعلامية كبيرة، استفاد منها المتدربون، الذين تطورت مهاراتهم بعد الدورة.

وقد أكد المتدربون، بأن ثقافتهم الاعلامية قد ازدادت في المركز، حيث اطلعوا على نماذج وفنون تدريبية تلزمهم في عملهم.

الصحف الأمريكية: "الليكود" يقف حائلاً في وجه تحقيق السلام في المنطقة

نشرت الصحف الامريكية عددا من المقالات والتحليلات عن مؤتمر السلام الدولي المقترح للشرق الاوسط والمساعي المبذولة لعقده ومواقف الاطراف المعنية المختلفة منه .

وقد كتبت صحيفة « واشنطن بوست » تقول : إن التحرك نحو عقد مؤتمر دولي من اجل حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي توقف في اسرائيل. إذ ان حزب العمل اخفق في اقناع تكتل ليكود بالفكرة ـ كما ان حزب العمل لازال حتى الآن يفتقر الى الثقة التي تجعله يعتقد بانه سيفوز في الانتخابات إذا ما جرت لتقرير الموقف .

حذر من موسكو

إذ ان ليكود لا يرى ما يشجعه على حضور مؤتمر دولي كبير يشترك فيه السوفيات. ولكن الجهد الامريكي والرعاية الامريكية لوحدها حققت تقدما في الشرق الأوسط في الماضي. ومع ذلك وفي القحط الدبلوماسي في الشرق الأوسط الذي بدأ بعد ظهور بادرة الرئيس ريجان للسلام عام ١٩٨٢ واخفاق تلك الخطة فانه من الصعب جدا توجيه اللوم الى العرب الى ان تشاء الولايات المتحدة ـ وقد لا تشاء ـ استثمار اي طاقة وهيبة مرة اخرى بعد انتخابات العام المقبل. اما السوفيات بزعيمهم الجديد المليء بالطاقة والحيوية فهم يضغطون من اجل عقد مؤتمر دولي .

وتعتقد الصحيفة ان هناك امكانات وفرص امام مثل هذا المؤتمر بسبب توافر الاعتدال لدى الجانبين العربي والاسرائيلي. ولكن من المؤكد ان زعيم حزب العمل شمعون بيريز يشعر باحراج شديد. إلا ان مصدر القلق الحقيقي هو ليكود وزعيمه اسحق شامير رئيس الوزراء. ذلك ان حزبه ليس لديه اي خطط للسلام. فليكود يسعى الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع أن هذه المنطقة هي التي سيتم بحثها في المفاوضات .

قضية الجولان

كذلك يصر ليكود على انه لن يعيد النظر اطلاقا في قرار ضم الجولان الى اسرائيل وهو القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٨١. وهو ايضا يرفض المؤتمر الدولي لانه لا يريد حسب قول شامير ان ترضخ اسرائيل للاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير الفلسطينية. والواقع ان ليكود يرفض المؤتمر الدولي مثلما يرفض اي اطار مهما كان نوعه يقضي بتبادل الأرض مقابل السلام .

مصالح مهمة

ومضت الصحيفة تقول ان الولايات المتحدة لديها مصالح مهمة جدا تحتم عليها العمل من اجل المساعدة على التحرك نحو احلال السلام في الشرق الأوسط. فهذه هي افضل وسيلة امام امريكا لكي تؤكد على التزامها بأمن اسرائيل وبقائها من جهة وايضا لخدمة مصالحها مع الدول العربية إلا ان ليكود هو الذي يقف حائلا في وجه هذين الطريقين .

موقف الأردن

وقالت صحيفة « نيويورك تايمز » في مقال آخر إن السلطات الاردنية تريد عقد المؤتمر الدولي لاحلال السلام بأسرع ما يمكن. فالايرانيون بشكل عام واقعيون جدا. ومضى كاتب المقال وولف بلتزر يقول اثر زيارة الاردن لستة ايام ان الاردن صادق ومخلص وشجاع في مسعاه نحو احلال السلام. فالمسؤولون يتحدثون بصراحة عن رغبتهم في التوصل الى تسوية سلمية مع اسرائيل ولديهم ادراك واقعي لقوة اسرائيل .

وقد اعجبت بالجهود التي يبذلونها من اجل احلال السلام ضمن اطار المؤتمر الدولي الذي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأردن واسرائيل وسورية ومصر وممثلو الفلسطينيين ـ والاردنيون يريدون لمؤتمر السلام ان يبدأ مع نهاية العام الحالي لانهم يعرفون ان الانتخابات الامريكية المقبلة لا بد وأن تلهي امريكا وتشغلها .

الوقت المفضل

ويقول وزير الخارجية الاردني طاهر المصري: « انه إذا يحدث مؤتمر السلام هذا العام فان من الصعب جدا ان يحدث في العام المقبل لاساليب عدة. ويصر الاردنيون على انه لم يكن هناك اي وقت افضل من الوقت الحالي لاجراء مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل. وهم يتحدون اسرائيل ان تثبت رغبتها في السلام .

امتحان الاختيار

وفي مقال ثالث نشرته صحيفة « لوس انجليس تايمز » ان اسرائيل تواجه الآن امتحان الاختيار : سياسة خارجية من الخيارات التي يتزعمها شمعون بيريز ممثلة في جهوده الرامية الى عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في الشرق الأوسط كمظلة لبدء محادثات عربية ـ اسرائيلية أو السياسة المتمثلة في اصرار اسحق شامير على رفض ذلك .

فاسرائيل لديها تبعا لما يقوله بيريز فرصة ليست كأي فرصة اتيحت لها منذ انشائها. وإذا كان هذا صحيحا فان العمى الايديولوجي هو الذي سيثني عزم اسرائيل التي تعيش حربا منذ اربعة عقود عن متابعة تلك الفرصة وانتهازها .

مفترق تاريخي

وبعد ان عرضت الصحيفة لمختلف مواقف الاطراف المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي قالت إن الفرصة الحالية تمثل مفترقا تاريخيا يمكن للمرونة السياسية فيه أن تحول ثمار القوة العسكرية الماضية الى قوة دبلوماسية .

ومن المؤكد ان الحاجة تقتضي من اسرائيل تقديم تنازلات مهمة خلال عملية التفاوض فانعدام الامن في حد ذاته صفة ملازمة للسياسة الخارجية الاسرائيلية وقد حان الوقت الآن لكي تعطي اسرائيل بادرة بيريز ومسعاه نحو السلام فرصة حقيقية قد تكون الاخيرة من نوعها لوضع حد للنزاع العربي ـ الاسرائيلي .

تدابير كويتية لحماية ناقلات النفط

قالت مجلة «نيوزويك» ان الكويت ستنقل تسجيل ١١ ناقلة نفط تابعة لها الى شركات قابضة امريكية وفقا لخطة جديدة لحكومة الرئيس الامريكي ريجان لحماية السفن من الهجمات الايرانية اثناء ابحارها في مضيق هرمز الاستراتيجي.

ونقلت المجلة عن مسؤولين في الحكومة لم تذكر اسماءهم قولهم ان الخطة تشمل نحو نصف عدد الناقلات الكويتية وتستهدف ايضا تجنب زيادة الوجود السوفياتي في المنطقة. وقد اجرت موسكو بالفعل ثلاث ناقلات للكويت لتقديم الحماية لها مع رفع العلم السوفياتي.

وقالت المجلة انه في الوقت ذاته فان ايران على وشك الانتهاء من انشاء خط انابيب جديد بطول ٦٠٠ ميل (٩٦٥ كيلومترا) من اجل حماية شحنات نفطها من الهجمات في الحرب.

وسترتبط محطة الضخ الايرانية الرئيسية بمنشأة جديدة على خليج عمان خارج مدى الطائرات الحربية العراقية.

ونقلت المجلة عن مصادر مخابرات غربية قولها ان ٥,٠٠٠ ايراني عملوا لاكثر من عامين في المشروع الذي تكلف مليار دولار والذي قالت المصادر انه يجب ان يكون جاهزا للعمل بنهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

«نيوزويك»

التصويت التكتيكي سيلعب دورا بارزا في الانتخابات البريطانية

قالت صحيفة «التايمز» في تحليل لها عن احتمالات التصويت في المقاعد النيابية الهامشية أي لا يتمتع فيها اي حزب بريطاني بأغلبية مأمونة ان التصويت التكتيكي ـ أي التصويت لحزب لا يؤيده الناخب كوسيلة للاحتجاج على بعض سياسات الحزب الذي يؤيده فعلا ـ سيلعب دورا مهما في الانتخابات.

اذ ان هذه الانتخابات قد تتجه الى هذا الحزب او ذاك تبعا لادائه في تلك المقاعد الهامشية. وترى الصحيفة ان من المحتمل ان يؤدي مثل هذا التصويت الى انهيار اقوى الاغلبيات النيابية.

ففي مرات كثيرة نجد ان الحزب الذي يتصور الناخبون انه يحتل المركز الثالث ويعجز عن الفوز في دائرة ما يخسر الكثير من اصواته لان اتباعه يصوتون تكتيكيا اي انهم يصوتون الى الحزب الذي يحتل المركز الثاني، من أجل الحاق الهزيمة بالحزب الذي يحتل المركز الاول.

وقد بدأ المحافظون حملتهم الانتخابية وهم يتمتعون بأصوات اقل في بعض تلك المقاعد مما كان لهم في عام ١٩٨٣. فاغلبية المحافظين في اثنين وعشرين مقعدا الان لا تتجاوز اربعة بالمائة.

واذا ما حدث تحول في التصويت او حدث تصويت تكتيكي فان هذا قد يؤدي الى خسارة الحزب تلك المقاعد وفوز الحزب الذي في المركز الثاني بالمقعد. فالتصويت التكتيكي قد يعني ان بعض المقاعد التي ليست هامشية بصفة رسمية قد تصبح مقاعد خاضعة لفوز حزب آخر فيها.

صحيح انه يمكن المبالغة في الاثار التي سيتركها التصويت التكتيكي على المقاعد النيابية للانتخابات عموما ولكن من المؤكد انه سيكون له اثر كبير على المقاعد الهامشية.

ومن المرجح جدا ان المقاعد التي ستتغير الاحزاب الفائدة فيها هي تلك التي سيصوت فيها مؤيدو حزب المركز الثالث للحزب الذي يحتل المركز الثاني رغم عدم تأييدهم له وانما كاحتجاج على الحزب الذي يؤيدونه. وهذا هو التصويت التكتيكي.

«التايمز»

ماذا في الصحف العبرية

تحدثت معظم الصحف الاسرائيلية عن القرار العنصري الذي اتخذته الحكومة بشأن اجور التعليم والذي يفرض على الطلاب العرب في الجامعات دفع زيادة تصل الى ٥٠٪ عن الرسوم التي يدفعها الطلاب اليهود، اما صحيفة «دافار» فانفردت بالحديث عن الازمة التي تواجهها الحكومة الاسرائيلية على ارضية الخلافات حول المؤتمر الدولي.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:

- حريش يطالب بتقديم الحاخام عوباديا يوسف للمحكمة التأديبية.
- بيريز: مشاركة الاتحاد السوفياتي والصلاحيات التي ستعطى له في المؤتمر مشكلة لم تحل بعد.
- بيريز يعود اليوم من الولايات المتحدة وفي حزب المعراخ يزداد الضغط للانسحاب فورا من الحكومة.
- في سنة ٢٠٠٢ سيصل عدد سكان الضفة والقطاع ٢,٤ مليون نسمة.
- منظمة المعلمين فوق الابتدائية تقرر الاضراب.
- الاسرائيليون الذين يموتون في الاراضي المحتلة لن يسجلوا انهم ماتوا خارج البلاد من الان وصاعدا.
- البيت الابيض يعلن عن دعمه للمؤتمر الدولي.
- رجال قانون اسرائيليون يقولون ان قرار الحكومة بشأن اجور التعليم في الجامعات غير قانوني.

كتبت «هآرتس» تحت عنوان رسوم التعليم والانتخابات تقول ان قرار الحكومة قرار ليكودي ومجحف عقب الطلاب العرب بعد أن قررت فرض رسوم عليهم تصل الى ١٥٠٠ دولار في الوقت الذي حددت رسوم الطلاب اليهود بـ ١٥٠٠ دولار.

وكتبت «عل همشمار» حول نفس الموضوع تحت عنوان قرار عنصري يثير الاشمئزاز تقول ان قرار الحكومة حول رسوم التعليم هو قرار عنصري غير قانوني وغير اخلاقي لانه يعمل على تحويل السكان العرب لمواطنين من الدرجة السفلى ويؤدي الى اغلاق الجامعات.

تحول جذري في سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية

علقت صحيفة « واشنطن تايمز » الامريكية الصادرة امس على السياسة الخارجية التي ينتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ولاسيما في ما يتعلق بالقضايا العربية فقالت :

في ظل قيادة ميخائيل جورباتشوف اصبحت السياسة الخارجية السوفياتية اكثر مرونة وتطورا وأصبحت تمسك بزمام المبادرة بدلا من الانتظار للرد على الأحداث، فعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية قام السوفيات بما يلي:

- دعوة الرئيس السوري حافظ الأسد، اهم حلفاء السوفيات في الشرق الأوسط، لزيارة موسكو وهي أول زيارة يقوم بها منذ عامين. وابلغ السوفيات الرئيس الأسد بأنهم سيضطرون يوما ما إلى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، كما ابلغوه بأن امداد السلاح السوفياتي لدمشق سوف يقتصر على تحقيق المتطلبات الدفاعية فقط!
- الموافقة على طلب مصري باعادة جدولة ديون مصر العسكرية الضخمة التي تعود إلى ما قبل عام ١٩٧٢ عندما قام الرئيس المصري الراحل انور السادات بطرد الآلاف من المستشارين السوفيات من مصر. ويذكر ان الأمريكيين لم يوافقوا على طلب مصري مماثل.
- السماح لعدد كبير من اليهود السوفيات بمغادرة الاتحاد السوفياتي، وقد بلغ عدد الذين غادروا الاتحاد السوفياتي في الشهر الماضي ٧٠٠ شخص وهم اكبر نسبة شهرية منذ حوالي ست سنوات.
- لعب دور رئيسي في الاعداد لاجتماع هو الاول من نوعه منذ ثماني سنوات بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين.
- التحرك وبسرعة لمساعدة الكويت على مواجهة الهجمات الايرانية الجوية منها والبحرية في الخليج وذلك بتأجير الكويت ثلاث ناقلات نفط تحمل الاعلام السوفياتية وتخضع لحماية الاسطول السوفياتي.
- البدء بجهود مكثفة للمصالحة بين سورية ومنظمة التحرير من اجل تمهيد الطريق امام مؤتمر القمة العربي الذي طال انتظاره الذي سوف يتبنى بالتأكيد عددا من القرارات التي تتمشى مع الأهداف السوفياتية.

« واشنطن تايمز »

عدد سكان العالم يتجاوز الخمسة آلاف مليون نسمة

اعلن مؤتمر عقدته الامم المتحدة في لندن حديثا ان عدد سكان العالم سيزداد خلال الاسابيع القليلة المقبلة ليتجاوز خمسة آلاف مليون نسمة .

وقال تقرير قرىء امام المؤتمر ونشرته صحيفة « التايمز » ان عدد سكان العالم يزدادون بمعدل مائة وخمسين شخصا كل دقيقة او ٢٢٠ الف نسمة كل يوم مما يعني ان معدل الزيادة السكانية تتجاوز ثمانية مليون نسمة .

وبهذا المعدل فان عدد سكان العالم سيصل في العام الفين الى ستة الاف مليون نسمة بينما سيصل في عام ٢٠١٠ الى سبعة الاف مليون نسمة والى ثمانية الاف مليون في العام ٢٠٢٢ وإذا ما ساد الاستقرار العالم فان العدد سيصل الى عشرة الاف مليون نسمة خلال قرن من الزمن .

وقال ليستر براون رئيس معهد مراقبة السكان العالمي ان التحدي الاساسي الذي يواجه الحكومات في العالم الثالث الآن هو كيفية اقناع السكان بحد النسل نظرا لان الاوضاع الاقتصادية في تدهور . وهذا يحمل في ثناياه مشكلات اجتماعية خطيرة .

●●●

الحكومة البريطانية تدافع عن الخدمات الصحية

قالت صحيفة « الجارديان » ان الحكومة البريطانية دافعت عن سجلها في مجال الخدمات الصحية اثر الاتهامات التي وجهتها اليها احزاب المعارضة وقالت فيها ان بعض الاشخاص ينتظرون منذ فترة اربع سنوات لدخول المستشفيات للعلاج .

إذ قال وزير الصحة ان المستشفيات تعالج الان اشخاصا اكثر مما كانت تفعل في السابق وهناك عدد اكبر من الاطباء بالاضافة الى اجراء عمليات جراحية اكثر من السابق. وقارنت الوزارة بين ارقام عامي ١٩٧٨ و١٩٨٤ التي تظهر زيادة تتراوح ما بين خمسين ومائة بالمائة في العناية الطبية كما ان عدد المرضى زاد بنسبة ١٨ بالمائة .

●●●

نانسي لاتزال المفضلة عند الامريكيين

قالت مجلة « باري ماتش » الفرنسية ان نانسي ريجان زوجة الرئيس الامريكي لاتزال تتمتع بشعبية واسعة في الولايات المتحدة .

فقد اظهر استطلاع للراي اجري حديثا ان نانسي لاتزال في نظر الامريكيين المرأة الاكثر اناقة واشراقا وان لها الفضل في الكثير من النجاحات التي حققها زوجها على الصعيد الداخلي .

واضافت الصحيفة ان الذين تناولهم الاستطلاع يعتقدون بان زوجة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تلعب الدور ذاته في الاتحاد السوفياتي .

●●●

الرعايا البريطانيون العاملون في الخارج يحق لهم التصويت في الانتخابات المقبلة

قررت الحكومة البريطانية لمناسبة الاعلان عن الحادي عشر من شهر يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات العامة انه سيحق للرعايا البريطانيين العاملين في الخارج أو الذين يقضون اجازات يوم الانتخابات التصويت فيها لأول مرة .

وقالت صحيفة « التايمز » ان من المرجح ان يعود هذا القرار بالفائدة على المحافظين اكثر من غيرهم .

ولكن على الرغم من محاولات الحزب لاجتذاب اصوات الغائبين عن البلاد فان عدد الذين سجلوا رغبتهم في التصويت من البريطانيين في الخارج لا يزيد على عشرة الاف من بين اكثر من نصف مليون شخص .

ويعطي القانون الجديد حق التصويت لمن مضى عليهم في الخارج لغاية خمس سنوات. كما ان الذين يكونون في اجازة في الخارج عند اجراء الانتخابات سيحق لهم التصويت بالبريد .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشيد الخطيب (جدة) — حسن النيار (الرياض)
طلعت جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد احمد عشقاء (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود حكمي
السكرتير التنفيذي: بشير عبد المجيد
مسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم International Offices

U.K: المملكة المتحدة
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة. الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ (٧ خطوط) ـ تلكس Telex 604397 ARBUS S J
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office: ● مكتب الرياض:
شارع الستين جنوب العلوية رقم (٣) هاتف ٤٧٦٣٣٣٣ (٧) خطوط ـ ص.ب ٤٧٨ ـ تلكس ٤٠١٦٦٠ عارف اس. جي.
Fax 0109661 4793378

Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاول ـ شرق حران ارامكو. ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف ٨٧٥٦٥٧٥ ـ ٨٧٦٥٥٨٣
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel 85 76583 - 8756575
Fax 0109663 8577131

TUNISIA: ● مكتب تونس
٤ نهج علي بلش حلقية. هاتف ٢٤١٢٤٨٣ ـ ٢٤٢٢٤٨٣

MOROCCO: المغرب
Rabat Office مكتب الرباط
٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و٦ الرباط ـ المغرب. هاتف ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office: ● مكتب القاهرة
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٣
Fax 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم
عمارة الثلاثة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩١٤
Tel 71707/71782/71732 تلكس ٢٦٠

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Fax 0101202 6381867

Houston Office: هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Telex 837063
Fax 0101713 9610421



تناقضات اسرائيلية

هزة جديدة اجتاحت الحكومة الاسرائيلية لتقوض الدعائم المتبقية التي كانت تسند ما يسمى بالائتلاف الحاكم فيما هو في حقيقته خلاف حاكم قابل للانهيار في اية لحظة.

فوسط جو الخلاف الذي يغلف هذا الائتلاف منذ تشكيله من كتلة الليكود وحزب العمل والذي تكثف مع بداية الحوار حول فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اعلن امنون روبنشتاين وزير المواصلات وزعيم حزب «شينوي» استقالته وانسحاب حزبه من الحكومة.

ونظرا لان هذا الحزب يدعم حزب العمل وجاءت مشاركته في الحكومة نتيجة لهذا الدعم فقد كان منطقيا ان يكون التبرير الواضح لهذه الاستقالة هو الاحتجاج على رفض شامير لفكرة المؤتمر الدولي والتي يؤيدها بيريز وذلك ما اكده روبنشتاين فعلا.

ورغم ان هذه الاستقالة تعبر عن دعم روبنشتاين لموقف بيريز في خلافه مع اسحق شامير رئيس الوزراء وزعيم الليكود الا انها ستؤثر بلا شك على موقف بيريز خلال اية عملية تصويت لابداء الراي في اجراء انتخابات برلمانية مبكرة سواء كان التصويت داخل مجلس الوزراء او في الكنيست.

ولذلك فان استقالة روبنشتاين تطرح علامات استفهام خاصة وانه اعلنها في وقت كان فيه بيريز في الولايات المتحدة لاجراء محادثات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية رغم انه كان يمكنه انتظار عودته او اعلانها قبل سفره.

وفي ضوء لعبة المناورات الاسرائيلية المعروفة فان هذا التناقض يعكس احتمالات عدة ستتكشف حقيقتها قطعا اولها احتمال ان تكون استقالة روبنشتاين مخططة لصالح شامير ثم لصالحه اذا ما كان قد حصل من شامير على وعد باعادته للحكومة في منصب اكثر اهمية من وزارة المواصلات.

عاجل جدا

الملك حسين بن طلال،
عاهل الاردن،

زيارتك الاخيرة لسورية ومحاولاتك للوساطة بين سورية والعراق هي جهود خيرة نرجو لها النجاح.

فلا يمكن لنا ان نقف نشاهد استمرار التمزق والتشرذم في المنطقة دون ان تتجه جهود المخلصين منا الى راب الصدع والسعي نحو اصلاح واعادة ترتيب البيت العربي.

واذا كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد وضع اسسا ناجحة للحوار المغربي ـ الجزائري، فان جهودكم بين دمشق وبغداد تساهم في إكمال الصورة المشرقة لجهود الانقاذ والاصلاح.

ان تنقية الاجواء العربية هي خطوة أساسية لعقد قمة عربية ناجحة. وبدون هذه التنقية فلا يمكن ان نتوقع التقدم المطلوب.
من هنا نتمنى لجهودكم كل نجاح.

الدبلوماسية السوفيتية تمهد الطريق نحو الشرق الأوسط

بقلم: صلاح قبضايا

اجمعت الاراء على انه «ناعم» جدا، ذلك الرجل الذي يجلس على قمة السلطة في الكريملين، يدير شؤون احدى القوتين العظميين بأسلوب يختلف تماما عن اساليب كل من سبقه من حكام موسكو. ويقول كل من التقى به ان ميخائيل جورباتشوف شخصية مختلفة ومتميزة بالنسبة لكل من سبقه من الزعماء السوفيت، وان الاختلاف في طريقته وأسلوبه، وهو مجرد انعكاس لشخصيته التي لا وجه لمقارنتها بشخصيات عجائز الكريملين التقليديين الذين حكموا موسكو من قبله!

ولاول مرة يجلس على قمة السلطة في الاتحاد السوفيتي رجل يؤكد مرونته وقدرته على الاستجابة للنداءات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان السوفيتي، ويسمح بتوسيع دائرة النقد الداخلي، ويوفر قدرا اكبر من الحرية داخل حدود يعرفها ولا يعلنها، ويتزعم حركة اصلاح اقتصادي من أجل تحقيق قدر من الرخاء للمواطن السوفيتي الى حد انه يسمح الان للقطاع الخاص بالتملك وادارة بعض المشروعات التجارية. ومن هذا المنطلق يعلن رجل الدبلوماسية الناعمة في الكريملين رغبته المتزايدة في خفض التسلح وسحب الصواريخ الذرية من اوروبا، وتقليل نفقات التواجد خارج حدود الاتحاد السوفيتي من أجل دعم ميزانية الخدمات الداخلية.

لكن دبلوماسية جورباتشوف الناعمة لا تنقصها ابدا الطموحات انه يعمل من خلال خطة طويلة هادئة لمد الوجود السياسي السوفيتي الى ابعد مما استطاع من سبقوه، مع دعم التواجد في كل بقعة استراتيجية نظير اقل مقابل ممكن!

واهم وابرز ما تستند اليه دبلوماسية جورباتشوف الاستفادة من اخطاء السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية والتسلل الى كل منطقة تهتز فيها الدبلوماسية الامريكية.

والحلم الاكبر في ذلك يتركز الان في منطقة الشرق الاوسط.

ومشاغل واشنطن هذه الايام، وما يعانيه البيت الابيض من ارتباك متزايد، يفسح بالفعل المجال امام الدبلوماسية السوفيتية الناعمة، التي تعلمت كيف تستفيد من اخطاء السياسة الخارجية الامريكية. انهم في واشنطن يعدون الان لانتخابات الرئاسة التي ستجري العام القادم. كما ان واشنطن ايضا مشغولة بمضاعفات فضيحة صفقة الاسلحة الامريكية المشبوهة لايران، بالتعاون مع اسرائيل، والتي لاتزال ردود فعلها تهز اركان البيت الابيض وساكنه العجوز ريجان الذي يترنح تحت ضربات معاونيه، والتي هي اقوى من ضربات اعدائه ومنافسيه.

ولم تكن مشاغل واشنطن وحدها التي تركت فراغا في السياسة الخارجية زحفت موسكو من أجل ان تسده، ولكن صورة الامريكي القبيح بدأت تعود الى الظهور مع ما يتكشف كل يوم من اكاذيب وتضليل الادارة الامريكية، التي كانت تؤكد وتعلن ما يتعارض مع تحركاتها الخفية. وقد كان ذلك وراء رفض كل من الملك حسين عاهل الاردن، والرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس جمهورية اليمن، وغيرهم من زعماء العرب، زيارة واشنطن. لقد اعتذروا عن قبول دعوة ريجان التي حاول بها ان يستعيد بعض المصداقية المفقودة.

وفي المقابل بدأ المتشددون والراديكاليون في المنطقة يكسبون ارضا جديدة على حساب الخيبة الامريكية! الى حد ان منهم من يبشر الان بانسحاب دبلوماسي امريكي من المنطقة.

وبالفعل فان ما يدور الان في الولايات المتحدة من تحقيقات واسعة ومتجددة حول فضيحة السلاح لايران، والانشغال بالانتخابات القادمة، لم يعد يفسح المجال الا امام شيء واحد يحاول الرئيس ريجان ان يحقق به ما يمكن استخدامه دعائيا. وهذا الامر هو مشروع اتفاقيات التسلح النووي مع الاتحاد السوفيتي الذي تأمل واشنطن ان يكون تتويجا لفترة رئاسة ريجان. اما الشرق الاوسط فهو اصعب من ان يحقق فيه ريجان شيئا خلال الاشهر القليلة المتبقية له في البيت الابيض.

وفي المقابل بدأ الاتحاد السوفيتي خطواته الهادئة الناعمة بالمنطقة، وقد حقق بالفعل انجازات سياسية في اكثر من جبهة. فخلال الفترة التي تلت تولي جورباتشوف السلطة في موسكو اعاد السوفيت علاقاتهم مع دولتين عربيتين خليجيتين ـ حتى الان ـ وهما دولة الامارات العربية المتحدة وعمان. كما ان الغزل السوفيتي الاسرائيلي مستمر من أجل اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وهو ما وصفه بيريز بقوله ان الاتحاد السوفيتي يلاقينا في منتصف الطريق. وهذا التصريح الاسرائيلي يأتي تعقيبا على العرض السوفيتي بالسماح لحوالي ١٥ الف يهودي سوفيتي بالهجرة الى اسرائيل.

وفي الوقت نفسه تتحرك الدبلوماسية السوفيتية بهدوء ونعومة وسرية ايضا ـ لتعرض مساعيها الحميدة من أجل التقريب بين دولتين عربيتين هما العراق وسورية والاعداد لاجتماع الوفاق الذي يمهد لتصفية الخلافات بينهما!

وعلى الساحة الفلسطينية اثبتت الدبلوماسية السوفيتية الناعمة الهادئة وجودها. واتضح ذلك في الجزائر اثناء وبعد انعقاد جلسات المؤتمر الفلسطيني، كما انعكس ايضا في بعض قرارات المجلس!

وتشكل مصر بالذات اهمية من نوع خاص. ومن اجل ذلك فان المحاولات السوفيتية مستمرة من اجل الدخول من الباب الاقتصادي. لقد وافقت موسكو على اعادة جدولة الديون العسكرية مع مصر. واعلنت دوائر الكريملين عن استئناف ارسال قطع الغيار العسكرية للمعدات الحربية المصرية التي ظلت اكثر من عشر سنوات تنتظر قطع غيار سوفيتية. وهناك بعثة عسكرية مصرية ستسافر الى موسكو، ويأتي ذلك بعد ان عرض السوفيت بيع اسلحة حديثة للجيش المصري مع تسهيلات ائتمانية خاصة. كما وجهت موسكو الدعوة رسميا الى الرئيس حسني مبارك لزيارة الاتحاد السوفيتي، وهو ما قبله الرئيس المصري، وقد تتم الزيارة قبل الخريف.

ويبدو ان واشنطن قد بدأت تسير على النهج العربي، وكما تكسب اسرائيل دائما على حساب الاخطاء العربية تعلمت موسكو كيف تكسب من وراء الاخطاء الامريكية.

الاعتداء الصهيوني على كرامة الشعب الأمريكي

بقلم: الدكتور محمد فاضل الجمالي

ان الذين يسعدهم الحظ فيذهبون للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية يتعرفون على ما يتحلى به الشعب الامريكي من لطف وكرم وضيافة ونظافة ونظام وتعاون واحسان وحب للحرية ودفاع عن حقوق الانسان. مازلت اتذكر ان ارسلت رسالة لوالدي (رحمه الله) يوم كنت طالبا في الولايات المتحدة اقول فيها: «ان الشعب الامريكي يتحلى بالعديد من الفضائل الاسلامية من دون أن يكون مسلما. وليت المسلمين تحلوا بالفضائل الاسلامية التي يمارسها الاميركان..».

كان ذلك قبل اكثر من خمس وخمسين سنة يوم كان الاميركان يعيشون في «صحوة» حقيقية. اذ كان تناول المسكرات ممنوعا وكان قانون المنع يطبق بصرامة. وكان الشراب المفضل آنذاك هو «الكوكا كولا»!

ولكن هذا الشعب المضياف استضاف «الصهيونية». والصهيونية كما عرفناها عقائدية سياسية دينية قومية عنصرية. تجمع بين اساطير التوراة والقومية الاعتدائية والفكر العلمي ـ التقني الحديث والاشتراكية العالمية. ولما كان توحيد العناصر التي تتكون منها الصهيونية ليس بالامر الهين فقد نشأ بين الصهاينة افراد وفرق واحزاب متعددة لكل منها افكار وآراء متباينة. فالبعض منها يميل الى المسايرة واللين والمنطق في التعامل مع الاخرين والبعض الاخر يستعمل اساليب المكر والخداع والدس والوقيعة عند الاقتضاء. ومع ذلك فكلهم مجمعون تقريبا على اتباع مبادىء ثلاثة يندر ان يتخلوا عنها:

اولها: التعايش فيما بينهم مهما اختلفت آراؤهم وسياساتهم، اي انهم يمارسون التعددية في تنظيماتهم مع اعتزاز الجميع بمعتقداتهم الدينية وهويتهم اليهودية.

ثانيها: العمل من أجل التفوق اليهودي في المجتمع الذي يعيشون فيه (في نواحي الحياة التي تهمهم) والعمل من أجل تحقيق الهدف البعيد الا وهو السيطرة على العالم.

ثالثها: اتباع سياسة «الغاية تبرر الواسطة» لبلوغ الاهداف فلا الاخلاق ولا القانون يردعان الصهيوني من تحقيق اغراضه ومنافعه غير المشروعة في حدود الامكان.

هذا ومن الانصاف القول بأن ليس كل اليهود الامريكيين صهاينة فهناك جماعات صغيرة وافراد عرفناهم شخصيا يشجبون السياسة الصهيونية واهدافها واساليبها. ولكن هؤلاء قلة مع الاسف.

بدأت الصهيونية بعد الحرب العالمية الاولى تعد العدة للتغلغل والنفوذ الى قلب السياسة الامريكية عن طريق المراكز العلمية والاقتصادية والمؤسسات السياسية والاعلامية (صحافة وسينما). وكانت الصهيونية في اوائل عهدها متواضعة في اسلوبها ومطالبها وكان الصهاينة يخفون حقيقة نواياهم واهدافهم ولم يكن «هتلر» قد برز الى الوجود بعد.

ولما كان الشعب الامريكي قد عرف بحبه لعمل الخير واسعاف الضعفاء والمحرومين. فانه اعار الصهاينة آذانا صاغية لكونهم (حسب ادعائهم) ضحايا الابعاد والاضطهاد في التاريخ ولا سيما بعد قيام هتلر. ولذلك صار بعض الساسة والمتنفذين في الولايات المتحدة يعطفون على الحركة الصهيونية. ففتحوا لهم ابواب الحياة على مصراعيها. استغل الصهاينة هذا العطف وبدأوا باحتلال مواقع هامة في المعاهد العلمية والاقتصادية والسياسية والاعلامية. واصبح لهم وزن يحسب له الحساب في الحياة الامريكية. وبعد الحرب العالمية الثانية استطاعوا ان يؤثروا على الرئيس «ترومان» رئيس الولايات المتحدة فاتخذ (تحت الضغط الصهيوني) قرارا بتقسيم فلسطين فرضه على الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٤٧. وبموجب هذا القرار تأسست دولة يهودية في فلسطين دعيت بـ «اسرائيل».

ولكن الاهداف الصهيونية لم تقف عند حدود دولة اسرائيل التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة. انها تريد تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ثم السيطرة على العالم كله سياسة واقتصادا وافسادا. والطريقة المثلى لتحقيق هذه الاهداف هي الشروع في السيطرة على الولايات المتحدة ذاتها سياسيا واقتصاديا وثقافيا. فأميركا اعظم دولة في العالم ثروة وتقنية وسلاحا. اصبحت اعظم سلاح بيد الصهيونية تغزو بها العالم. فالصهيونية هي التي تؤثر على السياسة الامريكية اكثر مما تؤثر السياسة الامريكية على الصهيونية. واسرائيل لا تسمح للولايات المتحدة بان تسيطر على سياستها. او ان تتدخل في شؤونها. ولكن الولايات المتحدة تسمح لاسرائيل ان تملي عليها سياستها عن طريق «الكونغرس» فقد ضمنت اسرائيل الى جانبها الاكثرية في كل من مجلسي النواب والشيوخ (الكونغرس) ثم ان لها من يمثلها في وزارة الخارجية الامريكية وفي البيت الابيض وفي الاستخبارات وفي كل المراكز الحساسة في الحياة الامريكية. فالصهيونية متغلغلة في شتى نواحي الحياة الامريكية. وفي وسع الصهاينة ازاحة المسؤول الذي لا يماشي سياستهم عن المنصب الذي يشغله بما في ذلك العضوية في مجلسي النواب والشيوخ.

وبذلك استطاعوا ان يفرضوا السياسة الصهيونية على الولايات المتحدة فصوروا للمواطن الامريكي ان السياسة الصهيونية هي السياسة الامريكية فكل من يخالف الصهيونية او يعاديها فهو مخالف لاميركا ومعاد لها. وهكذا جعلوا الشعب الامريكي يظهر امام العالم وكأنه هو الصهيونية ذاتها.

ان الشعب الامريكي شعب عظيم وله رصيد من الاحترام والتقدير والصداقة في شتى انحاء العالم. ولكن الصهيونية تدوس على هذا الرصيد كله وترميه في سلة المهملات ما لم يكن مواكبا للسياسة الصهيونية ودولتها اسرائيل. فالامريكي قد يقتل او يرتهن من أجل سياسة امريكية تكون في خدمة اسرائيل؟ فالمهم هو ان تحقق اسرائيل اهدافها ولا اهمية لما يصيب الشعب الامريكي من جراء ذلك. فما على الشعب الامريكي الا ان يقدم المال والسلاح والدعم السياسي لاسرائيل. وليس من حقه ان يتساءل عما يصيبه من اخطار واضرار بسبب السياسة التي تتبعها اسرائيل! اليس هذا عدوانا فظيعا على شخصية الشعب الامريكي وعلى اخلاقه الكريمة ومصالحه الدولية؟ تأمل أيها القارىء الكريم في الحوادث التالية (التي نسردها على سبيل المثال لا الحصر) وتصور ما يلحق الشعب الامريكي المضياف من ورائها من ضرر أدبي او مادي تسببه الصهيونية الامريكية:

١ـ ان الصهيونية العالمية تستغل مقاومة الشعب الامريكي وحكومته للشيوعية وما يتبع ذلك من صراع بين المعسكرين الشرقي والغربي لاهدافها التوسعية. وذلك لحمل الاتحاد السوفيتي على فتح ابواب الهجرة لليهود السوفيت الى فلسطين. فالصهيونية انما تفعل ذلك مستخدمة القوة الامريكية والنفوذ الامريكي لمصالحها ولاهدافها التوسعية وليس كرها وبغضا للعقيدة الشيوعية.

٢ـ ان تشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من حقوقه المشروعة في وطنه هو نتيجة لسياسة صهيونية فرضت على الشعب الامريكي وحكومته. ولم تعبأ الصهيونية بسخط ما يقرب من المائة وخمسين مليون عربي وما يقرب من الالف مليون مسلم في العالم على الولايات المتحدة بسبب احتلال الاراضي العربية والقدس الشريف. مع ابداء ان الصداقة العربية ـ الامريكية هي حيوية للعرب والاميركان على السواء. ولكن الصهيونية عملت وتعمل على محو هذه الصداقة. كما انها اظهرت الحكومة الامريكية بمظهر المرائي الذي يسكت عن سحق حقوق الانسان الفلسطيني بينما هو يتظاهر ويتباهى بالدفاع عن حقوق الانسان في كل مكان.

٣ـ ان لبنان صديق حميم للولايات المتحدة منذ اكثر من قرن وذلك بفضل الجامعة الامريكية في بيروت. ولكن الدولة الصهيونية (اسرائيل) غزت لبنان وسببت المذابح ونسف البيوت وغذت الارهاب واشاعت استعمال السيارة المفخخة وقتل الابرياء كما تقوم بالغارات الجوية المستمرة على اراضيه متمتعة بالدعم العسكري والمالي والسياسي الامريكي. وبذلك تعرضت مصالح الشعب الامريكي الى الخطر فقد قتل مئات الاميركان واخذت الرهائن وتعرضت الصداقة الامريكية ـ اللبنانية الى التصدع. كل ذلك ثمرة سياسة صهيونية توسعية معتدية غير مكترثة بمصلحة الشعب الامريكي وسمعته الادبية!

٤ـ ان الفضيحة المسماة بـ «الباب الايراني» «ايران غيت» والتي الحقت بسمعة اميركا ابلغ الضرر هي من تدبير صهيوني اسرائيلي. فقد استهدفت اسرائيل ضرب عدوها اللدود العراق اولا ثم استهدفت ادامة الحرب بين دولتين مسلمتين تعاديان احتلال فلسطين عامة والقدس الشريف خاصة. فباستمرار الحرب اضعاف للطرفين فالعملية لم يقصد بها مصلحة الولايات المتحدة ولم تكن لتنسجم مع سياسة الحياد التي اعلنتها حكومة الولايات المتحدة ازاء الحرب. فهي عدوان فظيع على كرامة الشعب الامريكي ومصداقية حكومته تقترفه الصهيونية.

٥ـ ان اغتيال الامريكي الفلسطيني الاصل السيد «الكس عودة» في لوس انجلس وقتل الاستاذ الدكتور اسماعيل الفاروقي وزوجته الفاضلة هما من تدبير الارهاب الصهيوني في الولايات المتحدة ولا شك في ان هذه الاعمال الارهابية هي طعنة في الصميم موجهة للشعب الامريكي الذي يكافح الارهاب في العالم تقوم بها الصهيونية المسلحة في الولايات المتحدة.

٦ـ ان تسليم الولايات المتحدة الطالب الفلسطيني زياد ابو عين الى اسرائيل عام ١٩٨١ لم يكن من المروءة في شيء ولم يكن لائقا بسمعة الشعب الامريكي النبيل. انه عمل صهيوني واضح من الجهاز الحكومي الامريكي. فهو يشبه تسليم افرنسي مقاوم ايام الحرب العالمية الثانية الى المانية النازية. ولا نعتقد ان الامريكي الانسان يحبذ ذلك.

وما حدث لزياد ابو عين سنة ١٩٨١ جرى للشيخ الاستوني «كارل ليناس» هذه السنة ١٩٨٧. فقد سلم هذا الشيخ الى الاتحاد السوفيتي مع العلم ان محكمة شيوعية كانت حكمت عليه بالاعدام متهمة اياه بجرائم نازية. ونحن لا نشك في ان ابعاد الشخصين (ابو عين وليناس) كان لاغراض صهيونية بحتة على حساب سمعة الشعب الامريكي وعواطفه الانسانية الكريمة.

٧ـ المعاملة الخشنة التي عومل بها الفلسطينيون السبعة في «لوس انجلس» اخيرا ومحاولة اخراجهم من الولايات المتحدة بحجة انتمائهم الى منظمة ارهابية (؟) لم يكن الا تدبيرا صهيونيا. فالجماعة لم ينتموا الى اية منظمة ارهابية. واذا كان الارهابي لا محل له في الولايات المتحدة فما قول الامن العام الامريكي في الحاخام (مئير كاهانه) وجماعته وما قوله في مناحيم بيغن وشامير وشارون وكلهم سفاكون!؟

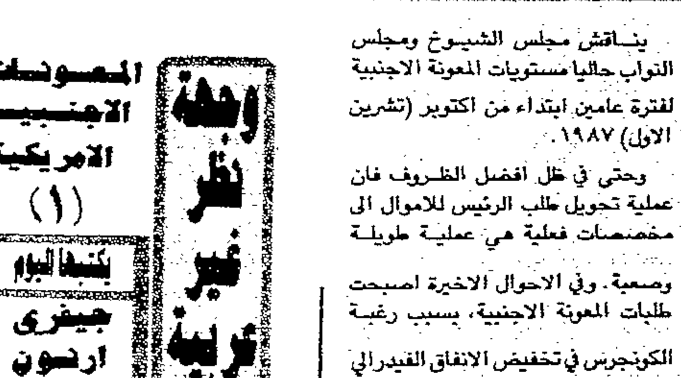
٨ـ قد يقال لنا ان ابعاد هؤلاء الاشخاص وامثالهم انما هو ضرورة قانونية. ونحن نقول ان الصهيونية لا تحترم القانون وتعبأ به الا اذا كان في مصلحتها. وهي ماهرة في استخدامه في ضرب خصومها. ودليلنا على ذلك هو ان قيام اسرائيل بتأسيس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة مخالف للقانون الدولي باجماع الراي العام الدولي بما في ذلك رأي الولايات المتحدة ذاتها في عهد الرئيس كارتر. ولما تولى الرئيس ريغن الرئاسة وجاء بمستشار قانوني ذي ميول صهيونية افتى بان تأسيس المستوطنات في الاراضي المحتلة قانوني! فاستمرت اسرائيل بغرس ما يزيد على المائة مستوطنة في الاراضي المحتلة مغتصبة الاراضي من اصحابها العرب! كيف تبدل القانون بين عشية وضحاها فاصبح الممنوع بالامس مباحا اليوم من دون تشريع جديد؟ وما اثر ذلك على سمعة الولايات المتحدة؟ وما اثره على الصداقة العربية الامريكية وعلى السلام في المنطقة؟ هذه كلها امور ليست بذات اهمية مادامت الصهيونية تحقق اغراضها على حساب الحق العربي وسمعة الولايات المتحدة وهيبتها!

٩ـ ان الاعلان عن عدم السماح لرئيس جمهورية النمسا الدكتور (كورت فالدهايم) بدخول الولايات المتحدة هو من دون شك نتيجة التأثير الصهيوني على حكومة الولايات المتحدة. وهو اجراء غير لائق آزاء رجل سلام قاد منظمة الامم المتحدة لمدة عشر سنوات وكان موضع احترام الدول الاعضاء جميعها وفي مقدمتهم الولايات المتحدة التي لا يمكنها ان تنسى جهوده في سبيل اطلاق سراح الرهائن الاميركان. لم لم تكتشف نازيته قبل تعيينه امينا عاما للمنظمة وخلال ما يزيد على اربعين سنة مضت على الحرب العالمية الثانية؟ انه اصبح نازيا الان بعد ان قررت الصهيونية ذلك لانه لم يتحيز الى الصهيونية يوم كان على راس المنظمة العالمية ولم يفعل كما فعل «تريغفي لي» السكرتير العام الاول للمنظمة حين سخر كل جهوده من اجل تأسيس اسرائيل وخدمة الصهيونية!

من كل ما مر اعلاه نستنتج ان النفوذ الصهيوني المتعاظم في الولايات المتحدة عن طريق مجلسي النواب والشيوخ (الكونغرس) ورئاسة الجمهورية قد يحمل الحكومة الامريكية على ان تتخذ بين حين وآخر اجراءات تنبع من اغراض صهيونية بحتة قد تضر بمصالح اميركا في المدى البعيد وبمقامها الادبي في العالم. فالمعلوم ان عظمة الامم لا تقاس بوفرة ثروتها وبعظم قوتها التقنية والعسكرية فحسب بل انها تعتمد على سمو اخلاقها وسلوكها الانساني في الحقل الدولي قبل كل شيء!

هذا وان للولايات المتحدة رصيدا عظيما في الحقل الانساني حققته الى ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقد بدأ هذا الرصيد بالتناقص منذ تغلغلت الصهيونية في مراكز صنع القرار في الحكومة الامريكية. فصرنا نسمع نقدا لاذعا للسياسة الامريكية في كل من الشرق الاوسط وافريقية واميركا اللاتينية. قد يقال ان للشيوعية دورا في الدعاية ضد الولايات المتحدة ونحن لا نستبعد ذلك. ولكننا نعتقد ان العامل الصهيوني في توجيه سياسة الولايات المتحدة هو المسبب للاضرار بسمعة الولايات المتحدة. ان اصدقاء اميركا الذي يحرصون على حسن سمعة الولايات المتحدة الادبية يدعون الشعب الامريكي العظيم الى التيقظ والتمييز بين المصلحة الامريكية والمصلحة الصهيونية. فالمصلحتان لا تنسجمان. الولايات المتحدة تريد السلام وتريد صداقة الشعوب في العالم عامة والشرق الاوسط خاصة والصهيونية تريد التوسع ولا تريد السلام وتعادي العديد من شعوب العالم ومن ضمنهم الشعوب العربية والاسلامية.

واخيرا نقول للشعب الامريكي الصديق:
«اتق شر من احسنت اليه».



يناقش مجلس الشيوخ ومجلس النواب حاليا مستويات المعونة الاجنبية لفترة عامين ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

وحتى في ظل افضل الظروف فان عملية تحويل طلب الرئيس للاموال الى مخصصات فعلية هي عملية طويلة وصعبة. وفي الاحوال الاخيرة اصبحت طلبات المعونة الاجنبية، بسبب رغبة الكونجرس في تخفيض الانفاق الفيدرالي اقل شعبية من المعتاد.

وقد جمدت ادارة ريجان طلباتها للمعونة للعامين المقبلين على مستويات السنة الماضية ـ وهي مستويات اغضبت حلفاء الولايات المتحدة من انقرة الى عمان. ومع ذلك فان اكثر من مراقب عن كثب لمسرح الكونجرس يعتقد بأن من الممكن اجراء مزيد من التخفيضات العامة ـ بما في ذلك المخصصات لمصر واسرائيل، وهي مخصصات ظلت لا تمس حتى الان.

وقال احد المصادر «ان مشروع قانون المعونة الاجنبية برمته يواجه متاعب.» وتوقع أن «القانون المعونة سيخفض بنسبة ٥ في المائة، بما في ذلك مخصصات مصر واسرائيل». ومضى فقال «لا يعني هذا ان المشرعين يتعمدون تخفيض مخصصات المعونة لاسرائيل، ولكن المعونة لاسرائيل اصبحت اكثر تعرضا للخطر بعد فضيحة بولارد».

ويختلف اخرون مع هذا التقييم. وقال احد المراقبين ان «ديفيد اوبي وملكوي في مجلس النواب والسناتور دانييل ايفانز قد تحدثوا عن تخفيض المعونة الاجنبية لاسرائيل، ولكن لا احد لديه الجراة لعمل ذلك سواء كانت هناك فضيحة بولارد أم لا».

وفي ما يلي عرض موجز للقضايا الرئيسة في النقاش على المعونة الاجنبية لبلدان الشرق الاوسط:

اسرائيل

ان الكونجرس معاد تقليديا لفكرة اعطاء الاجانب اموالا امريكية يعتقد اعضاء الكونجرس ان من الافضل انفاقها على المواطنين في دوائرهم الانتخابية. واسرائيل هي «المحرك» وراء برنامج المعونات الامريكية برمته.. وتقدم التأييد السياسي الضروري لا لحمل المعونة لاسرائيل وحسب، وانما لبقية العالم ايضا. وتتلقى اسرائيل من المعونة الاجنبية الامريكية نصيبا يعتبر بأي معيار غير متناسب مع حجمها ومع ما يخصص لبلدان اخرى. فعلى مدى العقد الماضي خصص اكثر من ٢٠ في المائة من المعونة الامريكية الاجنبية للبلد الذي يبلغ عدد سكانه ٣,٥ مليون نسمة.

وقد افرد مبلغ ثلاثة آلاف مليون دولار لمعونات اقتصادية وعسكرية لاسرائيل لكل من العامين المقبلين. ويتطلب هذا الافراد من الادارة رصد هذه الاموال. اما بالنسبة الى معظم البلدان الاخرى فانه تترك للرئيس صلاحيات اكبر للتصرف. وقد هزمت جهود اعضاء مجلس الشيوخ كاسنبوم، ولوجار، وترايبيل، وايفانز لاضعاف صفة افراد هذا المبلغ وذلك في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ.

وكما هو الحال منذ عام ١٩٨٥، فان المعونة كلها تعتبر منحة. وستنقل المعونة الاقتصادية البالغة الفا ومائتي مليون دولار نقدا في غضون ٣٠ يوما من بداية السنة المالية الجديدة. وتستخدم اسرائيل هذه الاموال كما تشاء.. لتخفيف مصاعب ميزان مدفوعاتها واحتياطيها من العملات الاجنبية، ولدفع الديون المستحقة الدفع.

وستبلغ المعونة العسكرية الفا وثمانمائة مليون دولار سنويا، بما في ذلك مبلغ ٤٥٠ مليون دولار لمشروع طائرة لافي المقاتلة المثير للجدل. ويمكن انفاق ٣٠٠ مليون دولار من اموال مشروع طائرة لافي في اسرائيل، بعكس معظم اموال المشتريات العسكرية الاجنبية التي يجب انفاقها في الولايات المتحدة. واذا ارادت اسرائيل، فانها تستطيع استخدام اموال مشروع لافي «لطائرة متقدمة اخرى»، اذا دعت الولايات المتحدة، كما هو منتظر، الى ايقاف المشروع الذي فاقت نفقاته ميزانيته الاصلية او «لانظمة اسلحة اخرى متقدمة، اذا وافقت الولايات المتحدة على ذلك».

● جيفري ارنسون كاتب وصحفي امريكي له عدة مؤلفات عن ازمة الشرق الاوسط والقضايا الدولية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤،١٤	٤،٠٧	٣،٠٥	٣،٣٧	٣،١٩	٣،٥٧	٣،٣٨	٣،٢٥	٣،٢٣	٤،٢٠	٣،١٥	٣،١٧	٤،٠٢	٤،١٥	٣،٠١	٣،٢٩	٤،٤٦	٢،٥٩	٤،٢٤	٣،٠١
الشروق	٥،٤١	٥،٣٧	٤،٣٩	٥،٠٨	٥،٠٠	٥،٢٧	٥،٢١	٥،٠٩	٤،٥٤	٥،٤٠	٤،٥٠	٤،٤٧	٥،٢٢	٥،٢٥	٤،٣٣	٤،٥٩	٦،٤١	٤،٣٨	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢،٢٧	١٢،١٨	١١،٣٧	١١،٤٩	١١،٥١	١١،٤٦	١٢،٢٩	١٢،٢٣	١١،٤٤	١٢،٢٦	١١،٣٤	١١،٣٠	١٢،٠٩	١٢،١٦	١١،٣٢	١٢،٠٥	٢،٠٢	١١،٤٤	[illegible]	١٢،٥٨
العصر	٣،٣٤	٣،٤٢	٣،١٧	٣،١٤	٣،٢٨	٢،٥٩	٤،٠٩	٤،٠٦	٣،٢٠	٣،٥١	٣،٠٤	٣،٠٥	٤،٠٤	٣،١٦	٣،١٣	٤،٣١	٥،٠٩	٣،٣١	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦،٥٤	٧،٠١	٦،٣٤	٦،٣٢	٦،٤٣	٦،١٥	٧،٢٩	٧،٢٥	٦،٣٥	٧،٠٤	٦،١٩	٦،١٣	٦،٤٨	٦،١٦	٦،٣١	٧،٠١	٩،١١	٦،٤٨	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨،٥٤	٩،٠١	٨،٠١	٨،٢٢	٨،١٢	٧،٢٨	٩،٠٩	٩،٠٨	٨،٠٢	٨،٣٤	٧،٤٩	٧،٤٣	٨،١٣	٧،٣٦	٨،٠٣	٨،٢١	١١،٠٨	٨،٢١	١٠،١٣	١٠،٤٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجيلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٥٧	٣،٤٧	٣،١٥	٥،٠٠	٣،٤٧	٣،٠٢	٣،٠٥	٣،٢٩	٣،٢٢	٢،٣٦	٣،٠٠	٤،١٠	٣،٤٠	٣،٢٥	٣،٣٩	٤،٠٢	٣،٢٧	٤،٥٤	٢،١٨
الشروق	٦،٠١	٥،٤٥	٥،٤٦	٦،٥٣	٥،٥٦	٥،٠٨	٥،٠٢	٥،٣٢	٥،٢٨	٤،٠٣	٤،٤٩	٥،١٧	٥،٣٧	٥،٤٣	٥،٣٤	٥،٥١	٥،٢٥	٦،٢٥	٤،٢٩
الظهر	١،١٨	١،٠٨	١،٤٠	٢،١٣	١،٣٣	١٢،٥٢	١،٠٤	١،٣٣	١،١١	١٢،٤٦	١،٠٧	١٢،٥١	١،٣٨	١،٢٤	١٢،٥٤	١،٠٦	١٢،٤٨	١،١٩	١٢،٠٣
العصر	[illegible]	٥،٠٧	٥،٠٤	٦،٠٩	٥،٣٩	٥،١١	٥،٢٠	٥،٣٥	٥،٢٠	٥،١٢	٥،٢٩	٤،٣٦	٥،٥٤	٥،٣١	٤،٥١	٥،٠٠	٤،٤٧	٤،٥٥	٤،٠٨
المغرب	[illegible]	٨،٢٩	٩،٣٣	٩،٣٠	٩،٠٨	٨،٣٤	٩،٠٤	٩،١٣	٨،٥٣	٩،٢٦	٩،٣٤	٧،٥٢	٩،٣٨	٩،٠٣	٨،١٣	٨،١٩	٨،١٠	٨،١٢	٧،٣٦
العشاء	١١،٢٨	١٠،١٩	١١،٢٥	١١،١٥	١١،٠٨	١٠،٣١	١٠،٥٣	١١،٠٦	١٠،٥٠	١٠،٥٦	١١،٠٥	٩،٢٤	١١،٣٦	١١،٠٠	٩،٥٨	١٠،٠١	٩،٤٩	٩،٣٧	[illegible]

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يـأيها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله، واتقوا الله إن الله سميع عليم. يأيها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون. «الحجرات».

صدق الله العظيم

القراء يستفتون

جناحا الذباب والداء والدواء

نتتبع مع القارىء السوداني مناقشة حديث وقوع الذباب في الاناء فنقول جاء في صحيح مسلم حديث تابير النخل وقوله «ما اظن ان ذلك يغني شيئا» فترك اهل المدينة تلقيح النخل فلم يثمر ثمرا جيدا. فاعلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال «إنما انا بشر إذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي فإنما انا بشر» وقد بوب النووي على هذا الحديث هكذا: «وجوب امتثال ما قاله شرعا دون ما ذكره صلى الله عليه وسلم من معايش الدنيا على سبيل الراي» ثم ذكر في شرحه قول العلماء: ورايه صلى الله عليه وسلم في امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك.

وجاء في كتب الأصول عند بيان ما يحتج به من الاحاديث في حياة المسلم ان ما صدر عن الرسول بمقتضى الخبرة الانسانية والحذق والتجارب في الشؤون الدنيوية من تجارة وزراعة وتنظيم جيش ووصف لدواء مرض وغير ذلك من امور المعاش التي ليس المقصود منها التعبد او بيان الحلال والحرام. هذا ليس تشريعا لأنه ليس صادرا عنه بمقتضى الرسالة، وإنما هو صادر عن خبرته الشخصية وتقديره. ومن هنا قال ابن حجر في الحديث: إن الأمر على سبيل الارشاد. فلا تؤدي مخالفة التوجيه فيه الى اللوم والمعاتبة فضلا عن التكفير. ذلك الجرم الذي تساهل الناس فيه في فترات التضييق على حرية البحث والمناقشة وفي ازمات الفكر الاسلامي حينما لا يجد ضيقو الافق شيئا امامهم سوى رمي من يتجه غير وجهتهم بالكفر والخروج عن الملة!

وأما السؤال عن اتفاق هذا الحديث مع قول في كتاب الله. واذا لم يكن متفقا مع قول في كتاب الله فهل يعني هذا ان الحديث غير صحيح، فإن الاجابة على هذا هو أنه ـ حسب علمي ـ ليس في القرآن الكريم شيء في واقعة محددة كهذه وما ينطبق عليها. ولكن هناك توجيه إلهي كريم يعتبر قاعدة عامة في رد امور المعاش التي تقوم على التخصص والدراية الى ذوي الاختصاص تلك هي قول المولى تبارك وتعالى «فاسألوا اهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» فقد احال الله عز وجل المسائل ذات الطبيعة الخاصة الى المؤهلين في شأنها والطبيعة الخاصة في الحديث الذي معنا هو الجراثيم التي تحملها الذباب مع العلاج الذي تحمله للقضاء على هذه الجراثيم.

ومن هنا يحال الأمر في ذلك الى المتخصصين في علم الفطريات والطب الوقائي والبحث المعملي لبيان الرأي في هذا الشأن.

وهذا لا دخل له في صحة نسبة الحديث باعتباره قولا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن طريق اثبات ذلك هو ما نهجه علماء الحديث من تحقق العدالة والضبط. ومتى ثبتت صحة النسبة سلمنا بأنه قول رسول الله قاله على سبيل الارشاد لا على سبيل الالزام، فنأخذ بما اوصلنا اليه العلم اليقيني من الاحتراز عن تلوث الطعام بالذباب ونترك امر التحقق مما جاء في الحديث لما قد تكشف عنه الأيام مستقبلا ـ إن وجد ـ مما يؤكد او ينفي ما جاء في الحديث. إن الاكتشافات العلمية تزداد يوما بعد يوم. وكثيرا ما توضح لنا جوانب هامة مما جاء في التوجيهات الدينية التي لم تكن وقت قولها معروفة لدى اهل العلم.

فمثلا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الملاعن الثلاث وهي التبول او التبرز في الماء الراكد او تحت ظل شجرة او في طريق الناس. هذا التوجيه كان يعتبر من الآداب الاسلامية الكريمة التي تبعد المسلم عن الوقوع تحت طائلة لعنة الناس الذين يتبرز في مائهم او تحت ظلهم أو في طريقهم. جاء العلم الحديث ليبين الى جانب الأدب الكريم في البعد عن هذا الايذاء المخاطر الصحية التي يترتب على انتشار الأوبئة نتيجة الجراثيم الموجودة في البول او البراز وانتقالها عن طريق التلامس. فقد وضح الأدب والسلامة من المرض في التوجيه النبوي مما اكده العلم حديثا.

وليس الرسول مطعونا فيه. ذلك ان القرآن والسنة في مجال التشريع متفقان أساسا. لأن القرآن أمرنا باتباع ما جاءنا به رسول الله من كتاب ربنا ومن سنته. قال تعالى: «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقد جعل الله من مهمات الرسول الى جانب بلاغ ما أوحي اليه أن يبين هذا الوحي للناس «وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» وهذا البيان جزء من رسالة رسول الله.

فما كان من أحكام شرعية جاءت بها السنة توضيحا او تخصيصا او زيادة على ما جاء في الكتاب اتبعنا هذا البيان طالما كان متعلقا بأمر ديني تبليغي. وما كان من شؤون الحياة معا ليس سبيله البلاغ اخذنا فيه بقول رسول الله «وإذا أمرتكم بشيء من رأيي فإنما أنا بشر» فلا تعارض ولا اختلاف بإذن الله.

أثر الصيام في توازن شخصية المسلم

تتجلى عظمة الصيام في تكون التوازن بين ملكات المسلم وطاقاته وقدراته النفسية والعقلية والجسدية كما انه وسيلة لسيطرة عقله وفكره وارادته وقوة روحه على شهوته ونزواته وانطلاقات جسمه الحسية والمعنوية.

وتسود في هذا الشهر المبارك القوى الروحانية على القوى المادية وقد صور ذلك احد الكتاب الكبار حين قال «انه حرمان مشروع، وتأديب بالجوع، وخشوع لله، وخضوع يحث على الشفقة ويحض على الصدقة. يكسر الكبر، يعلم الصبر، ويسن خلال البر حتى اذا جاع من الف الشبع، وحرم الترف اسباب المتع، عرف الحرمان كيف يقع، والجوع كيف المه اذا لدغ».

بقلم: عبد الفتاح محمد موسى ـ الرياض

واذا تأملنا هذه الكلمات نجد انه تصوير لواقع الصوم والصائم تصويرا دقيقا وتحث على ما يجب ان يكون عليه حال المسلم، وهو يؤدي واجبه نحو خالقه ومجتمعه. لأن الجوع من شماره ترقيق العاطفة وارهاف الشعور، فيحرك في النفس الشفقة والرحمة، ويندفع لمسح البؤس عن البائسين، كما انه يروض النفس على التخلق بالصبر، وضبط النفس، ويحملها على المكاره حتى يكون الشخصية المتوازنة المحمودة.

● اعظم ثمار الصوم:

اذا اراد المسلم أن يجني اعظم الثمرات في شهر رمضان المعظم، ويخرج بغنيمة هي أعظم ما في الدنيا من متاع وزينة، فلا بد من المداومة على طاعة الله سبحانه وتعالى، وان يمتنع عن كل ما يغضب الله، وأن يغض بصره عن الحرام، وأن يلهج لسانه بذكر الله. وشكره آناء الليل وأطراف النهار، وان يكثر من تلاوة القرآن الكريم وسماعه وتدبر أياته ومعانيه، وأن يجالس أهل العلم، وان يبتعد عن اصحاب اللهو والسوء، وأن يصل رحمه، ويبر أهله، ويزور جيرانه، وان يصافي من عاداه من المؤمنين، بل ويصالح من خاصمه، ويصل من قطعه، ويواسي الفقراء والمساكين ويقدم العون ما استطاع لهم، لأن العمل الصالح في رمضان يضاعف ثوابه كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف «جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله طوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن ادى فريضة فيه، كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه». فطوبى لمن كسا عاريا وفطر صائما، وسعى بالخير والبر وجعل عمله لله خالصا.

انواع الصيام

للصوم في هذا الشهر الكريم انواع ثلاثة هي:

الأول: الصوم الظاهر الذي يعرفه المسلمون وهو الامساك عن الطعام والشراب والشهوة.

الثاني: صوم الجوارح عن ارتكاب المنكرات بالاضافة الى الامساك عن الطعام والشراب او الشهوة لأن امساك اليد عن ايذاء الناس، وامساك اللسان عن قول المنكر والكذب، والنميمة، وامساك الرجل عن ارتياد موطن السوء والفساد والسعي الى ما يغضب الله، أو ابعاد الآذان عن الإستماع الى الكذب وعدم تتبع العورات كلها صوم.

الثالث: يشمل بالاضافة الى ما سبق تطهير القلب من كل ما يتعارض مع الايمان بالله ويصادم الاخلاص له سبحانه وتعالى.

فاذا استطاع المسلم أن يجمع هذه الانواع الثلاثة امتثالا لأوامره، فقد وصل الى درجة التقوى استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه» وفي حديث آخر يقول مؤيدا ما سبق «اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه او قاتله فليقل: «إني صائم اني صائم» وبذلك يتحقق التوازن في شخصية المسلم الذي امتنع عن الأكل والشراب والشهوة من جهة وامسك جوارحه عن كل ما يغضب الله، وطهر قلبه من كل شك ونفاق وما يتعارض مع صفات المؤمن من جهة أخرى.

● فوائد الصيام المادية:

يقول ابن القيم في تأكيد وسيلة الاعتدال: لا ينبغي للانسان أن يحمل على بدنه ما لا يطيق فإن البدن كالراحلة ان لم يرفق بها لم تصل بالراكب، والعاقل من اعطى بدنه من الغذاء ما يوافقه» واذا تأملنا هذه الكلمات نجد انها لا تأمر بالاكثار من الملذات وتنهانا عما حرمه الله وفيها ما يحفظ البدن من الاذى.

إن الصوم يعد وسيلة لترويض المعدة على الأكل بانتظام مما يساعد على تخفيض وزن الانسان لأن الاكثار من الأكل يؤدي الى مضاعفة البدانة الامر الذي يؤدي الى صعوبة التنفس، وتضخم القلب ويكون البدين ايضا اكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم، وتصلب الشرايين، وتيبس المفاصل وحصاوي المرارة ولكن بالاعتدال في المأكل والمشرب نتجنب حدوث كل هذه الامراض الخطيرة، كما أن الصيام يريح المعدة من عناء التعب طوال العام، فكما أن الآلة يعمل لها صيانة كل عام، فكذلك الانسان يحتاج الى الصيانة السنوية لترتاح المعدة والامعاء والجهاز الهضمي من كثرة الطعام والشراب ومن المواعيد غير المنتظمة التي تؤثر على صحة الانسان وبدنه، كما انه يساهم في الاقلاع عن عادة التدخين لأنه بالامتناع عن التدخين فترة لا تقل عن ست عشرة ساعة بارادته تشجعه على الامتناع عنه دائما، وبذلك يحفظ المسلم ماله وصحته ويبتعد عن الخبائث لأن التدخين يؤثر على القلب والجهاز الدوري والعصبي وعلى الانف والجلد والجيوب الانفية والحنجرة والقصبة الهوائية والرئتان كما يقول اساتذة الطب الحديث.

كما أن للصيام فائدة أخرى قد تخفى على كثير وهي أن صيام شهر رمضان يزيد من قدرة الرجال على الاخصاب كما أوضحت دراسة اعدت بكلية الطب بجامعة الملك عبد العزيز حيث اثبتت بأن عدد الحيوانات المنوية والهرمونات لدى الرجال الذين يعانون من الضعف، تزداد وتقوى نتيجة لصيام شهر رمضان المبارك. فأي فوائد اعظم للانسان من تلك النعم التي لا تعد ولا تحصى.

الفوائد النفسية للصيام:

ان للصوم فوائد عظيمة على صحة المسلم النفسية وهذه الفوائد تتفق مع مكتشفات علم الصحة النفسية الحديثة، وكان للاسلام الحنيف فضل السبق عليها قبل علماء الغرب وإن كانت تسمى بمسميات مختلفة وأهم هذه الفوائد ما يلي:

● شعور المسلم بقوة الارادة والعزيمة: لأنه ليس مادة جسدية فقط ولكنه ايضا روحيا وربانيا قال تعالى «إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» فامتناع الانسان عن المفطرات السابق الاشارة اليها من طلوع الفجر حتى غروب الشمس تعد تجربة روحية تقوي ارادة الانسان الخيرة، وتشد عزيمته وقوة الارادة هي من سمات السواء النفسي، والتمتع بالصحة النفسية الجيدة.

● تنمية القدرة على الصبر والجلد وقوة التحمل: وهي من اهم سمات الصحة النفسية الجيدة فالصيام يربي المسلم على الخشونة والرجولة والشجاعة والبسالة والجهاد والصبر ويبعدهم عن عكس هذه الصفات، كما أن الصيام زكاة الجسد قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف: «لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم، والصوم نصف الصبر» رواه ابن ماجه.

● يساعد الصيام على التحكم في ارجاء اشباع حاجاته حتى يشبعها بالصورة المشروعة والمقبولة دنيا وروحيا، وخلقيا واجتماعيا، وفي هذا حفظ للنفس عن الخطأ والتفكير فيما يغضب الله والانتظار حتى يشبعها عن طريق الحلال الذي اباحه المولى سبحانه وتعالى.

● يساهم الصوم في تربية النفس البشرية كما رسمتها الشريعة الاسلامية واضحة الخطوات ميسرة التناول كاملة شاملة على بساطتها وسهولتها وامكانية ممارستها لجميع الناس في كل المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

● تنمية الخشية من الله سبحانه وتعالى: لأن الصيام موكول الى نفس الصائم فلا رقيب عليه فيه الا الله سبحانه وتعالى، لانه سر بين العبد وربه، فاذا ما وجدت امامه هذه الشهوات والملذات امتنع عنها، ولولا ايمانه بالله وتمسكه بالاسلام لاندفعت نفسه الى الشهوات يقضي منها وطرها، ويشبع نهمها.

● الاحساس بالرضا والطمأنينة: اذ شعر المسلم بأنه ادى ما عليه من صلوات وزكاة فريضة الصيام عن طيب نفس فيكون شعوره بالرضا اكثر، وفي هذا يقول علماء النفس «إن تمتع الفرد بالشعور بالرضا عن ذاته وعن مجتمعه، يعود اساسا قويا من الأسس التي يقوم عليها التمتع بالصحة النفسية، والتكيف النفسي والاجتماعي والعقلي».

● الاعتكاف .. وليلة القدر:

بعد ان تتهيأ شخصية المسلم خلال النصف الأول من شهر رمضان يكون مستعدا للاعتكاف الذي يهيىء النفس لاستقبال ليلة القدر التي فضلها الله سبحانه وتعالى «ليلة القدر خير من الف شهر».

والمسلم يجب ان يتحرى ليلة القدر طوال شهر رمضان المبارك. فعن أم سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم «اعتكف اول سنة العشر الأول ثم اعتكف العشر الوسطى، ثم اعتكف العشر الأواخر، وقال: إني رأيت ليلة القدر فيها فأنسيتها، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف فيهن حتى توفي».

وبعض أهل العلم حض الصائمون على تحريها في العشر الأواخر مستدلين بأحاديث علي وعمر رضي الله عنهما، قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر فإن غلبتكم فلا تغلبوا في السبع البواقي». وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التمسوها في العشر الأواخر وترا» وفي هذا الحديث الأخير تخصيص بتحري شهر رمضان في الايام الوتر في الثلث الأخير من رمضان.

وصفوة القول: إن المسلم الذي ينشغل طوال أحد عشر شهرا بدنياه، وهمومه وكسب عيشه، وينشغل بأمواله وأولاده، وأهله، قد يقصر في اداء الجانب الروحي من حياته فإذا ما جاء شهر الصيام بخيراته ونفحاته وبركاته قوي فيه هذا الجانب ليعد لشخصية المسلم التوازن بين الجوانب المادية، والجوانب الروحية، خاصة من يصوم رمضان ايمانا واحتسابا لوجه الله، وليس رياء ونفاقا، وبذلك تصفو نفسه، وتسمو روحه عن مشاغل الدنيا وزينتها، وزخارفها، ليحقق التعادل والتوازن في حياته وفي شخصيته، ولا سيما الذي يعتكف العشر الاواخر من رمضان ليهيىء نفسه لليلة القدر التي ينتظرها المسلمون في مشارق الارض ومغاربها للفوز، بجائزة الصيام والقيام، نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بها أجمعين، ويوحد كلمة المسلمين على الحق والصراط المستقيم.

دعاء اليوم

ألـلهم عافني في بدني، أللهم عافني في سمعي، أللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الصيام: تربية للفرد وإصلاح للمجتمع

الصوم: تربية اجتماعية شاملة «٦»

لا تستطيع دولة من الدول ان تفرض على كل شعبها ـ الغني والقادر والفقير ـ نمطا واحدا من الحياة.. لكن الصيام الذي هو افتقار اجباري للجميع يستطيع ذلك، ويستطيع ان يرغم الغني على ان يذوق طعم الفقر، ويفرض روحا اجتماعية عامة وتربية اجتماعية شاملة... ان الصوم سبيل من سبل تربية المجتمع على التقشف والقوة والارادة التي تصمد امام النوازل والازمات، وكما يقول الداعية الشيخ عبد اللطيف مشترى فان كل مجتمع مكون من افراد، كالقصر مكون من لبنات، وعلى قدر سلامة اللبنات وقوتها تكون سلامة القصر وقوته، فما الكل الا من البعض ـ ومتى سلمنا بآثار الصوم في الفرد جسميا وعقليا فقد سلمنا بآثاره العظيمة كذلك في المجتمع، وحسب المجتمع عزا ونصرا ان يقوم بنيانه على افراد صحت اجسامهم وسلمت عقولهم، وأن يرتكز على جماعات صار الصبر ديدنها وقوة النفس طبعا لها، واصبحت الارادات الماضية شأنها في كل ما تقوم به، وما احوج الامم الى الصبر والمصابرة، والارادة التي لا تهن ولا تساوم على حق، واذا كان زعماء الدول ينادون الآن بضرورة الاكتفاء بسياسة التقشف والحرمان من كثير من المتع، لما اصاب البشرية من عوز، نتيجة لاختلال العقول وفشل النظم فما اجمل رمضان من معلم لهذه الاخلاق القويمة وحامل لصائميه على التخلق بها عمليا وملاقاة الشدائد بصبر وقوة ويقين.

ان الصوم يفرض الجوع على الناس جميعا غنيهم وفقيرهم، عظيمهم وبسيطهم، عالمهم وجاهلهم، فيمتنع مئات الملايين من المسلمين في وقت واحد عن الطعام والشراب، فكأنه فقر اجباري يتساوى فيه من حيزت له كنوز قارون ومن ملك شيئا يسيرا، ومن لم يملك شيئا. وهذه مساواة بين العالم الاسلامي تشعره بوحدة الهدف والفكرة والمشاعر وتقارب بين هذه الملايين المنبثة في اقطار الارض في وقت الأخذ والترك وعند العطاء والحرمان، قال بعض الفضلاء: كان الصوم قانون عملي لاصلاح الصفات الانسانية في الاغنياء... تلك الصفات التي افسدها اللين والنعمة والترف. ثم هو قانون عملي ايضا يصلح ما اخل به الفقر من صفات الانسانية بالفقراء، ويحمل الجميع على ذلك فيستوي الغني والفقير ويتقارب بعضهم من بعض فيشعرون بألم واحد ويحسون باحساس واحد، فيتعاطفون ولا يتنازعون ويتقاربون ولا يتباعدون، وهنا تتحقق العدالة الاجتماعية الاسلامية الفاضلة.

وانت لو امعنت النظر في أمر الناس واختلافهم وتباين مذاهبهم لوجدتهم يختلفون في شيء واحد هو سبب الداء والنكبة النكباء. ذلك هو تحكم البطون في عقول الناس ومشاعرهم واحساسهم وعواطفهم فمن البطن نكبة الانسانية، وناهيك اذا اشتد جوع المرء ثم ضعف هذا الجوع ببطن زوجته الجائعة ثم ازداد مضاعفة ببطون اولاده، فكأنه جائع ببطون متعددة. وهنا تأتي الثورة التي لا تبقي ولا تذر. قال احد الكتاب: ان للبطون فلسفة تطيح بسائر الفلسفات وان الدنيا تموج بتلك الحيوانات التي تعيش لتأكل، وان للقمة مكانتها المرموقة في تاريخ البشر ثم قال: ويعجبني (جيبسون) اذ يقول: (الحياة بكل آمالها وآلامها وبكل مباهجها ومآسيها تتجه الى هدف اسمه الرغيف) ثم قال وقال (مترلنك) «اتريدون ان تغلقوا نصف السجون ونصف المستشفيات؟ اتريدون ان تغلقوا نصف المحاكم وتوفروا الضرائب والاتاوات؟ اذن فحلوا مشكلة القوت اليومي).

ومن هنا جاء الاسلام بفريضة الصوم ليهذب احكام هذه البطون على الارض ويدربها ويروضها، ويضع الناس تحت طبيعة واحدة وقانون واحد محكم متين.

●●●

وصيام الاسلام يتميز بتحقيق هذه الغاية.. غاية اخضاع الناس لطبيعة واحدة وحكم واحد.. فحتى شربة الماء تمنع من طلوع الفجر الى غروب الشمس.. وكل شيء ممنوع اذا كانت صفته اكلا او شربا او نحوهما.. فلا اباحة لشيء يستطيع ان يسد الرمق ويمنع قهر النفس. بل المنع شامل حتى تتحقق التربية، ويتحقق للجميع قهر النفس، وتتحقق العبودية التامة والمساواة الشاملة!!

والى اللقاء في الحلقة السابعة

شخصيات اسلامية

ـ ام سلمة ـ ايم العرب ـ

كان ابوها سيدا من سادات مخزوم المرموقين ومن أجواد العرب المعدودين.. حتى انه كان يقال له: «زاد الراكب» لان الركبان كانت لا تتزود اذا قصدت منازله او سارت في صحبته.

واما زوجها فعبد الله بن عبد الاسد احد العشرة السابقين الى الاسلام اذ لم يسلم قبله الا ابو بكر الصديق ونفر قليل لا يبلغ اصابع اليدين عددا واما اسمها فهند.. لكنها كنيت بام سلمة.

اسلمت ام سلمة مع زوجها فكانت هي الاخرى من السابقات الى الاسلام ايضا،

وما شاع نبأ اسلام ام سلمة وزوجها حتى هاجت قريش وماجت، وجعلت تصب عليها من نكالها ما يزلزل الجبال فلم يضعفا ولم يهنا ولم يترددا.

ولما اشتد عليهما الاذى واذن الرسول صلوات الله عليه لاصحابه بالهجرة الى الحبشة كانا في طليعة المهاجرين.

وقد مضت ام سلمة مع زوجها الى ديار الغربة وخلفت وراءها في مكة بيتها الباذخ، وعزها، الشامخ، ونسبها العريق محتسبة ذلك كله عند الله مستقلة له في جنب مرضاته.

وعندما تتابعت الاخبار على المهاجرين الى ارض الحبشة بان المسلمين في مكة قد كثر عددهم وان اسلام حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب قد شد من ازرهم فعزم فريق منهم على العودة الى مكة وكانت ام سلمة وزوجها في طليعة العائدين ولكن في مكة افتن المشركون في تعذيب المسلمين وترديعهم واذاقوهم من باسهم مالا عهد لهم به من قبل.

ولما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى المدينة هاجرت مع زوجها الا انها رات وزوجها اثناء هجرتهما الى المدينة اقسى الوان العذاب من المشركين.

وقد شهد زوجها معركة بدر ومعركة احد التي جرح فيها جرحا بليغا وفيما كان ابو سلمة يعالج من جرحه قال لام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لا يصيب احد مصيبة فيقول ان لله وانا اليه راجعون ويقول اللهم عندك احتسبت مصيبتي هذه... اللهم اخلفني خيرا منها الا اعطاه الله عز وجل.

وعندما فارق ابو سلمة الحياة حزن المسلمون لمصاب ام سلمة كما لم يحزنوا لمصاب احد من قبل واطلقوا عليها اسم «ايم العرب» وقد تذكرت ام سلمة ما رواه لها ابو سلمة عن قول رسول الله فرددته فما كادت تنتهي من حدادها حتى تقدم منها ابو بكر الصديق يخطبها لنفسه فأبت ان تستجيب لطلبه.

ثم تقدم منها عمر بن الخطاب فردته كما ردت صاحبه ثم تقدم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها واستجاب الله دعاءها واخلفها خيرا من ابي سلمة.

ومنذ ذلك اليوم لم تبق هند المخزومية اما لسلمة وحده وانما غدت اما لجميع المؤمنين.

نصر الله وجه ام سلمة في الجنة ورضي عنها وارضاها.

● سوزان يوسف ـ جدة

نحو نظرية للادب الاسلامي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر أخيرا للدكتور احمد حمدون كتاب بعنوان «نحو نظرية للادب الاسلامي).

والكتاب بحث في نظرية الادب من خلال تداخل النظرية والتطبيق لتقييم دعائم تلك النظرية على اساس من الاصالة والتميز من جهة والعالمية من جهة اخرى.

المؤلف عضو رابطة الاجتماعيين المسلمين بالولايات المتحدة وكندا، وعضو اتحاد اساتذة جامعات كاليفورنيا، وحاليا يعمل استاذا مساعدا للادب بكلية التربية للبنات بجدة بالمملكة العربية السعودية.

يتناول المؤلف في القسم الاول من الكتاب وهو بحث في المنهج نظرية الادب الاسلامي، والنقد والمدخل الديني للادب، بعد ذلك يحلل الدراسة المتداخلة للدين والادب، ليعود للبحث في النظرية الاسلامية للادب.

في الفصل الثاني، التراث والابداع وحتمية المنظور الاسلامي للادب يحلل المؤلف اهمية احياء التراث وتحديد مفهومه، ويقف وقفة متأنية مع الابداع مبرزا طبيعة الامن والاستحداث وحتمية المنظور الاسلامي.

وفي الفصل الثالث، محاولة لتحديد المعالم ـ الاسس الجمالية للفنون الاسلامية ـ يبحث لدى السابقين عن نظرية اسلامية خاصة في الجمال، فهمه وذوقه، ويتتبع اثر الاسلام في تذوق الجمال والادب والفن والعطاء الاسلامي في الجماليات.

اما الجانب التطبيقي من الكتاب فيدرس في قسمه الثاني التفسير الادبي للدين ـ التفسير البياني ـ من خلال تحليل التفسير وادراك المعنى، جاعلا من ابي عبيدة ميدانا لدراسة مجاز القرآن، وكذا الزمخشري في تفسيره الكشاف الذي ابان فيه عن وجوه من الاعجاب، والدكتورة بنت الشاطىء في التفسير البياني للقرآن الكريم حيث يستفيد منهج الباحثة من المنجزات العلمية والفكرية الحديثة، خاصة الدراسات النقدية للنصوص مع التأكيد على اهمية جانب الاعجاز القرآني.

اما سيد قطب (في ظلال القرآن) فيستمد منهجه فيما يرى المؤلف من كتاب آخر هو (التصوير الفني في القرآن) وفيه يضع سؤالا جوهريا هو: كيف استحوذ القرآن على العرب؟ وكيف اجتمعوا على الاقرار بسحره؟

ويرى المؤلف في هذا الباب ان الذين اجابوا على السؤال نظروا الى القرآن الكريم جملة ثم اجابوا (التشريع الدقيق الصالح لكل زمان ومكان) (الاخبار بالغيب) (العلوم الكونية) و(خلق الانسان).

في الفصل الخامس يتناول المؤلف التفسير الديني للادب، الذاتية الاسلامية والشاعر السعودي المعاصر ـ ساعيا الى تحديد مفهوم الذاتية الاسلامية، ومركزا على الشاعر السعودي المعاصر باعتبار ان الخلفية الدينية لهذا الشاعر المعاصر تقع في مركز الدائرة الاسلامية، وتكون ارضية ظلت بعيدة عن التأثير الاجنبي، لينتقل الى الظاهرتين المتبقيتين وهما الله والوعي الكوني والصراع الفني وطمأنينة الشاعر.

في الفصل السادس يتعرض المؤلف لمفهوم الصراع بين الادبين العربي والغربي ـ دراسة مقارنة محللا مفهوم الصراع في الادب واساسه في الفكر الغربي، والصراع في الادب والنقد الغربي، ودانتي وبناء الشخصية، وتطورات غربية حديثة في صراع الشخصيات، والادب العربي والصراع، والتقابل والتجاوز في رسم الشخصيات الادبية العربية، والنتيجة الامنية للادب الاسلامي.

مواقف إسلامية

● قال هارون الرشيد لاحد النساك:

عظني، فقال له: اتحب الله؟ قال: نعم، قال: فتعصيه؟ قال: نعم، قال كذبت والله في حبك إياه إنك لو احببته لما عصيته ثم انشد:

تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمري في الفعال مريع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يبتديك بنعمة
منه وانت لشكر ذلك مضيع

فدمعت عينا هارون الرشيد تاثرا




الكرة الاوروبية

بايرن ميونيخ وبي.اس.في. ايندهوفن يقتربان من لقبي بطولة المانيا وهولندا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اختتم مساء الاحد سباق بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم ومعه اختتم ميشال بلاتيني نجم فرنسا العالمي الفذ مشواره كلاعب، وذلك عندما خاض آخر مبارياته مع فريق نادي يوفنتوس في معقله بتورينو مع بريتشيا وقد انتهت المباراة بفوز يوفنتوس ٣ ـ ٢، وبالتالي هبوط بريتشيا الى الدرجة الثانية.

نابولي بطل الدوري الجديد، الذي كان قد انتزع اللقب قبل اسبوع من نهاية المشوار تعادل خارج ملعبه مع اسكولي في آخر مبارياته ١ ـ ١، كما تعادل انترناسيونالي سلبيا في ملعبه مع فيرونا ليتدحرج الى المركز الثالث خلف نابولي ويوفنتوس.

اما مراكز الهبوط الثلاثة فقد احتلتها فرق اودينيزي (المعاقب اصلا بحسم ٨ نقاط من رصيده منذ نهاية الموسم الماضي) واتالانتا وبريتشيا فيما افلت اضعف الفرق امبولي من الهبوط بفضل فوزه المفاجيء خارج ارضه على كومو ١ ـ صفر.

خارج ايطاليا اقترب بايرن ميونيخ من لقب الدوري الالماني اثر تعثر منافسه المباشر هامبورج أمام بوروسيا دورتموند كما تغلب فيينورد روتردام على غريمه التقليدي اياكس ليترك الطريق ممهدة امام بي.اس.في. ايندهوفن للظفر دون صعوبة بلقب بطولة الدوري الهولندي.

هوجو سانشيز نجم ريال مدريد يتعثر بحارس اسبانيول توماس تكونو و«يطير»... مصابا.

وفي ما يلي ابرز النتائج:

ايطاليا

اسكولي ١ ـ نابولي ١
افيلليتو ٢ ـ روما ١
كومو صفر ـ امبولي ١
فيورنتينا ١ ـ اتالانتا صفر
انترناسيونالي صفر ـ فيرونا صفر
يوفنتوس ٣ ـ بريتشيا ٢
سامبدوريا ٣ ـ تورينو صفر
اودينيزي صفر ـ اسي ميلان صفر

وبذا باتت مراكز الصدارة النهائية كالاتي:
١ـ نابولي ٤٢ نقطة (بطل الدوري)، ٢ـ يوفنتوس ٣٩ نقطة، ٣ـ انترناسيونالي بـ ٣٨ نقطة، ٤ـ فيرونا بـ٣٦ نقطة. وتذيلت الترتيب الفرق التالية:
١٤ـ بريتشيا ٢٢ نقطة
١٥ـ اتالانتا ٢١ نقطة
١٦ـ اودينيزي ١٥ نقطة.

المانيا الغربية

باير ليفيركوزن صفر ـ بايرن ميونيخ صفر
فالدهوف مانهايم ٢ ـ اينتراخت فرانكفورت ١
شالكه (٤-) ٣ ـ ا.اف.سي. نورنبرج ١
اف.سي. هومبرج ٣ ـ ق.اف.ال.بوخوم ١
بلوفايس برلين ١ ـ ا.اف.سي. كولون ١
باير اوردينجن ١ ـ فيردر بريمن ١
ق.اف.بي. شتوتجارت ٢ ـ بوروسيا مونشنجلادباخ ٤
بوروسيا دورتموند ٤ ـ اتش.اس.في هامبورج ٢

وهكذا يتصدر بايرن ميونيخ بـ ٤٥ نقطة يليه هامبورج بـ ٣٩ نقطة، اما مركزا الذيل فلايزال يكافح للابتعاد عنهما بلوفايس برلين صاحب المركز الاخير وفوقه مباشرة هومبرج وفورتونا دوسلدورف.

هولندا

اياكس امستردام ١ ـ فيينورد روتردام ٣
اكسلسيور روتردام ٢ ـ هارلم ٢
فورتونا سيتارد ٥ ـ دون بوش ١
بي.اس.في. ايندهوفن ٣ ـ رودا جي.سي. صفر
سبارتا روتردام ٢ ـ خروينخن ١
الكمار ٢ ـ دن هاج ٢

وبذا يتصدر بي.اس.في. ايندهوفن بـ ٥٣ نقطة يليه أياكس بـ ٤٩ نقطة ففيينورد بـ ٣٩ نقطة.

اسبانيا

اسبانيول برشلونة ٢ ـ ريال مدريد ٣
ريال سرقسطة ٢ ـ برشلونة ١
سبورتنج خيون ١ ـ ريال مايورقة ١
اتلتيكو مدريد ٣ ـ ريال بتيس اشبيلية ٢
راسينج ساناتدير ١ ـ اوساسونا بمبلونا ١
ريال بلد الوليد ٢ ـ ريال مرسية ١

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ٥٩ نقطة يليه برشلونة بـ ٥٥ نقطة.

الكرة الافريقية

الهلال هزم ناكيفوبو فيلا ١/صفر

الخرطوم ـ أ.ف.ب: فاز فريق نادي الهلال السوداني على فريق ناكيفوبو فيلا الاوغندي ١/صفر في مباراة الاياب التي اقيمت مساء الاحد في مدينة الخرطوم في اطار بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري وبذلك صعد الهلال لدور الثمانية. ذلك ان مباراة الذهاب انتهت بفوز الفريق الاوغندي على الهلال السوداني ٢/١.. ليتقدم الهلال بفضل الهدف الذي سجله خارج ارضه.

شاهد المباراة نحو ثلاثين الف متفرج وسجل هدف فريق الهلال كندورة في الدقيقة ١٧.

كرة المضرب

نواه وفورجيه بطلا الزوجي في البطولة الايطالية الدولية

روما ـ أ.ف.ب: احرز الثنائي الفرنسي يانيك نواه وجي فورجيه مساء اول من امس الاحد في استاد فورو ايتاليكو بروما لقب بطولة زوجي الرجال في البطولة الايطالية الدولية لكرة المضرب وذلك بعد فوزهما في اللقاء النهائي على الزوجي التشيكي ميلوسلاف ميشير وتوماس سميد في مباراة من ثلاث مجموعات ٦/٢ و٦/٧ و٦/٣.

الجيش يتقدم لصدارة الدوري المغربي

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:
اقيمت في نهاية الاسبوع المباراتان المؤجلتان في اطار الاسبوع الخامس (الدور الثاني) لبطولة الدوري المغربي لكرة القدم، واسفرتا عن تعادل فريقي الوداد والرجاء البيضاويين سلبيا وفوز الجيش الملكي على فريق النادي القنيطري وهكذا بات ترتيب فرق البطولة كالتالي بعد ان لعب كل منها ٥ مباريات:
١ـ الجيش الملكي والكوكب المراكشي واولمبيك خريبكة ١٢ نقطة.
٤ـ الوداد البيضاوي ١١ نقطة. ٥ـ الفتح الرباطي ١٠ نقاط.
٦ـ الرجاء البيضاوي ٩ نقاط. ٧ـ النادي القنيطري ٨ نقاط.
٨ـ حسنية اغادير ٧ نقاط.

الرياضة السعودية

السلومي يطير إلى المانيا الغربية لاجراء كشف نهائي على اصابته

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يستعد حارس مرمى نادي الهلال السعودي صالح السلومي المصاب بكسر في ذراعه اليسرى للسفر الى المانيا الغربية في الاسبوع المقبل لاجراء كشف نهائي وحاسم لموضع الاصابة التي تعرض لها يوم الجمعة ١٣ فبراير (شباط) الماضي في مباراة الهلال والقادسية الدورية التي انتهت بالتعادل السلبي صفر/صفر، لدى طبيب متخصص في اصابات اللاعبين.

صالح السلومي وهو ايضا حارس مرمى منتخب شباب السعودية سابقا، تحدث لـ «الشرق الاوسط» عن اصابته فقال: «امر هذه الاصابة غريب فعلا. فقد تعرضت لها فعلا في منتصف الشوط الاول من مقابلة فريقي الهلال مع القادسية قبل ثلاثة اشهر ورغم احساسي بالالم فانني لم اكن اتصور ان هناك كسرا ولحماسي في سبيل خدمة الفريق وحرصي على اخذ فرصتي كاملة اكملت المباراة، ولكن عند اجراء الفحص بالاشعة اتضح وجود كسر في العظمة الصغرى يحتاج لعمل جبيرة له، حتى الان والامر عادي رغم المعاناة، ولكن عندما تم نزع الجبيرة الجبسية اختلف الاطباء في تشخيصهم. فطبيب مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض امر بارجاء عملية جراحية يصار خلالها الى تثبيت سيخ حديدي في العظم، بينما نصح بروفسور برازيلي في اصابات العظام بعدم اجراء مثل هذه العملية لما لها من مضاعفات قد تؤثر على مستقبلا كحارس مرمى.. وهذا ما اخافني وجعلني اضع يدي على قلبي خشية حرماني من اللعب مع الهلال الى الابد.. ولذلك قرر مجلس ادارة نادي الهلال مشكورا ارسالي الى المانيا الغربية لعمل كشف حاسم ونهائي عند اخصائي اصابات عظام اللاعبين لاسيما حراس المرمى لتحديد الخيار الانسب.. العملية او الجبيرة الوقتية مع العلاج الطبيعي والمران الجاد لتقوية العضلات، وربما كان الاخير هو الافضل وسيكون بالبرازيل حيث يوجد الان السيد برنامبوكو اختصاصي العلاج الطبيعي بنادي الهلال.

صالح السلومي مصابا

وفي ختام الحديث اكد صالح السلومي لـ «الشرق الاوسط» انه يعتبر حارس المرمى الهلالي خالد الدايل صديقا حميما قبل ان يكون منافسا على مركزه، وهو وان كان حريصا على وجود المنافسة بينهما كون ذلك يعد حافزا كبيرا لدفع كل منهما لتطوير مستواه، لكنه استطرد ليبدي تحفظه على سياسة مدرب الفريق السابق روبنز مانيلي التي قال انها كادت أن تؤثر سلبيا على روح المنافسة بل القضاء عليها عندما ارهق الدايل بالمشاركات حتى امام اضعف فرق الدوري بينما قتل روح وطموح السلومي، وهو ما يعتبره الاخير في غير صالح الفريق وحارسي المرمى على السواء مبديا ارتياحه الان لسياسة مدرب حراس المرمى بالفريق السيد بيريس.

اخبار رياضية متفرقة:

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● قرر اعضاء الشرف بنادي الاتحاد السعودي بجدة تغيير مسمى مجلس اعضاء الشرف الى «مجلس الامناء» وذلك في اجتماعهم مساء يوم السبت الماضي بمقر النادي برئاسة الشيخ ابراهيم افندي وقرروا ان يكون الاجتماع المقبل بعد عطلة عيد الفطر يوم ٦ يوليو «حزيران» المقبل لاستكمال التصور الجديد لاعباء ومهام «مجلس الامناء» بوضعه الجديد.

● اختتم نادي الانصار بالمدينة المنورة دورة رياضية ناجحة في كرة القدم خلال شهر رمضان.. وحضر الحفل الختامي وقدم الكؤوس والجوائز للفرق الفائزة ابراهيم البديري مدير مكتب رعاية الشباب وحقق المركز الاول فريق كلية التربية والمركز الثاني فريق النصر.

● يمثل فريق كرة الطاولة بنادي الاتحاد بجدة السعودية في بطولة مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري باعتباره بطل الموسم الحالي.. وسيعمل على المحافظة على لقبه كبطل للخليج في الموسم الماضي، وقرر مجلس ادارة النادي اقامة معسكر خارجي للفريق باليابان استعدادا لهذه البطولة التي ستستضيفها «ابوظبي» يوم ١١ سبتمبر «ايلول» المقبل.

يرد تسديدة في احدى مباريات الهلال

رأي رياضي

كالعادة جاء تحرك الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم بشأن الزيارة المقررة للمنتخب البرازيلي الى اسرائيل سريعا وفي مستوى المسؤولية. فالامور متى ما وصلت لمقام القومية العربية لا تعود تنتظر انصاف الحلول او التأجيل بل يجب البت والتدخل السريع فيها دون تردد او مهادنة.

المسألة بخلفيتها تبدأ بخبر بثته احدى وكالات الانباء العالمية حول رغبة المنتخب البرازيلي لكرة القدم بالقيام بزيارة لاسرائيل (؟!!)

لاحظوا... اسرائيل... وليس المغرب او السعودية او عمان.. رغم العلاقات القوية والمصالح المتبادلة على صعيد كرة القدم بين الكرتين اللاتينية والبرازيلية على وجه الخصوص.. والعربية والخليجية بالتحديد ايضا.

انها قمة «البشاعة» البرازيلية. فكم من ملايين الدولارات يقبضها المدربون البرازيليون من الدول العربية لاسيما الخليجية سنويا، مقابل ما يحصلون عليه من اسرائيل او العالم اجمع!!؟

هل هو غباء برازيلي؟.. أم هو بصم ابصم بالثلاثة؟ لا والف لا.

اذن هل هي مناورة؟!

ربما ولكن لماذا؟!!

ربما شعر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بأنه سيد الموقف ولا غنى للكرة العربية عنه وعن مدربيه الجشعين (!!) وهو يحاول الان اعتماد مزيد من الابتزاز؟

نعود لبداية الموضوع «الراي» وموقف فهد الاحمد القوي..

اولا: ابرق عاجلا ولكن بهدوء للاتحاد البرازيلي يستفسر صحة الخبر مشيرا الى ان مثل هذه الزيارة اذا تمت ستترك اثرا غير حميد على العلاقات الرياضية الوطيدة التي تربط الدول العربية بالبرازيل وبصفة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي.. كما بعث الشيخ فهد في الوقت ذاته ببرقيات الى الاتحادات الرياضية العربية لاتخاذ موقف موحد في هذا الصدد..

ثانيا: الخطوة الثانية.. ففي اليوم التالي الشيخ فهد استقبل السفير البرازيلي لدى دولة الكويت وناقش معه الموضوع بحزم اكثر.. وزاد على ذلك بتوجيه الدعوة للمنتخب البرازيلي لزيارة الكويت بدل اسرائيل ودعا ايضا رئيس الاتحاد البرازيلي واطلع السفير على مفاوضات الاتحاد الكويتي لكرة القدم مع بعض المدربين البرازيليين لتدريب المنتخب.

انه موقف مشرف وتحرك سريع لا نشك بالنية في متابعته بقوة لتعطيل رغبة البرازيليين العجيبة بزيارة الكيان الصهيوني.

اخيرا.. باسم العرب شكرا فهد الاحمد.

صالح علي الحمادي ـ الرياض

الرياضة العربية

بالركلات الترجيحية عمان يقصي الجزيرة من بطولة الدرع

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:
ضاعف فريق نادي عمان فرصه بالمنافسة على بطولة درع الاتحاد الاردني لكرة القدم وذلك اثر فوز ثمين حققه على فريق نادي الجزيرة (حامل الدرع) ٥/٤ بفارق الركلات الترجيحية من نقطة الجزاء بعد ان سيطر التعادل ١ـ١ على الوقتين الاصلي والاضافي لمباراتهما الهامة المصيرية التي انتهت باستاد عمان الدولي فجر امس الاثنين ليرد عمان اعتباره بعد خسارته ٤ـ٥ (وبفارق الركلات الترجيحية ايضا) امام الجزيرة قبل ايام وليلحق الجزيرة بالفرق الخمسة التي سبقته للخروج من البطولة التي تقام وفق نظام خروج المغلوب من مرتين، وهذه الفرق هي على التوالي... الحسين ـ اربد والعربي والاهلي والرمثا والبقعة، فيما انحصر الصراع على قمة البطولة بين اربعة فرق هي الفيصلي والضفتين وعمان والقادسية وسيلعب عمان مع القادسية مساء اليوم ـ الثلاثاء ـ في مباراة مصيرية يودع الخاسر فيها البطولة فيما يصعد الفائز ليلاقي بعد غد الخميس ـ الخاسر من مباراة الليلة الماضية ـ الاثنين ـ بين الفيصلي والضفتين حيث يصعد الفائز من مباراة الامس للمباراة النهائية.

نعود لمباراة عمان والجزيرة حيث تقدم الجزيرة بهدف السبق للمدافع الدولي عصام التلي ثم عادل لعمان هاني ابو الليل، وجاء الهدفان في الشوط الاول من الوقت الاصلي، وفي ركلات الجزاء كسب الجزيرة القرعة وبدأ التصويب بواسطة الدولي توفيق الصاحب الصاحب الذي سدد في القائم، ثم سجل عبد الرزاق كوكش لعمان، وصد خالد عبد الفتاح حارس عمان ركلة الدولي الجزراوي نجيب البنا، وسجل شوكت عقل لعمان الذي تقدم بذلك ٢ ـ صفر لكن الجزيرة سجل فيما بعد (٣) ركلات متتالية بواسطة اسعد دعيبي ونزيه سرور وعصام التلي، فيما صد اكرم داود حارس مرمى الجزيرة ركلة موفق سعدية، وسدد يوسف عطية فوق العارضة وسجل لعمان وليد سعيد ليتعادلا ٣/٣، وتتألق حارس عمان في صد الركلة السادسة لناصر النوباني، ثم سجل عدنان شملاوي ركلة الحسم ليفوز عمان ٥ـ٤، ولتغضب جماهير الجزيرة من نجومها في الاخفاق بالتسجيل من ركلات الجزاء علما بأن توفيق الصاحب اهدر ٣ ركلات متتالية في مباريات فريقه امام عمان والجزيرة وعمان، والاغرب من ذلك ان الصاحب توكل اليه دائما مهمة تنفيذ الركلة الاولى (!).

عمان كان قد فاز يوم الاحد الماضي على الرمثا ٢ـ صفر، فيما فاز القادسية على البقعة ٢ـ١ وقبل ذلك على الاهلي ١ـ صفر.

● بعث الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن رئيس الاتحاد الاردني للتايكواندو والكاراتيه ببرقية تهنئة وتقدير لبعثة الاردن المشاركة في بطولة كأس العالم الثانية للتايكواندو التي اختتمت مساء الاحد في العاصمة الفنلندية هلسنكي وحاز خلالها الاردن على ميداليتين واحدة فضية بواسطة فراس الجيوسي لوزن اقل من ٥٠ كجم واخرى برونزية بواسطة طارق اللبابيدي لوزن ٥٤ـ٥٨ كجم ليحتل الاردن المركز السادس من بين ١٦ دولة











أضواء على منافسات الدوري المصري لكرة القدم "٢"

لماذا تعرض الحكام لأكبر موجة إنتقادات هذا الموسم ؟

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

في الحلقة الثانية من « اضواء على منافسات بطولة الدوري المصري لكرة القدم تقدم « الشرق الأوسط » تحليلا يتناول المستوى الخططي لفرق المسابقة الـ ١٢ ومدى تناسبه على مستوى الاثارة والمنافسة التي شهدتها المباريات، كذلك يرصد التحليل ابرز الجوانب الايجابية والسلبية المتعلقة بكل عناصر اللعبة والتي ظهرت طوال موسم امتد لأكثر من ثمانية اشهر خاصة تلك المتعلقة بالموجة المتزايدة من الانتقادات التي تعرض لها الحكام من مصريين واجانب، واتهامهم بالتحيز للأندية الكبيرة على حساب الاندية الصغيرة .

ويبدأ التحليل برصد عدم تواكب المستوى الفني والخططي لنسبة كبيرة من فرق الدوري مع مستوى المنافسة والاثارة التي شهدتها المباريات ولا مع الاسلوب الهجومي الذي كان سمة غالبة في معظم الفرق نتيجة للنظام الجديد الذي استحدثه اتحاد الكرة باحتساب ٣ نقاط للفرق الفائزة رغم انتهاء ٧٧ مباراة بنسبة ٥٨,٣٪ من المباريات بالفوز وانتهاء ٥٥ مباراة بنسبة ٤١,٣٪ من المباريات بالتعادل .

فقد لعب الأهلي معظم ان لم يكن كل مبارياته معتمدا على طريقة لعب واحدة هي ٤/٤/٢ مع وجود جناح ايمن ثابت ورأس حربة متحرك وركز على انطلاق لاعب خط الوسط في مركز الجناح الايسر بصفة دائمة، كما ارتكز ايضا في خططه على المثلثات الهجومية الجانبية علاء عبد الصادق وعلاء ميهوب ومصطفى عبده في اليمين وربيع ياسين وعرابي وطارق خليل في اليسار وجاءت نسبة عالية من اهداف الاهلي من جهة مثلث اليمين واعتمد في بقية الاهداف على التسديد القوي لمجدي عبد الغني وجاد الله وأبو زيد .

وعلى مستوى الدفاع فقد نجح الاهلي خلال الدور الثاني للدوري في تفادي اخطاء قلبي الدفاع حيث كانا يلعبان متقاربين على خط واحد مما كان يسهل من مهمة ضربهما بلعبة واحدة لعدم وجود عمق دفاعي مع ضعف المشاركة في الكرات العالية والعرضية الساقطة في منطقة الجزاء بشكل عام .

ادت خطوط الأهلي المتقاربة الى سيطرة البطل في كثير من مبارياته خاصة تلك التي هوجم فيها ولعل ابرزها مباراة الزمالك في نهاية الدور الاول التي انهزم فيها صفر/١ .

اما الزمالك فقد استهدف مدربه الانجليزي ريتشارد باركر الوصول الى تشكيل ثابت للفريق بعد تغير صفوفه منذ بداية الدوري ولعب معظم مبارياته بطريقتي ٤/٤/٢ و٤/٣/٣ حسب حالة لاعبيه البدنية حيث تعرضت الصفوف لتغيرات كثيرة ولارتفاع معدل الاصابات مع اقتراب الدوري من نهايته .

وعلى مستوى الدفاع يعد خط دفاع الفريق ثاني افضل خطوطه حيث استطاع تعويض غياب نجمه الكبير ابراهيم يوسف وقد ظهر بصمات باركر الخططية اكثر وضوحا على فريق الزمالك الذي اشرك ٢٧ لاعبا في مباريات الدوري « فريقان ونصف » نسبة كبيرة منهم وجوه جديدة وظل منافسا على الدوري حتى الثانية الاخيرة منه رغم تعرض الفريق لبعض العثرات المفاجئة وغير المنطقية وذلك في

مواجهة الأهلي ذي الاحتياطي التعبوي ! من اللاعبين الذين لا يقلون مستوى عن زملائهم بحيث يتوفر في كل مركز اكثر من بديلين. ورغم بعض الانتقادات التي توجه لباركر بسبب خسارة الدوري فلأول مرة يجدد عقد مدرب رغم خسارة أحد ناديي القمة « الزمالك » لبطولة بينما الاتجاه في النادي الآخر الفائز « الأهلي » رغم كل ما يقال يسير نحو التغيير وهو ما يعني وضع اعتبار جديد لمعايير اكثر موضوعية في تقييم عمل المدربين في مصر بعد ان كان المدرب يذهب ضحية للنتائج مهما كان عمله ناجحا .

وفيما يتعلق بالمستوى الخططي لبقية الأندية فتجيء اندية الاسماعيلية والترسانة والمقاولون العرب افضل الفرق التي لعبت بطريقة ٤/٣/٣ الهجومية فقد استطاع الاسماعيلي تجاوز محنة فقدانه لهدافه الراحل محمد حازم وحارس مرماه على اغا اثر حادث اليم

وفيما يتعلق بعنصر التحكيم فقد تعرض لانتقادات كثيرة طوال الموسم الا انه من ايجابياته زيادة ظهور وجوه جديدة منه فمن بين ٢٩ حكما اداروا مباريات الدوري كان منهم حكمان اجنبيان فقد احدهما الماني والاخر فرنسي ادار لقاءي الاهلي والزمالك اما بقية الـ ٢٧ حكما فقد برز بين صفوفهم محمد حسام الدين وادار ١٣ مباراة ثم المتقاعد محمود عثمان والصاعد علي حسين وادار كل منهما ١٢ مباراة ويعتبر الأخير اكثر الوجوه تفوقا نسبيا حيث انه مرشح للتحكيم الدولي، وشارك ٧ حكام جدد في ادارة ٧ لقاءات في الدوري منهم عز الدين يعقوب وعلي حشيش وصلاح رمضان ورضوان لبيب والسيد محمود ابراهيم رماح وجمال مظلوم .

واذا كان قد اخذ على الحكام المصريين مجاملة الاندية الكبرى فان لغة الارقام يمكن ان تقدم معيارا اكثر موضوعية لتقييم اداء هؤلاء الحكام فقد احتسب الحكام ٢٠ ضربة جزاء طوال الدوري منها ٤ للزمالك وواحدة للاهلي .

وبينما وصل عدد حالات طرد اللاعبين من المباريات الى ١٦ حالة طرد جاء نصيب الاهلي منها ٣ حالات والترسانة ٣ حالات ولكل من المريخ والسويس حالتان والمقاولون العرب والمصري والزمالك والمحلة والاسماعيلي وغزل دمياط حالة واحدة .

ووصل عدد الانذارات الى ١٧٢ انذارا بالطرد للسويس منها ٣٢ والمنصورة ١٧ مقابل ١٤ للأهلي و١٣ للزمالك ومقابل ١٤ للمحلة و١٢ للاتحاد اي ان الانذارات كثرت بالنسبة لفرق المؤخرة بينما تساوت تقريبا بين اندية المقدمة والوسط

ولعل صعود بعض الوجوه مثل الحكام السبعة الجدد كان وراء ارتفاع انتقاد التحكيم بسبب انهم في بداية مشوار الخبرة فضلا عن الظروف الذاتية المتعلقة بممارسة التحكيم حيث تعتبر في مجملها ظروفا طاردة للعناصر الجيدة من لاعبي الكرة المعتزلين .

عنف وفض اشتباك بين لاعبي الاهلي والزمالك في اخر مباريات الدوري .

ابوتين لاعب فريق الصفاء اللبناني:

• تركت الجناح الى الوسط فازداد عطائي • ادارة الصفاء حازمة ولا تقصر في حق اللاعب

بيروت ـ « الشرق الاوسط » ـ من محمد دالاتي:

تمكن امين ابوتين من أن يكون لاعب اساسي في خط وسط فريق نادي الصفاء اللبناني لكرة القدم دون عقبات بفضل نظرته الكاشفة لجميع ابعاد الملعب، وتمريراته الذكية والمتقنة . وحسن تفاهمه مع زملائه ، وقدرته على التسديد بكلتا قدميه ورأسه والسرعة في السيطرة على الكرة وبأسلوب خال من التعقيد . اضافة الى سلوكه الجيد، داخل الملعب وخارجه

والحقيقة ان بداية ابوتين لم تكن في الوسط ، بل لعب جناح ايمن ، وقبل الارتقاء الى الفريق الاول

ولأن الموهبة والجهد فرضا ابوتين على المدربين الذين توالوا على النادي، فانه اخذ مكان اللاعب محمد بري الذي جعله المدرب عدنان حمود في مركز قلب الهجوم لكي يوفر مكانا لابوتين يلعب ويتحرك فيه . وكانت نظرة المدرب موفقة في هذا الامر .

يقول ابوتين: « اشرف على تدريبي في البداية فادي صعب في صفوف الاشبال ، اما في الناشئين فاشرف علي وليد زين الدين الذي نمى مواهبي ، واسهم في نقلي من مركز الجناح الايمن الى الوسط ، وارتحت في الوسط كثيرا ، وشعرت بانه يمكنني العطاء اكثر في هذا المركز الجديد ، وكانت تمريراتي ذات فائدة لزملائي المهاجمين . وبعدها تسلمني محمود سعد (لاعب الصفاء والزمالك السابق) فدربني ، واستفدت منه في معرفة طريقة التوزيع الفضلى للجناحين .

مع الصفاء وغيره ...

ولعب ابوتين مع فريق السيدرجيت التابع لشركة طيران الشرق الاوسط فسافر معه الى الامارات العربية في العام ١٩٨٤ ، وشارك هناك في ثلاث مباريات ضد الجالية اللبنانية وفاز السيدرجيت (٥ ـ ١)، ثم ضد فريق بني اياس انتهت بالتعادل (صفر ـ صفر) ، وضد العربي وفاز الفريق اللبناني (٣ ـ صفر) . ولم يسجل اي هدف في هذه المباريات الثلاث، ولم يشركه المدرب في المباراتين التاليتين في الامارات . ولعب ايضا في منتخب المقاومة اللبنانية .

وكانت المباراة الاولى التي خاضها ابوتين في الدرجة الممتازة ضد التضامن في العام ١٩٨٥ ، وذلك ضمن الاطار الودي على ملعب الصفاء وانتهت بالتعادل السلبي .

ولعب اجمل مبارياته ضد الانصار في نطاق بطولة ١٦ اذار ١٩٨٦ ، وانتهت بفوز الصفاء بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ولم يسجل ابوتين اجمل اهدافه لمصلحة ناديه الصفاء . بل لفريق السيدرجيت في مرمى منتخب الجامعات اللبنانية ، وذلك في الدورة التي نظمها السيدرجيت العام الحالي على ملعب الجامعة الامريكية لمناسبة يوبيل الرياضة الفضي في الشركة .

ويتحدث عن فريقه فيقول: « ان الصفاء يمتاز بالاجواء العائلية الموجودة فيه . وتجد ان ادارته حازمة ولكنها لا تقصر بحق اي لاعب . ولا يمكن ان يتغير حبي للصفاء ولو لعبت لغيره من الفرق ، وتعلقت به منذ صغري وترعرت في ملعبه الاخضر، وهذا ما يجعل علاقتي بالنادي وطيدة ،

ولكن لا يمنع ان العب لفريق خارج لبنان في المستقبل اذا جاءني عرض مناسب» .

امين ابو تين بزي الصفاء

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ من الحشرات (معكوسة) ـ كد.
٢ـ مدينة سورية ـ يكسو الجلد.
٣ـ نوع من سباق السيارات
٤ـ ملحن ومطرب مصري راحل.
٥ـ ميناء ليبي.
٦ـ من الحيوانات ـ احد الوالدين (معكوسة).
٧ـ حرف جر (معكوسة) ـ وعاء المتسول
٨ـ قصص (معكوسة).
٩ـ نرحل ـ نام.

عموديا

١ـ من المعادن ـ بخل.
٢ـ للتمني (معكوسة) ـ مدينة سعودية.
٣ـ عند الحداد ـ مقبل (معكوسة).
٤ـ ابو البشر ـ من الحروف الابجدية.
٥ـ عملة عربية (معكوسة) ـ رتبة عسكرية.
٦ـ عاصمة زامبيا.
٧ـ بناء ـ عش الطائر.
٨ـ متشابهان ـ عكس خير ـ تبع
٩ـ قبيل الرعد ـ يخصه (معكوسة).

استقرار ساعة
حرية معطف
اجابة لوحة
ملامح بصل
ملدوئة قوم
واضح بيت
عظيم فل
هدف بط
صاروخ جدة
حسن ضد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

مطربة عربية — شكسبير

معا على الطريق

إنه زمن الغزو!

وليد نجم

فعلا إنه زمن الغزو، والغزاة هذه المرة يحملون الافكار والاقلام والصور، بدلا من المدافع والطائرات والصواريخ.

إنهم يحاصرونك في بيتك وعملك، وحتى في اوقات فراغك. إنهم قادمون من الشرق والغرب بمقدار واحد. إنهم يريدون راسك عن طريق طمس هويتك الثقافية الوطنية العربية.

هذا زمن الغزو فانتبهوا!

غزاتك اذكياء، لم يكتفوا بمحاصرتك من الخارج، بل راحوا يتسللون إليك من الداخل! ولكي تصدق انهم وصلوا الى داخلك، حاول ان تفسر شريحة واحدة من جيوشهم.

ماذا تسمي هذا الطوفان من المسلسلات العربية الهابطة فكرا ومضمونا؟!

لنفترض ان عشرين مليون عربي ما بين المحيط والخليج يشاهدون المسلسلات المذكورة. يا ترى لو قمنا بعملية احصائية بسيطة، ماذا نكتشف.

ثلاث عشرة حلقة تلفزيونية، مدة الواحدة منها ساعة، يصلب عليها عشرون مليون عربي على الاقل، دون ان تقدم لهم سوى التهريج والتفريغ بآن واحد.

اذا عشرون مليون ساعة ضائعة في اليوم الواحد على الاقل من خلال مسلسل واحد، ماذا تسمي ذلك؟!

اليس هذا الغزو والاحتلال معا. عشرون مليون ساعة ضائعة، من خلال عمل تلفزيوني واحد. عدا الاعمال الاخرى ما بين اغنية تافهة، ومسرحية مشوهة، وفيلم هابط.. الخ.

قد لا تملك انت الحل. لكنك تملك جزءا منه.. بإمكانك ان ترفض هذه الاعمال من خلال مقاطعتها. رغم ان مثل هذه الدعوة تبدو طوباوية.

الحل بيد المؤسسات الاعلامية العربية. إنها مطالبة الآن باتخاذ المواقف الجدية من الاعمال الداخلية التي تسمى «محلية»، والتي تفرض حالة الغزو من خلال تسميتها.

أيها السادة المسؤولون عن الاعلام والثقافة.. انتبهوا فالموقف الآن بمنتهى الخطورة وتساهلكم يزيد «الطين بلة»، اقتلوا الاعمال المحلية الهابطة.. وإلا قتل المواطن؟!

● دمشق

حكمة اليوم

مَن استرشدَ غيرَ العقلِ أخطأ منهاجَ الرأي!

صوت الموسيقى

القاهرة: «الشرق الاوسط»:

ليلى اميري المخرجة المسرحية والمصرية الاصل المقيمة بمدينة فيلادلفيا قامت بإخراج مسرحية «صوت الموسيقى»، واسندت التمثيل فيها لابناء المهاجرين المصريين بالمدينة. حضر الافتتاح اعضاء لجنة التحكيم الخاصة بالمدارس وقررت اللجنة عرض هذه المسرحية في ١٠ مدن امريكية.

الأنانية الحمقاء!

● عبد الله جبر



لما اطمأنوا على المستقبل النضر
ملّت عزائمهم موتا بلا خطر
فكل خطوة عزم اصبحت عملا
لا بد يحسب بين الشل والحذر
يخشون ان يتهاوى صرح راحتهم
فللجراءة فجع غير منتظر
جبن وخوف اعاد الروح ضارعة
من بعد قوتها تقتات بالخور
كأنها اطفأت نبراس عزتها
او استحالت كجلمود من الحجر
فلا يغرك منهم منظر انق
يقول إنهم كانوا من البشر
فهم امامك احياء وداخلهم
يموت موتا بطيئا غير مبتكر
فكل خاطرة قد البست كفنا
وكل امنية صيغت من المدر
عاشوا على هامش الاحداث في دعة
والافق يمطر وجه الارض بالنكر
خوف العواقب أرداهم وصيرهم
كأنهم خشب ملقى على جدر
اين الطموح الذي غذى مشاعرهم
مع الزمان وناجاهم من الصغر
هل استحال رمادا بعدما وصلوا
الى الذرى وتهاوت صخرة الكدر
اظن ذاك.. فإن القوم إن جفلوا
من الصعود فقد حنوا الى الحفر
صار الرصيد كبيرا في خزائنهم
والخوف حل فطار العزم في الأثر
الله اكبر لا جهد ولا عمل
ولا طموح يمني النفس بالظفر
وما الحياة سوى هذا فإن ركدت
فقل سلاما على أيامها الخضر
ما كان اجمل ساعاتِ الوصول إذن
حتى ولو سعرت بالنار والشرر
اليوم يرحمهم من كان يحسدهم
واليوم يعذرهم من كان ذا نظر
هي الانانية الحمقاء قد ركضت
بين الجنوب وداست كل مزدهر
فلا الرجولة في جبار نقمتها
ولا العزيمة في اثوابها الحمر
بل الفراغ الذي يطوي الزمان سدى
ويستطيل كصحراء من الضجر

مكة المكرمة

الخيط الأبيض

الكتاب الفلسفي

● خيرة الشيباني

● هل هناك انتاج فلسفي في تونس؟

إنني اطرح السؤال لا لأنه يختص بتونس وحدها، بل لانه يختص بدول المغرب العربي الكبير التي لم تعرف التعريب الا في السنوات الاخيرة.. باعتبار ان الانتاج الادبي والفكري الحقيقي لا يكون عادة إلا باللغة الأم.... بل لعل الامر يختص بالبلاد العربية كلها اذا لاحظنا لا فقط سيطرة الانتاج الادبي على غيره، بل ايضا سيطرة الترجمة والنقل في المجالات الفكرية سواء في الفلسفة او في العلوم الانسانية.

ومناسبة طرحي للسؤال هو تلك الندوة التي ساهمت في اعدادها شخصيا والتي نظمها اتحاد الكتاب التونسيين بمساهمة جمعية الدراسات الفلسفية حول الكتاب الفلسفي في تونس.

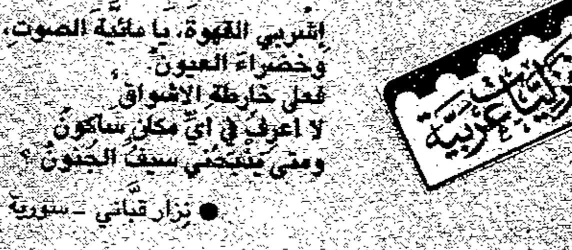
وقد تم خلال هذه الندوة تقييم الانتاج الفلسفي بتونس خلال العقد الاخير، حيث بدات عملية تعريب تدريس مادة الفلسفة في تونس سنة ١٩٧٦، وخلال عشر سنوات ظهر تقريبا حوالي ٤٠ كتابا فلسفيا... ولم يكن من السهل عدم الربط بين قضية الانتاج الفلسفي وعملية تعريب تدريس مادة الفلسفة ليس فقط لان هذا الانتاج قد ازدهر مع تنفيذ قرار التعريب، بل لسيطرة الكتاب الفلسفي المدرسي على جملة الاتجاهات التي الفت فيها هذه الكتب، وهي الاتجاهات الابستمولوجي الذي يأخذ حيزا كبيرا في برامج تدريس الفلسفة في تونس، واغلب الكتب الصادرة هي كتب مترجمة، اولا وهي ثانيا تصب في ذلك البرنامج.. ثم هنالك اتجاه الفلسفة السياسية ـ الذي يعد ركنا مهما من منهج الفلسفة المقرر في تونس، والذي يغلب عليه الطابع المدرسي بالاضافة الى الطابع الاكاديمي لبعض الاطروحات والبحوث الجامعية. ثم هنالك اتجاه الفلسفة الاسلامية. ثم الكتب المدرسية البحتة حول منهجية المقال الفلسفي، والفلسفة من خلال النصوص، وتدريس الفلسفة باللغة العربية، ثم ياتي المعجم الفلسفي.. ليغلق الحلقة..

لا شك اننا نستطيع تبديد هيمنة الكتاب المدرسي على الانتاج الفلسفي لان السرعة الفائقة التي اتخذت في تنفيذ قرار التعريب اوجبت ايجاد ذلك السند سواء بالنسبة للطالب او للاستاذ في ظل افتقار شبه كلي للمكتبات التونسية للمؤلفات الفلسفية الموضوعة باللغة العربية، وكان هنالك للسرعة في تنفيذ قرار التعريب ما يبرره، فقد كان هنالك خوف من اجهاض عملية التعريب التي وجدت لها معارضين من المسؤولين والمثقفين خاصة الفرانكفونيين منهم بدعوى الخوف على مستوى تدريس الفلسفة بتونس.. وإن كان هنالك ما يبرر هيمنة الكتاب المدرسي في المرحلة على ما الف من كتب فلسفية، فانه علينا الآن، وبعد مرور عشر سنوات على عملية التعريب أن نتساءل الى اي مدى تعبر هذه الكتب عن مشاغل مؤلفيها، ومشاغل المجتمع الذي تنتمي اليه؟ الى اي مدى تتميز بالابداع الفكري وتتجاوز الترجمة والنقل والخضوع الى المقتضيات التجارية لدور النشر؟

لا يمكن ان نتجاهل، ونحن نحاول البحث عن اجابة ـ ان هذا الابداع الفكري الذي نبحث عنه في الانتاج الفلسفي لا يمكن ان يتم بمعزل عن مكانة الفلسفة في مجتمعنا وفي مجتمعاتنا العربية بشكل عام... وهذه المكانة لا يمكن ان توصف حاليا بالجيدة لان النظرة الى الفلسفة تتسم بالحذر والتهميش في الوقت نفسه... ان مجتمعنا العربي لم يكن يخاف الفلسفة ولا الفلاسفة ولم يكن يهمشهم، وباستثناء بعض المحاكمات الفردية، كان الفكر الفلسفي كظاهرة ثقافية حضارية مزدهرا، لا فقط تاكيدا على الحرية الفكرية التي كان يتمتع بها المفكرون العرب، بل لحيوية الاسئلة التي كانوا يطرحونها، وهي اسئلة كانت ترتبط بمشاغل مجتمعاتهم، وقضاياهم، ارتباطا باشكال المعرفة الاخرى التي كانت تغذي الفلسفة او تدخل في جدال معها.

ولا شك اننا لا نستطيع ان نتحدث عن انتاج فلسفي في تونس وغيرها ما لم يتح مناخ حقي للتفكير الحر، وما لم يذهب الكتاب الى الاسئلة الحيوية والاساسية التي مازالت مطروحة على الانسان العربي في كل مكان، وهي اسئلة تحتاج الى حسم، لانها ترتبط بالبحث عن هوية، وعن الذات، وترتبط بعملية البناء الحضاري الشاملة التي علينا ان ندخلها من ابوابها الواسعة.

● تونس



إشربي القهوة، يا مائية الصوت،
وخضراء العيون.
فعلى خارطة الأشواق
لا اعرف في اي مكان ساكون
ومتى يذبحني سيف الجنون؟

● نزار قباني ـ سورية

يوسف إدريس في حوار مع الشرق الأوسط:

● التشخيص في أمراض المجتمع العربي كاف للعلاج!
● مشكلاتنا تتلخص في أننا لا نعرف كيف نعمل كمجموعات!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كان لجريدة «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع الكاتب والاديب والمفكر الدكتور يوسف إدريس الذي فضل القلم على مشرط الجراحة كي يشرح امراض هذا المجتمع ويداوي علله باحثا عن الداء فيعلنه بالقلم تارة في قصة وتارة اخرى في عمل مسرحي او في مقالاته التي كان يعنونها بالفكرة في الفترة الاخيرة. ويقول يوسف إدريس: قد اكون قصاصا او اديبا او كاتبا للمسرح في نظر قارىء اليوم ولكن بيني وبين نفسي فانا مفكر واخطاء هذا العصر محسوبة علي اذا لم اعلق عليها واعلنها للناس سيذكرني تاريخي انني كنت معاصرا لهذه الاحداث ولم اعلق عليها بالسلب او بالايجاب.

شعرت بعد هذه المقدمة، التي بداها يوسف ادريس معي وقبل ان نبدأ هذا الحوار الذي كتب عليه ان يكون ساخنا قبل ان نلتقي ملتهبا إذ بدانا متفجرا قبل ان امسك بالقلم فتملكتني الرهبة والتي لم اكن ادري لها سببا فمكتب يوسف ادريس يجاور مكتبي في «الاهرام»، وكثيرا ما نلتقي على دعوة لتناول فنجان من القهوة ينتهي دائما بوعد بلقاء آخر. شعرت برهبة غريبة جعلتني اشعر بأن هناك قضايا كثيرة لا بد وان هذا الحديث سيفجرها وان الاسئلة التي لم تخرج بعد من عقلي ستتحول الى الغام تنفجر واحدة تلو الاخرى ولكنها قنابل والغام تنفجر لتثري الحياة الادبية والفكرية في مجتمعنا العربي لذلك كان السؤال الاول حول قضية التلوث الاشعاعي والطعام الملوث وهي تلك القضية التي جعلها يوسف ادريس قضيته الشخصية وكان هذا الطعام الملوث جاء لمصر ليقتله هو وحده فانبرى يهاجم هذا الطعام الملوث ومستورديه في مجموعة من المقالات الملتهبة والتي كانت في اثرها في المسؤولين اكبر من آثار الاشعاع الذي كان يحمله هذا الطعام فهل لنا ان نعرف من الدكتور يوسف ادريس.

● كيف بدأت قضية الاشعاع مع يوسف ادريس؟

ـ هذا سؤال تولت الايام الاجابة عنه وإن كان القلم عندي ليس بديلا للمشرط ولا اشرح به المجتمع لاجتث امراضه فالحقيقة إن دور الكاتب اذا استعرنا من الطب لفظ التشخيص لأمراض المجتمع، وهذا ليس مهمة سهلة فنحن في العالم العربي نشكو من ارتباك الرؤية بحيث اصبح لكل انسان تشخيصه الخاص لأمراض مجتمعه وهنا تأتي اهمية تشخيص حقيقي اي علمي ومن أجل هذا انا اكتب سواء كانت مقالاتي او قصصي او مسرحياتي.

● وهل التشخيص وحده كاف لعلاج الامراض؟

ـ في أمراض المجتمع نعم وليس في امراض الفرد وحتى في أمراض الفرد.. فهناك حقيقة علمية وهي ان الوصول لتشخيص صحيح هو ثلاثة ارباع الطريق الى العلاج وربما ينطبق هذا على المجتمعات ايضا فانا حين افكر في امور حياتنا في مصر وأجد المصري الفرد حين يعمل بالخارج في مؤسسات منظمة ادارية ينجح جدا بينما المؤسسات الشبيهة في مصر يشل تماما ومن هذا استطيع ان اقول ان احدى مشاكل مصر الكبرى هي ادارة المجتمع المصري من اكبر مؤسساته الى اصغر معامله ومصانعه ومدارسه الادارة ثم الادارة. كيف ندير هذا المجتمع المزدحم بما لا طاقة له من البشر في الوقت نفسه نحول هذا الازدحام الى ميزة والى انتاج، فاليابان مثلا اكثر منا ازدحاما مع هذا فعلامات تفوقها الانتاجي تدل على ان هذا المجتمع منظم تنظيما دقيقا خصوصا فيما يتعلق بالعمل وبالذات في العمل كمجموعات فنحن لا نعرف كيف نعمل كمجموعات وقد كنت قريبا في زيارة لليابان وهناك اكتشفت قانونا غريبا ان المصري عبقري، فاذا كان هناك مصريان يؤدي ذلك الى ضعف الانتاج، ثلاثة مصريين كارثة. اما في اليابان العكس تماما الياباني الواحد كارثة يابانيان اثنان انتاج ضعيف ثلاثة يابانيين انتاج عبقري.

● شعرت والحديث ممتع مع الدكتور يوسف ادريس اننا خرجنا عن المقصود بسؤالي.. فالمحت إليه بان هذا الكلام حقيقة ولكنه يبعدنا عن السؤال الخاص بالتلوث؟

ـ لا اظن ذلك فلو كان هناك تنظيم وادارة لاختلف الأمر كثيرا. من المؤسف الشديد اننا لم ننتبه سواء كمسؤولين او كتاب الى مشكلة التلوث إلا بعد المظاهرات التي قام بها حزب الخضر في المانيا ضد شحن مواد غذائية ملوثة الى مصر وبعض بلدان العالم الثالث وهنا وقفت ومعي بعض الاخوة الكتاب نحاول ان نوقظ اجهزة قياس الاشعاع ومنعه وتجارب المجرمين الذين يستوردون اطعمة يعرفون مسبقا انها ملوثة وقد استغرق هذا مني جهدا كبيرا في الكتابة ولكني احمد الله ان النتيجة كانت مجزية فهب علماؤنا المصريون يعقدون الندوات ويكذبون التصريحات الرسمية بخلو المواد الغذائية من الاشعاع ويطالبون بموقف علمي صادق ازاء الاطعمة المستوردة ويوعون الناس بمهالك الاشعاع وطرق مقاومته بحيث انني استطيع القول بعد الندوات التي عقدتها جامعة عين شمس وكلية العلوم بالاسكندرية ونقابة الاطباء والمجلس القومي للبحوث والتي حضرت بعضها ان اؤكد اننا اصبحنا الآن في أيد أمينة طالما علماؤنا وجامعاتنا تشكل حرس الأمان.

● بعد هذا الحديث المشع هل وصل هذا الاشعاع بتلوثه الى انتخابات البرلمان الاخيرة وهل كانت درجة الاشعاع والتلوث واحدة في الاثنين ام ايهما اكثر؟

ـ لقد كنت في الرياض بالمملكة العربية السعودية احضر مهرجان الموروث الشعبي وعلاقته بالابداع الفني الذي اقامه الحرس الوطني السعودي للمرة الثانية ذهبت بعد انتهاء المهرجان الى باريس ولندن للاشراف على صدور كتابين صدرا فعلا في فرنسا وآخرين سيصدران بعد اشهر قليلة مترجمين من اعمالي الى الفرنسية، وكانت رحلتي الى لندن للسبب نفسه، وعدت في اليوم التالي للانتخابات وانا عكس الكثيرين متفائل بما حدث بدخول عدد كبير من قادة الاخوان المسلمين البرلمان، ولقد كنت أطالب بضرورة اقامة حزب اسلامي بحيث نستطيع ان نناقش مبادئه واعضاءه في تفصيلات برامجه بدلا من هذا الشعار الغامض «الاسلام هو الحل» فالاسلام قواعد واصول وتشريعات ورؤية كاملة لأدق دقائق الحياة ولا يمكن ان نقتنع بكلمة غامضة مثل «الاسلام هو الحل». ومن الواضح ان البشر هم الذين يتولون ترجمة الاسلام الى بنود حياة اجتماعية وسياسية وفكرية وعقائدية وانهم في هذا مجتهدون وليس كلامهم منزلا من الممكن مناقشة اجتهادات البشر فأنا سعيد بوصول هذا العدد من قيادات الاخوان المسلمين الى البرلمان.. بحيث يمكن مناقشتهم في مفهوم لما يجب ان يكون عليه المجتمع الاسلامي

واعتقد ان الوفد كحزب قد أخذ درسا في هذه الانتخابات لانه تعرض للمبادىء الاساسية لثورة يوليو وهذا خطأ سياسي كبير، اما التجمع فهو يحرص على اجنحته غير الماركسية ولهذا فقد الكثير من قوته واصوات الناخبين وانا ارى ان اي تعليق متعجل على المجلس الجديد خاطىء فلننتظر لنرى ما يحدث من تفاعلات داخل المجلس لنستطيع الحكم عليه.

● انت كثير التجوال في العالم العربي بل ربما كنت اكثر الكتاب المصريين الكبار معرفة بما يدور في ارجاء حركته الثقافية فما رأيك في الموقف الثقافي في العالم على الخريطة العربية؟

ـ قد تندهش اذا قلت لك ان الموقف العربي هو موقف رائع اذا وضعناه على خريطة العالم الادبية فالناشرون لكتبي من الاجانب يقولون لي ان انشط حركتين ادبيتين في العالم هما حركة الادب العربي وحركة الادب الكاريبي في امريكا اللاتينية ولذلك فهناك نهضة.. غربية في بلاد اوروبا وأمريكا لترجمة هاتين الحركتين الى اللغات الاوروبية.

فوق هذا فإن احد الكتاب العرب «المقصود الدكتور يوسف ادريس» قد رشح لنيل اكبر جائزة ادبية في العالم «جائزة نوبل» لأربع سنوات على التوالي. واذا كان النفوذ الصهيوني ينجح في آخر لحظة في حرمان هذا الكاتب من الجائزة فيكفي هذا الترشيح المتوالي والمصر فهو بمثابة نيل حقيقي للجائزة.



من عيون الشعر

حنين إلى الأفهن

شعر: كثيّر عزّة

أبائنةٌ سُعدى؟ نعمْ ستبينُ،
كما انبتَّ منْ حَبْلِ القرينِ قرينُ!
أإنْ زُمَّ أجمالٌ، وفارقَ جيرةً،
وصاحَ غرابُ البينِ، انتَ حزينُ؟
كأنّك لمْ تسمعْ، ولمْ ترَ، قبلها،
تفرُّقَ آلافٍ لهنَّ حنينُ!
حنينٌ إلى الأفهنَّ، وقدْ بدا
لهنَّ من الشكِّ، الغداةَ، يقينُ!
واعرضَ ركنٌ من عباثرَ دونهمْ،
ومن حدِّ رضوى المكفهرِّ حنينُ.
كأنّي، وقدْ جاوزتَ برقةَ واسطٍ،
وخلّفتُ احواضَ النّجيلِ، طعينُ
وهاجَ الهوى أظعانَ عزّةَ، غدوةً،
وقدْ جعلت أقرانُهنَّ تبينُ.
فلمّا استقلّتْ ما لمناخِ جمالِها
وأشرفنَ بالأحمالِ، قلتَ: سفينُ
تأطّرنَ بالميناءِ ثمَّ تركنَهُ،
وقدْ لحَّ منْ أحمالِهنَّ شحونُ.
فأتبعتُهمْ عينيَّ، حتى تلاحمتْ
عليها قنانٌ منْ خفينَ جونُ!

● معاني الكلمات:

● بائنة: مفارقة. ● انبت: انقطع.
● زم: حزم، ربط ● قنان جمع قنة: راس الهضبة.

احببت هذه الحديقة التي
غرست كل نبتة بها
غرست كل امل
ترى اجني على الجنون
ام انقت تلتي بعودة الربيع؟

● يوسف الحال/لبنان

● همسة

من رصيف لرصيف

وخرج من الافق ضوء النهار ورمى منديل الصبح على الجبال.. ارتعشت رموشي وسافر النور في مقلتي، تمطات، تكاسلت، لكني وبلا اي مقاومة قلت في صدري.. صباح الخير.. وتمنيت ان يصبح كل يوم ستة وكل الصوت اغنية بلبل ملون الريش يزرع الامل والفرح في خلايا زمني وعمري في رحلة البحيرة الناعمة الموج والنور. فانا يا صديقي برق متجول ومطر يبحث عن ارض الحلم.. قرطي ريش حمامة حرة وإسوارتي نجوم من السماء قطفتها، وفي نور القمر غمستها. انا يا بحيرتي الخجول حكاية تبحث عن نهاية هادئة وسوق ارضه من احجار فضية حيث كعب حذائي لا يتعب.

لقد دخلت الفانوس السحري وتركت العين على صدري تعكس الجمال الى قلبي وقد انتعشت بسباحة في زمن أزرق مرتدية لونا اخضر. بعدها تخطيت الجسر تتشابك اصابعي مع اشعاعات الشمس، مشيت ضد القانون وعبرت الشوارع من اي رصيف والى اي رصيف، فما حكمتني الخطوط ولا اخافتني العواقب، دائما مسرعة ودائما هنك صوت يعاتبني يصرخ مبتسما: «متهاونة في حياتك».

وحين وصلت للزاوية الملونة البضائع احترت ما بين الاصفر والاحمر وقد كان الاسود راقيا والمقاس واسعا.. لكن بعد التفاوض والتناقش في قضية الطقم الاجمل حلت المشكلة وكان القرار اصفر.

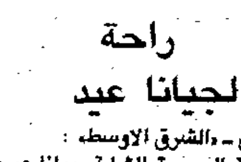
وعدنا نخطو خطوة للامام وخطوة في المكان نفسه، فالتعب هو السيد بعد يوم من الشمس والمشي بلا نهاية حول نصف دائرة.. وحين وصلت بدات اجهز نفسي لاغزو النوم البربري.. لكن عيوني المشاكسة عاندتني ولم تضح من اجل تعبي وتنام.. فكان اقتراح فيلم.. لكن الفيلم كان مملا.

بعدها كان المشي سريعا لكن خيبة الامل كانت اسرع فالمشهد لم يبدأ بعد والكراسي بلا اقدام حيث الاضواء باهتة والصوت سخيف.. فتحركت الاعين تحدق في مكان آخر وكان ذاك المكان مطعما ايطاليا والطبق دائريا، المعجنات، وبعد ان حمدنا الله على نعمه عدنا لمقصدنا لعل وعسى ان يكون الحال قد تحسن وقبلنا بالأمر الواقع وكانت المفاجآت غريبة والمناظر ترى لأول مرة والالوان عجيبة والاسئلة عن كل شيء تجيب.

تعبنا.. عدنا نضحك والفرح على شفتي يثرثر بهدوء مبتسم.

واقبل الليل مناديا على النوم الاجباري بأن يكون حكما مؤقتا منهيا يوما رائع الاقدار، وكان لشهرزاد الجمال بان تسكت عن الكلام المباح وتتمدد على فراش استرخاء ابيض تتوشح بالأمان والضوء.

● ناهد عصمت الشوا

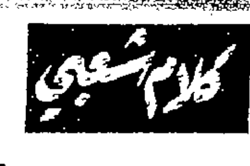




راحة لجيانا عيد

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

الفنانة السورية الشابة جيانا عيد تشارك في مجموعة من الاعمال الفنية المحلية والعربية دفعة واحدة، وبانتظار انتهاء رمضان المبارك الذي كان بمثابة فترة راحة واجازة من العمل، سيبدأ العمل في المسلسلات الجديدة التي تشارك فيها، والتي صارت تختارها بعناية.



كلام شعبي

علماؤنا بدول الغربْ والشرق بليشْ نصدرهمْ
ونحتاجْ ونستوردْ غريبْ ما يملكْ محاسنهمْ
وحالة تلومْ حالة، وحالة تزوّد عنهمْ
وقالوا أيا لومْ لومكْ مع الأيامْ لا بدْ يحسنهمْ
وقالوا بس احضرْك من قولهم يا فلانْ

● عبد العزيز الشرقي/ الرياض

رسالة اليوم

من: الدكتور سعد ظلام
عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر

ليس جارودي على حق — الحلقة الاولى

[نشرت «الشرق الاوسط» حوارا لمراسلها في القاهرة مع فضيلة الدكتور سعد ظلام حول كتاب يعده ردا على المفكر المسلم رجاء جارودي.. واثار الحوار عدة ردود.. وقد تلقينا التعقيب التالي من الدكتور سعد ظلام والذي ننشره اثراء للحوار ولتتجلى الحقيقة في النهاية بما يخدم الاسلام].

قرأت في صحيفة «الشرق الاوسط» حلقتين بعنوان «جارودي على حق» للاستاذ محمود ابو السعود ظهرتا في العددين الصادرين في ٢١ و١٢ من ربيع الاخر ١٤٠٧هـ، ٢٢، ٢٣/١٢/١٩٨٦ في باب «رسالة اليوم» يرد فيهما الاخ ابو السعود على ما كتبه مراسل «الشرق الاوسط» عن بحث اعددته عن وثيقة اشبيليه للاخ الاستاذ رجاء جارودي نشر في يوم ١٩٨٦/١٠/٨.

وقد اوضح الاستاذ ابو السعود في الحلقة الاولى منهما صلته بالاستاذ رجاء، من قربى الاخوة في الله والزمالة في معهد الحوار بين الاديان بجنيف وانه هو الذي ترجم «وثيقة اشبيليه» الى العربية.

وقد كنت رتبت نفسي على الا ارد، لانني لم اكتب المقال المشار اليه فلست مسؤولا عن كثير من عناصره ولحساسية الموقف بالنسبة الى جارودي نفسه ولكن وجدت نفسي في النهاية مدفوعا الى الرد حبا لجارودي وحبا للحق اكثر كما دفع حب الاستاذ محمود لجارودي ان يرد على مقال «الشرق الاوسط».

واحب ان اوضح انني فيما كتبت لست ضد الاخ رجاء جارودي، ولست اتهجم ولا انال مما كتب ولا اود ذلك ولا ابتغيه فذلك بعيد عن طبعي ولكنني احاول ان اوضح بعض الافكار الرئيسية التي اثارها في وثيقة اشبيليه. وقد جاءت غامضة غائمة وتحتاج الى توضيح، وأن اجلو من طريق حواراته مع الغربيين كل السلبيات والعثرات التي تجعله غير واضح القصد غائم الهدف، وان اكشف في الوقت نفسه ما توهم انه صحيح او صواب، وهو يحتاج الى اعادة نظر انطلاقا من النصح الذي ارشدتنا اليه مفاهيم اسلامنا العظيم واخلاقياته، والدين النصيحة واهداء المعايب طريق القصد او هو القصد ويرحم الله امرأ اهدى الي معايبي، وما علي في ذلك من بأس. فكل قول يؤخذ منه ويرد عليه الا القرآن الكريم وما عليه لو صوبت لأخي ما اعتقد صحته وما عليه ايضا لو ارشدني اخي الى صوابي او صوب لي رأيي، بل ان ذلك واجب اسلامي فاذا تعلق الرد والتصويب بأمور جوهرية تخص العقيدة واساسيات الاسلام كان ذلك اوجب الواجبات.

ومهما بلغ حبنا للاستاذ رجاء فان حبنا للحق اكبر وحبنا للاسلام اعظم ذلك كله كان قصدي والله من وراء القصد.

فالرد حينئذ نوع من الارشاد الذي يهدينا اليه الاثر «ارشدوا اخاكم فقد ضل» واستئناسا بقوله عز وجل **«وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون»** التوبة ـ ١١٥.

وأود في البداية ان اركز على بعض الحقائق:

١ـ انه مهما اختلفنا فاننا كلنا ننشد للاسلام ان تتضح مبادئه واضواؤه لتنتشل المجتمع الغربي من سلطان فشله وانهياره الروحي.

٢ـ يقوم الاستاذ رجاء عنا بمهمة الحوار مع الغربيين من أجل ان تثبت الكلمة القاهمة وهذا يضاعف من مسؤوليتنا تجاهه تصويبا وتوجيها وتقويما.

٣ـ لم أرد النيل من الاستاذ رجاء وانا اعلم موقعه هذا، ولقد كنت قد كتبت عنه قبل ان يسلم. واستنتجت من تحليلي لكتاباته انه في مرحلة قلق، فاما ان يسلم واما ان ينتحر.

وقد رحبت به مسلما ترحيبي بأخ مسلم عزيز للاسلام عليه فضل وليس له فضل على الاسلام فاسلامه دليل على عظمة الاسلام.

٤ـ هل لي ان اعتقد ان جزءا من الملاحظات التي لاحظتها على آراء الاستاذ جارودي وافكاره في وثيقة اشبيليه «راجع الى ترجمة الاستاذ محمود ابي السعود»؟

فقد اشترط الجاحظ في «الناقل» ان يكون استاذا في اللغة المنقول منها والمنقول اليها واحسبه كذلك ولكن بعد القراءة المستوعبة لفكر جارودي نخرج ببراءة الاستاذ محمود.

وليسمح لي الاستاذ محمود ابو السعود ان ارد على ما كتبه خاصا بي، ووالله لا أتعجل الحكم وكل ما اتمناه هو ان اتحرى الانصاف ما استطعت، ولن يخيب ظنه في ولهذا ولغيره كنت هممت بعدم الرد ولكن خشيت ان يفسر سكوتي او صبري تفسيرا عكسيا او دليل ضعف او عدم اقتناع. ثم انني اعطيت لمراسل الصحيفة فرصة ان يرد ومن هنا تعين علي ان ارد ولم يتناول ردي كل ما اثاره جارودي في «وثيقة اشبيليه»، فالمقام لا يحتمل وسوف يأتي مفصلا في بحثي الذي اقوم بطبعه، وانا على استعداد للدفاع عن آرائي وافكاري وملاحظاتي او تصويبها اذا اتضح لي عدم صحتها.

اولا: فاسلام القرن العشرين تعبير غير دقيق وغير لائق. لانه اولا ليس في الاسلام تلك التحديدات الزمنية التي تحصره في حدود زمنية ضيقة وليست هناك ضرورة لتلك الحدود الزمنية التي تضفي عليه اوصافا خاصة بهذا الزمن وحده فالاسلام هو هو في القرن الاول او القرون التالية او العصر الحديث.

ثانيا: لان هذه التحديدات الزمنية لها تأثيرها المباشر في الديانة اليهودية وحدها فهناك يهودية موسى ويهودية داود، ويهودية سليمان وان كان جارودي نفسه يخرج سليمان عليه السلام من دائرة الوحدانية فقد قال عنه «اما ان سليمان كان يعدد الالهة فأمر لا شك فيه» راجع فلسطين ص ٨٧.

وهناك اليهودية السياسية او القومية او الصهيونية. هناك يهودية لكل عصر، لأن اليهود اعطوا الكاهن الاكبر سلطة تغيير الدين ليتلاءم مع العصر، وحتى ان موسى عندما ترك قومه في عهدة اخيه هارون وذهب ليتلقى عن ربه الالواح جدت ديانة اخرى هي عبادة عجل السامري، وكان غضب موسى ونيله من اخيه ووزيره هارون.

لقد كانت اليهودية شديدة التأثر والتأقلم مع الواقع السياسي لكل عصر بما يعود عليها بالنفع ولو كان ذلك في صورة انتهازية وتضحية بالدين ذاته.

ثالثا: على ان هذا التعبير له مدلول خاص نفهمه من قراءتنا لجارودي وفهم ابعاده وتناقضاته، انه يتحسس الطريق الى الاسلام وخطواته عليه غير ثابتة وغير مستقرة، وافكاره عن الاسلام تحمل افكارا اصح ما توصف بانها امشاج محصورة في الدائرة الضيقة التي تقوم على تخبطات الفلاسفة الغربيين وفهمه للفقه والشريعة فهم قاصر لا يستطيع التفرقة الدقيقة بين ثوابت الشريعة ومتغيرات الفقه الذي هو اثر العمل العقلي والاجتهاد، ولا يعرف انواع الاجتهاد وشروط المجتهد. انه شديد التأثر بالسلبيات التي يتصيدها الغرب وبالرواسب التي بقيت في ذهنه عن الايدلوجيات والرجل كما يقول هو عن نفسه مولع بالتلفيقات ذكر ذلك في محاضرته في مركز الدراسات القضائية بمصر.

وهو لذلك كله يدعو الى اسلام القرن العشرين، وهو في تصوره ان يأخذ من الفكر الانساني الشيوعي والوجودي مع تناقضهما ومن الفكر اليهودي والمسيحي مع تناقضهما ايضا، ويغمس في هذه الحمأة الاسلام ليكون من هذا الخليط غير المتجانس ما يسميه باسلام القرن العشرين.

وأخطر ما في القضية ان يبشر بميلاد اسلام القرن العشرين وهو اسلام جديد لا عهد للاسلام به، ودليل ذلك مع الاسف الشديد تواتر افكاره وآرائه بعد اسلامه، انه يركز حملته على تراث الاسلام وتاريخه، في هجوم لا نحمده ولا نقره عليه، وفي الوقت الذي يستخف فيه بالتراث والتاريخ الاسلاميين يدعو المسلمين في حرارة الى الانتفاع بميراث ماركس وسارتر، ويضع هذا التراث الشيوعي والوجودي على قدم المساواة مع الاسلام وفي خط يوازيه لقد دعا في جامعة قرطبة الى اسلام القرن العشرين ودعا كل الاديان السماوية والشيوعية والوجودية وغيرها من الديانات البشرية وفي هذا من الخطر والخطأ الشيء الكثير.

والتراث الاسلامي في نظره تخلف اما ميراث الشيوعيين والوجوديين وغيرهم فتراث حضارة وتقدم، ويعتبر وسيلة للتقدم وأساسا للنهوض ولقد دعا الى تطور الشريعة لتتواءم مع الركب العصري فالقدماء قد عاشوا عصرهم وعلينا ان نعيش عصرنا وان نبت الصلة بين ماضينا وحاضرنا وهو بهذا يعيش مع الملحدين ودعاة العلمانية فالشريعة لا تتطور وانما الذي يتطور فهمنا لها.

وهو يدعو الى الانتفاع بالعلوم الانسانية الغربية وقد قام بالرد عليه في الملتقى الاسلامي بالجزائر سبعة وثلاثون بحاثا. وهو ينظر الى الفقه نظرة استخفاف ويحذرنا ان ننظر الى القرآن بعيون الموتى، وهو يقطع الطريق على اقامة الحدود ويسخر من الدعوة الحالية لتطبيقها في هذا العصر لسبب بسيط وهو انه يجعل بيئة الرسول وعصر الاسلام الذهبي بيئة تاريخية قد انتهت.

وهو يردد انه يستعصي تطبيق الحدود في عصرنا، بل انه يرى ان القصاص في القتلى الذي اعتبره القرآن فريضة بقوله تعالى **«يايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى»** (البقرة ـ آية ١٧٨).

يعتبره علاجا لظاهرة الاخذ بالثأر فقط وكأنه يقول من طرف خفي ان القصاص انما كان في عصر الرسول دفعا لهذه الظاهرة وعلاجا لهذه الرذيلة وينبغي ان يقتصر تطبيقها على بيئتها فقط لانها لا تصلح لغيرها.

(غدا الحلقة الثانية)

قرأت لكم

اعتراف بالحق

قرر الكتاب والسنة ان الاسلام دين ودولة، عقيدة وشريعة ومنهج عام ينظم متطلبات الحياة. والرسول الكريم الذي ادى الامان، ودعا الى رب العزة، فوحد الصفوف ولم الشتات وعزم كافة العالمين الى مائدة القرآن الكريم، وقوم المجتمع العربي الذي كان في ضلال مبين، وبالاسلام دان الشرق والغرب للعرب، وسادوا الدنيا بالفتوحات

يحملون المنهج المعجز، والدستور المستنير الذي اضاء ارجاء الكون عقيدة ومنهاجا ووقفوا باقدامهم راسخين شامخين اعزاء، واليوم وغدا والى يوم يبعثون لا عزة للعرب الا بالاسلام. وباعترافات صريحة وجريئة، في كتاب تاريخ العرب للكتاب المسيحيين الدكتور فيليب حتى الدكتور ادورد جورجي والدكتور جبرائيل جبور. وهذه فقرات من اعترافاتهم، يقول الكتاب:

(في مكة قبل غزوة بدر الكبرى كان الاسلام دينا في دولة، واما في المدينة وبعد غزوة بدر اصبح اكثر من دين ودولة، انه اصبح الدولة نفسها).

وهذا اعتراف بالحق نلقم به افواه دعاة العلمانية.

ويقولون في كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (وعلى الرغم من أن القرآن أحدث الكتب التي غيرت مجرى التاريخ فانه اوسع الكتب المدونة انتشارا، ويقرأ اكثر من غيره، وليس القرآن كتابا فحسب بل هو كتاب درس واستقراء يعتمد عليه كل مسلم ومسلمة في تعلم اللغة العربية).

ويواصل المؤلفون ادلاءهم في كتاب الله (وهو كتاب حي فعال في النفوس خصوصا اذا رتل وتلي بلغته الاصلية، وقوته وأثره في النفوس راجع الى ما يشتمل عليه من حسن السبك وعذوبة السجع والبلاغة، وموسيقى الالفاظ والاناقة).

ويواصلون اعترافاتهم (الايمان الراسخ بوحدانية الله تعالى وذلك الاعتقاد البسيط الخالص بسمو الملك الفعال، ومن هنا ما يتولد في المؤمن من شعور القناعة والاستسلام الذي لا تعرف له مثيلا عند ابناء الاديان الاخرى، وبعد فلا عجب اذا كانت حوادث الانتحار نادرة في البلدان العربية).

ويزيدون في ادلائهم وصراحتهم (ودين محمد دين علمي صريح، وقلما يشير القرآن الى هدف عال يصعب نواله).

وفي الحرية والعدالة والمساواة يقولون (وقد احرز الاسلام نجاحا لم يتفق لدين آخر من اديان العالم في القضاء على فوارق الجنس واللون والقومية).

وفي الفتوحات الاسلامية (ولقد انفتح امام الامم المغلوبة باب الحرية فصاروا يمارسون عقائد اديانهم دون ازعاج).

ومعلقين لما جاء في كتب بعض النصارى بان المسلم العربي انما اكتسح البلدان رافعا القرآن في يد والسيف في الاخرى (ولا صحة لهذا الزعم فان العرب في حروبهم خارج الجزيرة كانوا يعرضون على اهل الكتاب من يهود ونصارى امرا ثالثا غير القرآن والسيف وهو اقرب الى مطامع المحاربين، وأصلح لهم من كلا الامرين الاولين وهو الجزية وقد استدلوا بالاية الكريمة (**قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون**).

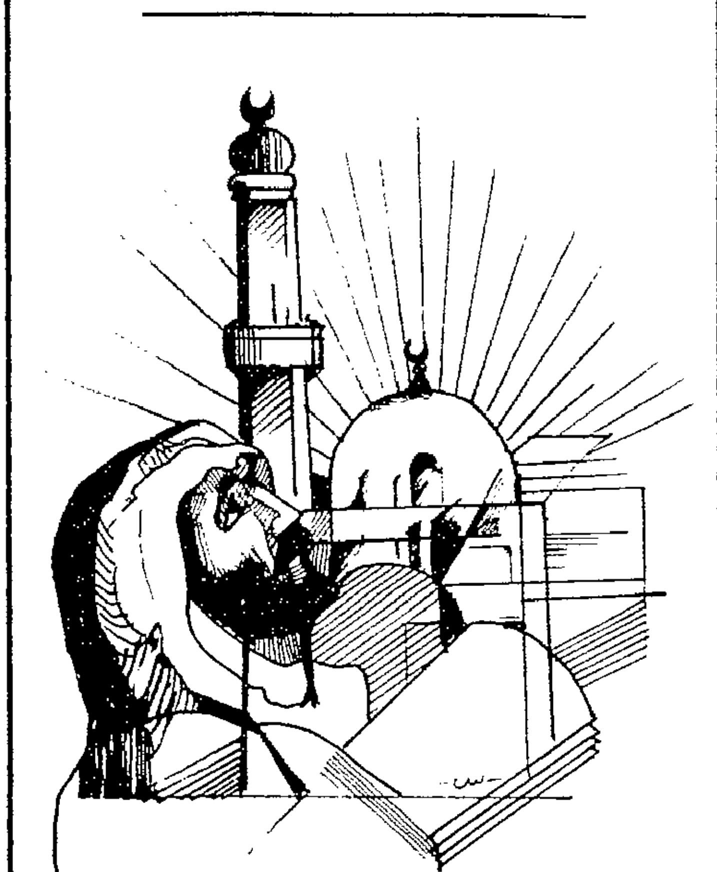
وما نعانيه اليوم من ضعف في الايمان، والنظرة الى ايدي اعدائنا وما يصنعونها من اسلحة فتاكة يواصل المؤلفون (على ان عظمة الجيش العربي لم تقم على قوة السلاح او جودة التنظيم بل كانت ثمرة القوة المعنوية الروحية التي كان الايمان والدين قد زرعاها في نفسه).

وقد نجد منصفين يميلون الى الحق وهم قليلون، ومنهم من يعلم الحق ولكنه اخرس خوفا من ملته وبني جلدته، او منافع شخصية، وهم كثيرون وجلهم يعرفون ان الاسلام عدل ودين سماحة ودستور وهدى مستنير، ولكنهم يعاندون ويكابرون يضعون اصابعهم في آذانهم (**ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة....**).

وكانت العدالة المذهلة في الاسلام استوقفت بعض الدارسين والباحثين الاجانب، ويرى الكثير منهم ان اهم اسباب فضيلة الاسلام مبدأ المساواة بين الناس فلا فوارق بين الجنس واللون واللغة ومهما كانت سفسطائيات وتغول اعداء الدين فتعاليم الاسلام وفية لتوجيه النهضة واقامة الحياة الكريمة لشعوب الارض قاطبة، وسيظل هامة وسلاما وعلما يرفرف فوق كل بقعة في العالم، محمد رسول الله والذين معه اشداء.

اعداد: انور ناصر محمد احمد

في طاعة الله صمنا



عشرة شهور مضت من غير حادينا — ونبتدي من جديد متى يا عيد تاتينا
في طاعة الله صمنا وافطرنا لبارينا — تقبل الله منا واعفا عن ماسينا
ببركة الهادي خير الخلق ياسينا — والال والاصحاب والغر الميامينا
عدنا وهل يا عيد بالافراح تاتينا — في القدس في الجولان في كل اراضينا
ذقنا الامرين يا ما كان لاقينا — من الظلم والعدوان والارهاب شدينا
ما تحمل الارض ما ذقنا وقاسينا — من جور ما ذقنا.. مع الجور تاخينا
دمي ولحمي اختلط من جور ما فينا — والدمع.. دما سال نهرا من ماقينا
شهر الفضيلة هلا عدت تسقينا — بالعز والاقدام والنصر لماضينا
ويعود نهر العز يجري في مساقينا — للمسلمين جميعا بكل الخير امينا
رحمك. رحمك ربي. لا تؤاخذنا — بما اقترفنا وما عملناه وانسينا
امرتنا بالدعاء.. دعونا يا ملبينا — وللاستجابة يا ربي.. رفعنا ايادينا
فزنا اذا الرحمن قد حقق امانينا — بالخير واليمن وبالايجاب قد قبلت دعاوينا
وصار العيد عزا في نوادينا — والسعد والنور يزهو في ليالينا

صالح عبد الله الجوهي

رمضان كريم

مختارات من حديقة التراث

الاسماء الحسنة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الأسماء القبيحة، والاسماء التي تدل على الغلظة والقساوة وكان عليه السلام يكتب الى امرائه: «اذا أبردتم الي بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم».

ويروى ان النبي عليه السلام لما ارتحل الى بدر اقترب من قرية بين جبلين، فسأل عن اسميهما وعن أهليهما، فقيل له: ان السكان هنا فريقان من بني غفار وهما: بنو النار وبنو حرب، فكره عليه السلام ذلك، ولم يمر بين الجبلين.

ويروى انه عليه السلام اراد ذات مرة أن يحلب ناقة. فسأل: من يحلب هذه الناقة؟ فقال رجل: أنا أحلبها يا رسول الله. فقال له: ما اسمك؟ فقال: اسمي (مرة) فلم يأذن له النبي عليه السلام بالحلب.. وحينما اخبره أحد القوم ان اسمه (يعيش) سمح له عليه السلام بذلك.

والحقيقة أن من واجب أبنائنا علينا ان نختار لهم الاسماء الاسلامية الجميلة التي تفيض بالمعاني الطيبة والدلالات الخيرة.

من الهدي النبوي

روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال:

- **الطهور شطر الايمان**
- **والحمد لله: تملأ الميزان**
- **وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السموات والارض.**
- **والصلاة نور**
- **والصدقة برهان**
- **والصبر ضياء**

حكمة

قال رسولنا الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم: «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها ممن سمعها».

وحينما سئل قس بن ساعدة الأيادي أحد أشهر حكماء العرب وخطبائهم قبل الاسلام عن افضل المعرفة قال: معرفة الرجل نفسه.. ولما سئل عن افضل العلم قال: وقوف المرء عند علمه.. ولما سئل عن افضل المروءة قال: استبقاء الرجل ماء وجهه.

اختيار واعداد: محمود زيدان السفاريني
الزرقاء / الاردن

قضية

انهم يستعبدون المرأة في الغرب

لو القينا نظرة على المجتمع الغربي من حيث علاقاته الاسرية والانسانية عامة والى العلاقة التي تربط الرجل بالمرأة خاصة لوجدنا الامر يحتاج الى بعض البحث والتروي.. حيث ان الوضع يبدو للوهلة الاولى لصالح المرأة الغربية ويشير الى وصولها الى حد بعيد من حيث التساوي مع الرجل.. ولكن الحقيقة هي غير ذلك. الحقيقة ان العلاقة بينهما غير طبيعية او بمعنى اصح غير عادلة.. ويسودها الكثير من الاستغلال والظلم من جانب الرجل لها. مما نتج عنه هذا المجتمع المفكك في الاواصر الاسرية الفاقد للعواطف الانسانية.. ورغم كل ما يقال من مساواة الرجل بالمرأة ورغم ما يدعيه الغربيون من مظاهر الاحترام التقليدية لها. فما هي الا ستار يخفي خلفه أسوأ انواع الظلم والاستغلال. ورغم كل ادعاءاتهم استطيع ان أؤكد ان كرامة المرأة الغربية تهدر وأنوثتها تداس.. بل انها اصبحت مجرد سلعة بيد الرجل يتحكم بها كيفما يشاء.

فهي تعرض في واجهات المجلات وعلى اغلفة المجلات الفاضحة.. وباسم الفن يستغل جمالها وجسدها لتظهر في الافلام الخليعة .. وكأنه لا شعور لها.. بل ان جمال المرأة اصبح احدى انجح وسائل الاعلام والاعلان في العالم الغربي .. كل هذه الحقائق تؤكد ان الرجل الغربي قد سلبها احترامها كأنثى وسخرها من اجل متعته واهوائه.

ولكن لماذا ترضخ المرأة الغربية بكل هذا الظلم والاستغلال؟! لماذا تطيع الرجل هذه الطاعة العمياء؟ هناك عدة اسباب هامة وراء هذا الرضوخ.. والرجل هو الذي اوجد هذه الاسباب ثم استغلها لكي يصبح هو السيد .. وهي التابعة.

ولكن لنبدأ من البداية.. منذ ان بدأ المجتمع الغربي التحرر كما يسمونه بدأت المرأة تتنازل شيئا فشيئا عن كرامتها وحقوقها.. وهنا فقدت اهتمام الرجل بها لانها اصبحت في متناول يده في اي لحظة وبدون مجهود فأصبح الامر شيئا سهلا بالنسبة له. وفقدت هي اهتمام الرجل بها كأنثى مما دفعها الى خوض مجالات والقيام باعمال لا تتناسب مع كونها امرأة بل وتسيء الى انوثتها وكل ذلك من اجل ان تثير اهتمام الرجل بها وبأي شكل.

ولكن ذلك لم يحدث وانما ازداد الامر سوءا ففقدت احترامها كلية حين اصبح الكثير من النساء متسكعات في الشوارع وانتشرت الدعارة واشكال الانحراف الاخرى بالاضافة الى ان ظروف مجتمعها القاسية التي لا ترحم اضطرتها للخروج للعمل وكسب الرزق في سن مبكرة.. فقد تضطرها الحاجة والبطالة الى ممارسة اعمال وخوض ميادين لا تتلاءم مع طبيعتها ولا تصونها.. وهذا ما ساعد الرجل على استغلال ضعفها جيدا والتحكم بها.. فدفعها الى الرضوخ لاعماله ولسيادته عليها.

فهل يوجد استغلال اكثر من هذا؟! وهل هناك ظلم أشد من هذا؟ انه هو الرق ولا شيء غير ذلك فلنحمد الله على نعمة الاسلام الذي منح المرأة المسلمة حقوقها وصان كرامتها واحاطها بالرعاية والاحترام وحفظها من كل سوء.

جيهان حكيم

عالم بلا حدود

عالم بلا صلع

عندما كان فريق من الباحثين الطبيين يدرسون حالات مرضى يعانون من ارتفاع ضغط الدم ويتناولون دواء معينا لتحديده، لاحظ احدهم بتلك العين المدربة الثاقبة بأن شعر بعضهم بدأ ينمو وان الصلع منهم استعادوا اجزاء من الشعر الذي اختفى منذ مدة.

فاشار الى رفاقه في المجمع العلمي بأن يتأكدوا لانفسهم من ملاحظته وخلال ايام تجمعت من الملاحظات ما يكفي بأن دواء «المينوكسديل» يساهم بصورة غامضة في اعادة حركة الشعر بنسب مختلفة عند اغلبية المرضى.

ومن هنا بدأت الخطوات التالية التي بدأت تنتشر عبر الوكالات منذ سبع سنوات وموجزها ان المينوكسديل لعلاج ضغط الدم العالي قد يكون اول مضاد فعال للصلع منذ الخليقة، لأن الصلع وتساقط الشعر تحديا العلم حتى بعد تقدمه في المضادات الحيوية وعلاج الصمم وتغيير القرنيات وعمليات القلب المفتوح وتغيير الكلى والقلب والكبد الى اخر الانجازات الطبية المهولة في النصف الثاني من هذا القرن. الا الصلع وتساقط الشعر.

وخلال الاعوام السبعة الماضية استطاع الخبراء عزل المادة التي تحارب الصلع في المينوكسديل واستخدامها في التجارب ولم ينقصها الا المتطوعين. وعندما أعلنت احدى الهيئات انها بحاجة الى مائة متطوع لاجراء التجارب الاولية على رؤوسهم تقدم اليها عشرة آلاف شخص من الجنسين وكان عزلها ضروريا حتى لا يصاب المتطوع بهبوط في ضغط الدم الذي يتعالج من الصلع او على الاقل من تساقط الشعر السريع.

وهكذا شاءت الصدفة المجردة التوصل الى علاج طيب النتائج لمحاربة واحد من اقدم هموم الانسان وخصوصا الرجل لأن المرأة نادرا ما تفقد كل شعرها. بل انني لم اطلع على حالة واحدة من الصلع الانثوي الكامل الا احيانا قليلة عند تعرضها للاشعة المكثفة المستخدمة في محاربة انواع من السرطان.

كذلك لعبت الصدفة دورها في اختراع البنسلين رائد المضادات الحيوية وواحد من اهم الانجازات الطبية الريادية في هذا القرن وكل قرن، وقد حدث ذلك عندما لاحظ الكسندر فليمنج البريطاني ان بعض الميكروبات تموت تحت وطأة الخمائر في المختبر. اما اكبر صدفة جغرافية طبعا هي اكتشاف كريستوفر كولومبوس للقارة الامريكية وهو يعتقد انه وصل الى الهند ليضمها الى التاج الاسباني.

ولنعد الى الصلع. على افتراض ان الدواء الجديد سيعالج المشكلة ويعيد خمائل الشعر الهندي الاملس الى كل هامة مع ان ذلك قد لا يتحقق فورا بالرغم مما قيل ان نسبة نجاحه بين الجنسين وصلت الى سبعين بالمائة شرط الا يكون مزورا كما يحدث دائما. وانني على ما يشبه اليقين بأن انواعا عديدة من المحاليل التي تدعي علاج الصلع ستغزو الاسواق العربية والشرقية وبأسعار مخفضة ولن يتجاوز تأثيرها على الهامة ما يمكن ان يفعله الماء والشاي.

هل صحيح ان كل فرد فقد كل او معظم شعره بحاجة الى دواء لاستعادته، افهم ان المرأة بحاجة الى تاج من الشعر خاصة فيما يسمى بالانطباع الاولي. لكن الرجل كيف سيكون عليه حال الدنيا اذا ما تحول كل رجل الى روجر مور (جيمس بوند) جديد يستطيع ان يخفي مسدسا في شعره ولا يراه احد.

يصعب علي ان اتصور الان بعض الرجال الصلع الذين تعودت على رؤيتهم شخصيا او عبر الصور او الشاشة واحببتهم واحترمتهم بل واعجبت بهم، وقد استعادوا شعرهم وبدأوا بتصفيفه و «تكريمه» كما كانوا يفعلون خلال اعوام الدراسة.

وسيكون من حسن حظ العالم ان بعضهم على الاقل سيرفض اغراءات استعادة الشعر بعد ان اعتادوا على الوقار والعبقرية المرتبطة ببعض ابرز الصلع في التاريخ.

فاروق لقمان



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		فرانكفورت	٦	١٥	غائم
مكة المكرمة	٢٩	٣٨	صحو	جنيف	١	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٦	٣٩	صحو	هلسنكي	٨	١٣	غائم
الرياض	٣١	٤١	صحو	هونج كونج	٢٣	٣٤	ممطر
جدة	٢٧	٣٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٢٥	٤٣	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٣	٢٧	صحو	لشبونة	١٢	١٨	غائم
الطائف	٢٠	٣٦	صحو	لندن	٩	١٣	غائم
البحرين	٢٧	٣٦	صحو	مدريد	١٠	١٦	صحو
القاهرة	١٧	٣٣	صحو	مونتريال	١٢	١٧	صحو
بيروت	١٧	٢٨	صحو	موسكو	١٤	٢٥	صحو
الجزائر	١١	٢٣	صحو	نيودلهي	٢٤	٣٧	صحو
تونس	١٠	٢٢	صحو	نيويورك	١٥	٣١	ممطر
الرباط	١٠	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٧	٣٦	صحو
امستردام	٤	١٢	غائم	باريس	٥	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٠	صحو	روما	٥	٢١	غائم
برلين	٥	١٨	صحو	استوكهولم	٧	١٠	ممطر
بروكسل	٢	١٤	غائم	سيدني	١٢	١٩	صحو
كوبنهاجن	٤	١١	غائم	طوكيو	١٧	٢٤	غائم
دبلن	٥	١٤	غائم	فيينا	٢	٢٢	صحو

عائلة فهمان

مطعم للفقراء في بيروت
كارسون... عايزة كافيار وخروف محشي وماتنساش البقلاوة
يا حلاوة!

عرب و عجم

● تحت رعاية ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد، اقيم حفل افطار يوم امس الاثنين بمبنى الاكاديمية. وذلك كعادتها كل عام وحضره اركان السفارة واولياء الطلبة والهيئة التدريسية وعلى راسهم المشرفة على اكاديمية الدكتورة ابتسام عبد الرحمن البسام.

* * *

● الدكتور نشات محمد علي، الملحق الثقافي المصري ببرلين في المانيا الديمقراطية، حضر الى لندن في زيارة للعلاج، وانتهز الفرصة للقاء زملائه في المكتب الثقافي في لندن.

* * *

● المهندس اسامة ابو الخير من جريدة «الاهرام» القاهرية غادر لندن بعد دورة تدريبية على اجهزة الكمبيوتر الخاصة بخزن المعلومات والمستخدمة في «الاهرام» في مصر.

* * *

● محمد سعيد عمر برنجي وكيل الادارة العامة للاعلام والعلاقات الجامعية بجامعة الملك سعود بالرياض وافق مجلس الجامعة على استكماله دراسة الماجستير بكلية التربية: وبرنجي يعد حاليا موضوع البحث حول مشكلات الطلاب في المدارس الثانوية في منطقة الرياض.

* * *

● الدكتور عبد العليم محمود علي اخصائي طب وجراحة العيون بالحرس الوطني عاد الى الرياض بعد زيارة قصيرة للقاهرة اطمأن فيها على الاسرة وباشر اللمسات النهائية لعيادته في ميدان باب اللوق بالقاهرة.

* * *

● عبد الغني الشافعي مدير محل سامر للنظارات بالرياض عاد من مكة بعد اداء عمرة رمضان.

* * *

● الدكتور علي الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية غادر القاهرة لحضور اجتماعات فريق كبار الخبراء الدوليين لاستخدام الطاقة النووية في اغراض توليد الكهرباء الذي تنظمه الوكالة الدولية خلال الفترة من ١٨ ـ ٢٢ مايو الحالي لبحث مشاكل ادخال الطاقة النووية في الدول النامية ووسائل التغلب عليها.

● عبد الرحمن خواجة رئيس وحدة الانتاج في العلاقات العامة المركزية في البنك الاهلي التجاري بجدة اجتاز بنجاح الدورة التي نظمها مركز التدريب التابع للبنك عن المهارات التسويقية.

● انطوان عقيقي قنصل السنغال في لبنان يقوم حاليا بزيارة للاردن، وكان من بين المستمعين للمحاضرة التي القاها فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية التي القاها في جمعية الشؤون الدولية.

● منصور العرفج مدير العلاقات العامة بمستشفى قوى الامن بالرياض يعد في سرية تامة لمفاجأة للاصدقاء والزملاء تتعلق باكمال نصف دينه.

* * *

● اكرم محمد البري الطالب بالهندسة الالكترونية بجامعة جرين فيلد بولاية ماساشوسيتس في امريكا انتخب عضوا في اتحاد طلاب الجامعة وهو اول طالب عربي عضو اتحاد طلاب جامعة امريكية.

معرض لمخطوطات بيت القرآن في دار الآثار الإسلامية بالكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

تحت رعاية الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في دولة الكويت يفتتح يوم غد الاربعاء بدار الآثار الاسلامية «معرض نفائس المخطوطات القرآنية لبيت القرآن» الذي يقام بالتعاون بين دار الآثار الاسلامية في الكويت وبيت القرآن في البحرين. وسوف يحضر حفل الافتتاح عدد من كبار المسؤولين في الكويت والبحرين.

صرح بذلك الدكتور عبد اللطيف كانو عضو اللجنة التأسيسية لبيت القرآن وقال ان معرض نفائس مخطوطات بيت القرآن يأتي في اطار التعاون الاخوي المشترك بين الاشقاء في الكويت والبحرين ممثلا في دار الآثار الاسلامية بمتحف الكويت الوطني وبيت القرآن في البحرين.. وذلك انطلاقا من مبدأ العمل المشترك والتعاون الدائم بين الاشقاء في المؤسسات والهيئات المختلفة ذات العلاقة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على كل المستويات وبكل الوسائل الممكنة والحمد لله فان بيت القرآن في البحرين ودار الآثار الاسلامية بالكويت ومؤسسة الملك فيصل الخيرية في المملكة العربية السعودية تكون في ما بينها ثقلا اسلاميا حضاريا ثقافيا كبيرا في منطقة الخليج العربية لما لها من دور رائد واهداف اسلامية سامية والتعاون المستمر بين تلك المؤسسات هو الرباط القوي الذي يربط بينهما وانطلاقا من هذا المبدأ وحيث ان بيت القرآن مازال تحت الانشاء في مرحلته الثانية والاخيرة لاستكماله لذلك فليس جديدا او غريبا ان يقوم المسؤولون بدار الآثار الاسلامية وفي مقدمتهم الشيخة حصة صباح السالم الصباح مديرة دار الآثار الاسلامية بالاهتمام والتنسيق مع بيت القرآن لتنظيم واقامة معرض لنفائس مخطوطات بيت القرآن في الكويت وذلك لايماننا في بيت القرآن بأن بيت القران ودار الاثار الاسلامية مؤسستان خليجيتان تشكلان اهم الروافد الحيوية لخدمة الحضارة الاسلامية وكل منهما تكمل الاخرى في أهدافها واعمالها في منطقتنا العربية الخليجية وعلى كل المستويات المحلية والعربية والعالمية.

واضاف ان معرض نفائس مخطوطات بيت القرآن بدار الآثار الاسلامية سيكون لمدة عشرين يوما ابتداء من يوم غد الاربعاء وقد راعينا ان يتزامن افتتاح هذا المعرض القرآني الكريم في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك حتى يكون متناسبا مع ليلة القدر التي هي خير من الف شهر، ليلة نزول القرآن الكريم وبداية الاسلام مبشرا بأشرف رسالة كرم الله بها العالمين.

ويضم المعرض مائة مخطوط قرآني من نفائس مقتنيات بيت القرآن وهي تمثل العصور الاسلامية المختلفة ابتداء من العصر الاول الهجري ومن مختلف البلاد الاسلامية بالاضافة الى ان هذه المخطوطات والنفائس القرآنية تمثل حركة التطور الزمني والتاريخي لمراحل الخط العربي المستخدم في كتابة القرآن الكريم وبراعة الفنان المسلم في استخدام هذا الخط بأنواعه. وحتى يتعرف الاشقاء في دولة الكويت على نفائس مخطوطات القرآن الكريم في بيت القرآن في البحرين، كان التعاون بيننا لتنظيم هذا المعرض والتعريف ببيت القرآن كمركز اسلامي ثقافي عالمي يشيد في البحرين من تبرعات اهل الخير البر والاحسان في الدول العربية والاسلامية. كما سيكون المعرض فرصة للتعرف على بعض مقتنيات بيت القرآن وعلى جزء مما سيضمه متحف الحياة في هذا المشروع الاسلامي الحضاري الكبير ذلك ان بيت القرآن يضم متحفا قرآنيا متكاملا يسمى بمتحف الحياة لارتباطه بحياة الانسان المسلم ويتكون من ثماني قاعات واسعة كبيرة لعرض كل ما يتعلق بالقرآن الكريم عبر العصور وفي مختلف البلدان.

وختم الدكتور كانو قائلا ان بيت القرآن هو مؤسسة علمية دينية لها شخصية اعتبارية وكيان مستقل بذاته كمشروع خيري اهلي رائد بفكرته الحضارية التي تجمع بين الدين والعلم والثقافة في مؤسسة واحدة تشيد بتبرعات اهل الخير والبر والاحسان في الدول العربية والاسلامية لتكون ملتقى للدارسين والباحثين والزائرين وتتكون من خمسة عناصر رئيسية هي مسجد للصلاة والوعظ والارشاد ومكتبة اسلامية جامعة ستضم اكثر من ٤٠ الف مجلد ومتحف من ثماني قاعات لعرض نفائس المخطوطات والمطبوعات القرآنية ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وقاعة للمؤتمرات والمحاضرات.

* * *

● اكرم مصري حصل على الثانوية العامة من ثانوية الملك عبد العزيز بالرياض.

* * *

● الزميل محمد نجم المحرر القضائي بالزميلة «اكتوبر» المصرية يحزم حقيبة العودة للقاهرة بعد قضاء عام في الزميلة «الموحدة» التي تصدر عن كهرباء المنطقة الوسطى بالرياض.

* * *

● الدكتور محمد ابو ليلة القى يوم السبت الماضي محاضرة باللغة الانجليزية تحت عنوان «أسس الحوار واللقاء بين الكتابيين والمسلمين» في مركز ميلتون كينز تشرش في برمنجهام.

* * *

● الزميل جورج رجي الصحافي المعروف حصل على اربعة تراخيص صحفية في باريس وهي «الصداقة» باللغة العربية و«المنى» باللغة العربية «لماذا» باللغة الفرنسية و«ربما» باللغة الانجليزية. وبدا استعداداته للبدء باصدار «الصداقة» بصيغة جديدة.

* * *

● الطالب المبتعث صدقي حامد النجيمي حصل على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جدا في ادارة الأعمال من جامعة ميتروبوليتان الحكومية في ولاية كولورادو الأمريكية، وهو يستعد لدراسة الماجستير في جامعة بتسبيرج.

* * *

● فرح فاوست الممثلة العالمية غادرت لندن بعدما انتهت من اداء دورها في فيلم «الفتاة المسكينة الغنية». وكذلك غادر لندن الممثل الامريكي رايان اونيل.

مواليد السعادة

● عمر الباقي مدير عام شركة المتحدة في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها مايا.

● الزميل ابراهيم سليم، من منسوبي شركة الناغي بجدة، رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه «حسام» ووعد الاصدقاء باقامة حفل بهذه المناسبة السعيدة بعد عودة الام والمولود من مصر.

● صلاح شوالي من منسوبي البنك الاهلي التجاري، رزق وحرمه اختا لابنتهما «ريهام» سمياها «رحاب» والولادة تمت بمستشفى الدكتور عرفان في جدة.

● الرائد طيار جمال مشيب الشهري في القوات الجوية الملكية السعودية رزق وحرمه طفلهما الثالث سمياه مهند وقد فرح به شقيقاه خالد ومحمد.

● عبد الله محمد المسلم من منسوبي ادارة شؤون موظفي القوات البرية والمسلحة في وزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه محمد.

● علي عبد العزيز كانو رجل الاعمال المعروف رزق وحرمه ابنتهما الاولى سمياها سارة انبتها الله نباتا حسنا في رعايته ورعاية والديها.

في ذمة الله

عبد الرحمن ابو السمح

● انتقل الى رحمة الله العميد المتقاعد عبد الرحمن بن عبد الظاهر ابو السمح شقيق كل من الشيخ عبد الله ابو السمح العضو المنتدب للبنك السعودي الفرنسي والاستاذ انس ابو السمح مدير عام شركة المعارض السعودية (سعودي اكسبو)، عن عمر يناهز الستين عاما بمدينة الرياض ليلة امس الاثنين ٢١ رمضان وتقبل التعازي في منزله الكائن بحي السليمانية خلف نادي الضباط في الرياض.

رحم الله الفقيد، وادخله فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم

إن سلمت
أنا وناقتي ما
عليّ من جماعتي.

أبيض وأسود

نعم المهنية

سألت صحفيا انجليزيا: قل لي باختصار لماذا نجحت جريدة يومية مثل الاندبندنت بهذه السرعة؟ كيف تمكنت جريدة لا تتصدر الفتيات العاريات صفحاتها ولا تركز على الفضائح ولا على ملاحقة حياة الناس الخاصة ان تتفوق على كثير من زميلاتها وتزاحمهن وهن عريقات ضاربات في القدم بعض اعمارهن تصل الى ما فوق المائتين مثل التايمز والجارديان لتصل الى رقم يعتبر في عالم الصحافة المتزنة الجادة رقما كبيرا؟ فأرقام توزيعها تصل الى ٢٧٢ الف نسخة يوميا بينما ارقام توزيع الصحف الجادة في آخر احصائية لمؤسسة التحقق من الانتشار في النصف الاخير من العام الماضي وبداية هذا العام كالتالي: فبالنسبة للجارديان ٥٠٦ آلاف، اما التايمز فتوزيعها ٤٦٧ الفا، بينما الفايننشال تايمز فان ارقامها تبلغ ١٩٠ الفا. وهذا يعني ان الصحيفة الجديدة التي لم تبلغ ستة اشهر من عمرها قفزت على رقم الفايننشال تايمز وتلامس الثلث الاخير من ارقام مثيلاتها.

اجاب ذلك الصحفي الذي يكتب في تلك الجريدة: باختصار شديد، المهنية. فالقائمون على هذه الصحيفة اليومية التي اقتحمت الحياة السياسية البريطانية هم مهنيون من الدرجة الاولى، مجموعة صحفية ملت من طغيان التجار واصحاب رؤوس الاموال من ماردوخ الى ماكسويل الى آخرين اقتحموا بوابة الصحافة بسلاح المال فعاثوا فيها فسادا ووجهوها كما ارادوا حتى اصبحنا في آخر الزمن نرى روبرت ماكسويل يكتب المقالات الافتتاحية.

درس صحيفة الاندبندنت ليس فقط موجها للصحافة الغربية بل للصحافة العربية ذاتها لأن ذلك الدرس هو رد على من يقول ان سوق الصحافة انتهى ومضى الى الابد. فكلما حاولت الصحافة العربية التأكيد على ان سوق الصحافة بائرة وان التلفزيون والفيديو يقضمان ما تبقى من خبرتها لاقتها الصناعة الصحفية الغربية في منتصف الطريق واثبتت لها العكس وكلما حاول صحفي عربي يملك جريدة او مجلة التبرير ان مجلته خاسرة ومطبوعته تكاد تغرقها الديون ويلاحقها الدائنون وتخسر الثقة امام البنوك، جاوبتها الصناعة الصحفية الاجنبية بلا واثبتت خلاف ذلك من نجاح في الاعلان ونجاح في التوزيع ونجاح في الادارة.

وكلما قام صاحب مطبوعة او رئيس تحريرها بعملية مكياج لمطبوعته السياسية فأعلن ان السياسة لم يعد لها سوق والقارىء مل السياسة ومل الحديث عنها والحوار حولها والقتال من اجلها... القارىء يريد جريمة وجنسا ونساء وصورا حلوة جميلة على الغلاف وبالالوان جاءت له المطبوعة الاجنبية بدليل يؤكد عدم صحة نظريته وان الجميع سينجحون.. الذي يفرد للغلاف ريجن او الذي يعطيه لمادونا، لا فرق.. الساحة تتسع للجميع وخيرات الله تعم الكل.

اذن هل العيب فينا أم في القارىء؟ هل الصحافة العربية غير قادرة على الاستجابة لرغبات القارىء ومتطلباته، بعيدة عن آماله واحلامه؟ أم ان القارىء العربي يقف ضدها ويعرقل مسيرتها؟ يعرقل مسيرتها اذا كان مسؤولا فيصادر رأيها وحريتها وحقها في النشر ويحاسبها على صورة طلعت بالخطأ وتعليق صورة غير مقصود، ويعرقل مسيرتها قارىء لا يفرق بين الغث والسمين فيما ينشر ولا ينشر.. فالكاتب المهرج لديه مثل الكاتب الملتزم... والكاتب الذي يكتب بسذاجة ويناقش بسذاجة مثله مثل الموضوع المطروح بسذاجة وخفة لا فرق بينه وبين الكاتب الموسوعي والموضوع المعطى حقه في الجهد والتعب والمعاناة.

لماذا لم تستطع صحيفة او مجلة في عالمنا العربي عدا مصر لاسباب معروفة، ان توزع اكثر من ربع مليون نسخة بينما تظهر جريدة سياسية محترمة مثل الاندبندنت لا تنشر الصدور العارية ولا النهود ولا اخبار الجرائم والفضائح ويصل توزيعها الى حوالي ثلث المليون خلال خمسة اشهر؟

* * *

احد الاصدقاء الذين يهوون فلسفة الامور قال: الانسان الهين لا يكون محسودا حتى يصبح مغرقا في الهوان الى الحد الذي يصبح فيه متفوقا على الجميع في تلك الممارسة.

وكيف ايها الصديق؟

قال: قلة عددية من الذين يملكون مهارة الانبطاح ارضا والحبو على القدمين وتقبيل الارض بين اليدين وتلقي الصفعات المهينة ثم انتظار الاخرى بتلذذ وشغف.

ليس كل الناس ولو حاولوا عندهم هذه المناعة العظيمة من الشرف والكبرياء واحترام النفس والخجل من الذات ومن الاخرين ليمارسوا الهوان بأعلى درجات اللذة وبأقصى ارتفاعاتها.

شاعرنا المتنبي لخص هذه القضية ببيته الشعري:

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

عثمان العمير

تاريخ الأردن في معرض ببريطانيا

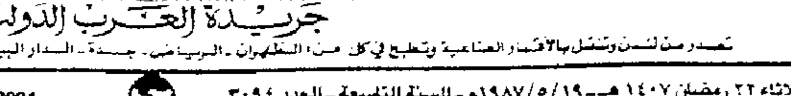
عمان ـ «الشرق الاوسط»:

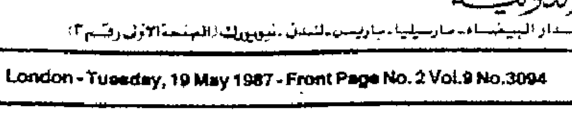
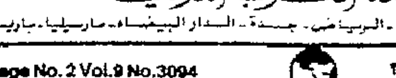
مدينة القوافل والواحات الصحراوية، هو عنوان المعرض الأردني الذي سيقام في مقاطعة نيوكاسل ابون تاين بشمال انجلترا خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وسيكون المعرض اثريا بين التاريخ الفني والمتنوع للاردن وتعقب اثار انماط الحياة لدى قبيلة الانباط التي اشتهرت بتجارة القوافل واحتكرت الطريق التجاري بين اليمن والشرق الاقصى قبل الغزو الروماني سنة ١٠٦ ميلادية.

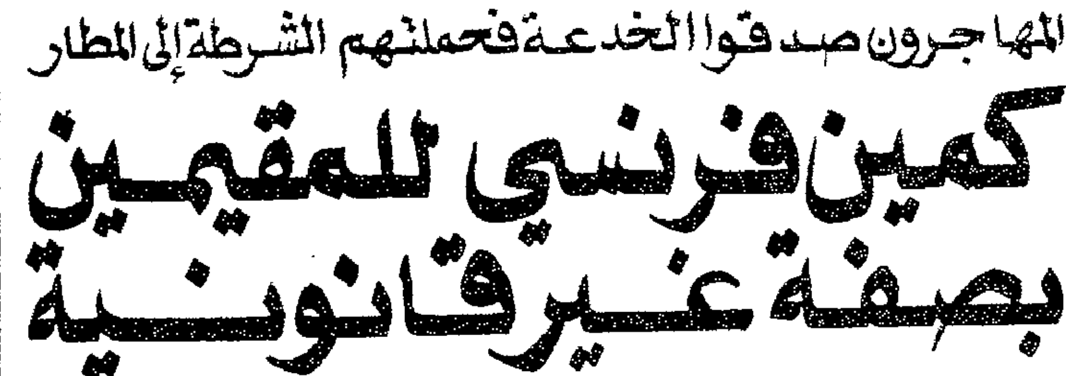
وسيتم خلاله عرض ما توصلت اليه عملية التنقيب الشاملة عن الآثار في سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٥ في بلدة اذرح.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 19 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3094
الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٩/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٤

المهاجرون صدقوا الخدعة فحملتهم الشرطة إلى المطار



كمين فرنسي للمقيمين بصفة غير قانونية

لندن - «الشرق الاوسط»:
اعدت الشرطة الفرنسية كمينا للمهاجرين غير القانونيين في فرنسا. وقد وقع بعض المهاجرين في الكمين بالفعل وتم ترحيلهم بعد وضع ايديهم في القيود الحديدية.. يقدر عدد المهاجرين المقيمين بصفة غير قانونية في فرنسا بنحو ربع مليون مهاجر من بينهم ١٥ الفا اتوا من موريشيوس وحدها.. وكان وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا، قد تعهد في الاسبوع الماضي بالعمل على طرد المهاجرين غير القانونيين بالجملة اذا لزم الامر..

ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية امس ان السلطات الفرنسية تدعو المهاجرين غير القانونيين للتقدم اليها توطئة لترحيلهم على اول طائرة..

وقالت الصحيفة ان المهاجرين من موريشيوس، المستعمرة البريطانية سابقا يقيمون ويعملون - بصفة غير قانونية في باريس منذ اكثر من ٣ اعوام.. وتعلم الشرطة اماكن وجودهم لكنها لم تتخذ اي اجراء ضدهم خوفا من استعداء منظمات حقوق الانسان والجالية الموريشية المتماسكة.

تكتيكات جديدة

وتنقل الصحيفة عن زعماء الجالية قولهم ان الشرطة الفرنسية لجأت الآن الى تكتيكات جديدة، فقد تلقى نحو الف موريشي مكالمات هاتفية تطلب منهم التوجه الى المكتب الرئيسي لادارة الهجرة في العاصمة الفرنسية لتسلم تصاريح الاقامة والعمل التي طال انتظارهم لها.

وتقول الصحيفة ان شخصا زعم انه مسؤول هجرة ابلغهم ان الحكومتين الفرنسية والموريشية توصلتا الى اتفاق حول اوضاعهم وان الوثائق اللازمة ستصدر اليهم فورا لتمكينهم من البقاء في فرنسا. «وان كل المطلوب منكم هو التقدم الى المكتب المركزي لشؤون الهجرة والافضل ان يكون ذلك في اقرب وقت ممكن».

وحين ارتاب بعض المهاجرين الموريشيين في الامر اتصلوا بسفارتهم في باريس التي نسب اليها انها اكدت الرواية اي ما جاء على لسان الرجل الفرنسي. لكن مسؤولا في السفارة عاد في وقت لاحق ينفي ان يكون بيان من هذا النوع قد صدر عن السفارة.

اما من اخذوا الامور على اعنتها ووثقوا فيما قيل لهم فقد توجهوا الى مكتب الهجرة ليفاجأوا هناك برجال الشرطة يضعون القيود الحديدية حول معاصمهم ويأخذونهم الى المطار حيث احاط بهم الحراس في مراكز اعتقال قبل ترحيلهم على اول طائرة الى موريشيوس.

الحرارة تفجر لغما بسفارة فرنسا ببيروت

بيروت - ق.ن.ا : واصلت درجة الحرارة ارتفاعها في لبنان امس فبلغت درجة الحرارة القصوى ظهر امس في العاصمة بيروت ٣٧ درجة مئوية في المناطق المكشوفة تحت الشمس.. مما ادى الى انفجار لغم مضاد للافراد في حديقة السفارة الفرنسية في بيروت الغربية.

وذكر مصدر في السفارة ان الانفجار اسفر عن وقوع اضرار مادية داخل حديقة السفارة والجدار الخارجي المطل على الشارع الرئيسي.

كما اشتعلت ثلاثة حرائق في الاحراش البرية بالمرتفعات القريبة من العاصمة اللبنانية نتيجة لارتفاع درجات الحرارة.. ويقوم رجال الاطفاء بمحاولة السيطرة على هذه الحرائق قبل ان تمتد الى بعض غابات الصنوبر.

زرع كلية لطفلة من شاب في الثلاثين

القاهرة - ق.ن.ا : اجريت بنجاح ولاول مرة في مصر عملية زرع كلي لطفلة عمرها ١٠ اعوام من شاب عمره ٣٠ عاما.

ونجح الاطباء في زرع الكلي للطفلة التي يبلغ وزنها ١٥ كيلوجراما، وذلك فيما يوصف بانه فتح طبي جديد بمصر. حيث ان شريان كلية الانسان البالغ تفوق ثلاثة اضعاف شريان كلي الطفلة.

وقد اجتازت الطفلة مرحلة الخطر وبدأت تعود الى طبيعتها بعد اعوام من المعاناة مع الفشل الكلوي المزمن.

النحل يؤدي لاكتشاف جثة جندي فرنسي مات منذ ١٣ عاما

باريس - كونا : اكتشفت فرقة من فرق الحماية المدنية جنوب فرنسا بقايا جثة جندي متقاعد مات في بيته منذ ١٣ عاما ولم يفطن احد لفقدانه.

وكانت الفرقة قد دخلت البيت بحثا عن خلية نحل ازعجت الجيران فعثرت على هيكل عظمي بشري في فراش النوم.

ومما اثار عجب الرأي العام ان صندوق التقاعد او بالاحرى كمبيوتر هذا الصندوق قد واصل منذ عام ١٩٧٤ تحويل معاش المتقاعد بيار مارياج بصفة اوتوماتيكية على حسابه البنكي.

وكانت شقيقة الجندي وعمرها ٧٢ عاما قد لاحظت رجوع بطاقات المعايدة التي كانت ترسلها الى شقيقها سنويا مع ملاحظة ادارية «لا يسكن في العنوان المذكور».

وقد ابلغت السيدة العجوز الشرطة بفقدان اخيها الا انها لم تحصل على اية معلومات.

نمرة في بغداد تضع ٤ توائم

بغداد - واس : سجلت نمرة في حديقة الحيوان ببغداد رقما قياسيا عندما وضعت اربعة توائم مما اعتبر حالة نادرة.

وتعد هذه الولادة الاولى للنمرة الام التي ذكر انها تتمتع وابناؤها بصحة جيدة.

ويقول الخبراء ان من المتعارف عليه ان تضع انثى النمر كتيلس عالمي من ٢ الى ٣ ولم تسجل ولادة بمثل ما حدث لنمرة حديقة الحيوانات ببغداد.

مع قهوة الأفطار

مسح البلاط

يقولون ان فلان مسح البلاط بفلان.. اي هزمه وسقاه المر.. او مسح به الارض.. ولكني عندما اسمع هذا التشبيه او اتذكره اضحك.. وليس ذلك من قبيل القسوة كما قد يتبادر الى ذهن السادة القراء.. ولكن بسبب مختلف تماما قد يشاركني فيه القراء والزملاء الضحك ايضا.

فهناك بلاط الصحافة.. وانني اتصور مثلا ان نشاهد عشرات او مئات او آلاف الصحفيين وهم يقومون بمسح بلاط الصحافة.. ويكون السادة رؤساء التحرير في مقدمة الماسحين.. وقد شمروا عن سواعدهم وسيقانهم و «دلقوا» الماء على البلاط و «هات يا مسح» !!

وبعض الصحفيين يظل يمسح البلاط سنوات وسنوات دون ان يصل الى منصب رئيس التحرير.. وهو المنصب الاسمى الذي يتطلع اليه الصحفي منذ اول صعوده على سلالم البلاط المذكور..

وبعض الصحفيين يظل على اول السلم.. وبعضهم يصعد ببطء وبعضهم يقع من على السلالم فينكسر ذراعه.. او تنكسر ساقه.. وربما رقبته.. ولكن المسح مع ذلك يستمر.. والأدهى من ذلك ان عدد السادة راغبي المسح يزداد كل يوم.. اكثر من هذا تقوم الدول المتحضرة خصوصا بانشاء كليات او اقسام مهمتها تعليم الطلبة عملية مسح البلاط هذه.. ويتخرج منها الطالب بدرجة مساح بلاط تحت التمرين.. ويلتحق الاخ باحدى الصحف.. وتكون مهمته الاولى اخبارية.. بينما هو كان يحلم بتدبيج المقالات النارية والآراء العنترية.. ويحلم باصلاح حال الدنيا من جبال الانديز الى جبال البرانس.. ولكن رئيس المساحين يطلب منه الذهاب الى وزارة الاوقاف ليرى ماذا يحدث في الوزارة المذكورة بمناسبة موسم «الهجرة الى الشمال» والماسح المذكور يتصور انه سيقابل وزير الاوقاف.. وعندما يصل الى الوزارة تتضاءل احلامه ويتمنى ان يقابل وكيل الوزارة.. ثم المدير العام.. ثم نائبه ثم تظل احلامه تتضاءل حتى يحاول مقابلة اي موظف.. وعندها.. عندها فقط يعرف ان مسح البلاط درجات.. وانه لم يصل بعد الى الدرجة الاولى.. او السلمة الاولى..

مجرد «فنتازيا» مضحكة.. او مبكية..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

السهر

الاول : لماذا تسهر هكذا بدون اي سبب.

الثاني : الم تسمع الحكمة التي تقول من طلب العلا سهر الليالي !

من القارىء : عبد المجيد عزت

ماذا بعد؟

الامطار الغزيرة احدثت فيضانات فاغرقت اراضي واسعة بالجنوب الشرقي لمنطقة دنفر الكندية.. الكندي هانك باتجيز كان قد ترك سيارته في مكان الانتظار التابع لمركز التسوق ببلدة اورورا في كلورادو وخرج املا في العودة الى حيث .
لكن الامطار حولت المنطقة الى بحيرة، ووقف باتجيز يتساءل: وكيف الخروج؟
ما يرى في الصورة يبدو وكأنه سيارة عادية، لكنها في الواقع سيارة نقل خفيف (فان) وقد غمرت المياه - او كادت - محركها..

اول حكم بالاعدام في دبي ضد نجار هندي قتل ٩

ابوظبي - كونا : ايدت محكمة الاستئناف العليا بدبي الحكم الذي اصدرته محكمة الجنايات الكبرى باعدام النجار الهندي بول جورج الذي ادين بتهم قتل تسعة افراد والتعدي الجنائي على حرمة الاملاك والبقاء في البلاد بصورة غير مشروعة.

وكانت محكمة الجنايات بدبي قد اصدرت حكمها باعدامه في شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي لاتهامه بحرق مسكن تقيم فيه اسرتان باكستانيتان حيث سكب سائل «التنر» وهو سريع الاشتعال على المسكن واشعل النار فيه.

ونتج عن ذلك وفاة زوجة وثلاثة اطفال من الاسرة الاولى ووفاة زوجة واربعة اطفال من الاسرة الثانية بعد ان حاصرتهم النيران اثناء نومهم واحرقتهم.

وهذا هو اول حكم بالاعدام يصدر في دبي.

٥ مليارات نسمة تعداد سكان العالم يوم ١١ يوليو

جنيف (الامم المتحدة) - ا.ف.ب : سيصل عدد سكان الكرة الارضية الى ٥ مليارات نسمة في غضون الاسابيع المقبلة بمعدل زيادة قدره ١٥٠ مولودا في الدقيقة ولن يصل تعداد سكان العالم الى ١٠ مليارات نسمة الا بعد قرن من الآن حسبما جاء في تقرير اصدره امس صندوق الامم المتحدة للنشاط الخاص بالسكان.

وسيصل معدل الزيادة في العقود المقبلة الى مليار رجل وامرأة كل ١٢ عاما وسيتعين الانتظار نحو ١٠٠ عام حتى يصل الانتقال الديموجرافي الى مرحلته الاخيرة اي حتى تلتقي منحنيات الخصوبة والوفيات.

وكان تعداد سكان العالم ٢٠٠ مليون نسمة في القرن الاول وبقيت معدلات الزيادة السكانية بطيئة نسبيا حتى منتصف القرن التاسع عشر (مليار نسمة عام ١٨٠٠ ومليارات عام ١٩٠٠). ومنذ ذلك الوقت ارتفع معدل الزيادة بشكل ملحوظ وهو ما يمثل بلا ادنى شك اخطر مشكلة تواجه العالم اليوم وخاصة ان تسعة اعشار هذه الزيادة تحدث في الدول النامية ذات الموارد المحدودة على حد قول كلود دي كيمولاريا ممثل فرنسا السابق لدى الامم المتحدة في نيويورك.

ولم يصل تعداد سكان الدول الصناعية المتقدمة الى مليار نسمة الا بعد ١٥ عاما من بلوغ سكان الدول النامية لهذا العدد (١٩٥٠ - ١٩٦٥). كما سيصل عدد سكان آسيا وفقا لتقديرات صندوق الامم المتحدة الى ٤ مليارات نسمة عام ٢٠٢٠ وسيزيد عدد سكان افريقيا في عام ٢٠٥٠ عن سكان اوروبا ثلاث مرات.

والى جانب هذه الظاهرة توجد مشكلة نزوح السكان من الريف الى المدن ولا يستبعد اطلاقا ان تصبح مكسيكو سيتي عاصمة تضم ٣٠ مليون نسمة مع نهاية القرن الحالي.

ويقترح تقرير صندوق الامم المتحدة تخصيص يوم ١١ يوليو (تموز) المقبل باعتباره (يوم الخمسة مليارات نسمة).

انتقام على الطريقة الصينية

بكين - أ.ب : الانفجار الذي وقع في قطار بشمال شرق الصين خلال الشهر الماضي واسفر عن مقتل ١٢ واصابة ٤٧ احدثه ممرض مفصول من خدمة مصحة عقلية..

ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية الناطقة بالانجليزية ان ليو تشا نجشان نسف عربة قطار الركاب يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي اثناء عبوره لجسر فوق نهر سونغفوا جيانج قرب «هاربين» باقليم هليو نجيانج.

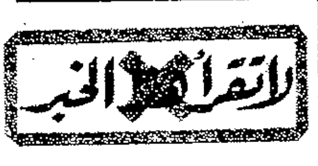
إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:
شدو الصغار ايقظ المدرسة من غيبوبة دامت ٨ اشهر..

المدرسة الانجليزية جودي برايبروك التي تبلغ من العمر ٣٢ عاما كانت قد اصيبت في حادث سيارة اسفر عن كسور في ساقيها وفكها وضلوعها فضلا عن اصابات بالغة في الرأس احدثت عندها ما يسمى في لغة الاطباء بحالة السبات، اي الغيبوبة الممتدة.

وفيما كانت المدرسة ممددة فوق فراشها فاقدة الوعي اشترك صغار فصلها، وعددهم ١٧ طفلا، في تسجيل اغنيتها المحببة ومسرحية سبق لها ان اخرجتها للاطفال بمدرسة وولبورو هيل الاعدادية في مدينة نيوتون ابوت، بمقاطعة ديفون..

ووضع الاطفال المسجل الى جوار المدرسة فوق فراش المستشفى، بل ان التسجيلات تضمنت اشياء اخرى محببة لقلب المعلمة، منها مثلا نباح كلبها، بيبسي. واستيقظت المدرسة من سباتها - لأن جرعة الحب في اللاشعور طغت لتوقظ الشعور.



لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

لقيت جدة في الثالثة والثمانين حتفها ضربا بعد دقائق قليلة من اعتداء وحشي على صغيرة اقترفه مجرم شاب في مدينة نيوماركت الانجليزية امس الاول.

تحقق اجهزة التحري الجنائي البريطانية مع شاب في التاسعة عشرة بخصوص جريمة قتل الارملة ايفا واتسون في منزلها حيث وجدت جثتها وسط بركة من الدماء.

وذكر ان المجرم استغل فرصة خلو الشوارع من المارة اثناء مباريات نهائي كاس كرة القدم واختطف فتاة في السابعة من العمر الى ارض خربة حيث اعتدى عليها ثم دخل الى منزل العجوز المجاور لمكان الجريمة وانهال عليها ضربا حتى فارقت الحياة.

ثلاثة فوق عوامة



في الادب الانجليزي قصة بعنوان «ثلاثة رجال في قارب» للروائي جيروم ك. جيروم.. الرواية طريفة ومضحكة ومتنوعة الاحداث لان مؤلفها من اصحاب الخيال الواسع الفضفاض الذي يتسع للكثير من التفاصيل، لكنه فاته بالتأكيد ان عوامة واحدة يمكن ايضا ان تتسع لثلاثة رجال انقلب قاربهم..

هذا ما حدث لثلاثة صيادين استراليين انقلب قاربهم قبل اسبوع، لكنهم استطاعوا المثابرة فوق هذه العوامة لخمسة ايام حتى رصدتهم طائرة تابعة لسلاح الطيران الاسترالي وانتشلتهم بسلام.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الملوخية والجرجير

كنت اقرأ في تاريخ مرحلة الدولة الفاطمية في مصر..

وهي مرحلة فيها عظائم. فالمعز لدين الله الفاطمي هو الذي اقام الدولة، وبنى القاهرة «المعزية» والازهر الشريف. وقائده جوهر الصقلي (من صقلية، وكانت جزءا من الدولة الاسلامية) هو الذي قاد الجيوش من المغرب الى مصر، وكان فيها اهوال وغرائب. اشهرها حكم حفيد المعز لدين الله الذي تسمى باسم «الحاكم بامر الله» والذي دخل التاريخ شخصية غريبة غاية في الغرابة والتعقيد، واختفى اختفاء غامضا. اذ ركب حماره يوما وصعد الى جبل المقطم ثم لم يعثر عليه احد!

وكان قد وصل الى ما يشبه ادعاء الالوهية. وبعد اختفائه هاجر بعض المبشرين المؤمنين به الى لبنان، حيث تأسس المذهب الدرزي. ومازال التاريخ حائرا في الحكم عليه: اين تنتهي فلسفته العميقة واين يبدأ جنونه؟

ولكن اشهر ما التصق باسمه في مصر حتى الآن، وبين الناس متعلمين وغير متعلمين، انه الحاكم الذي حرم زراعة الجرجير والملوخية في مصر!

وهذا امر صحيح، «والقرارات» بلغة اليوم موجودة ومحفوظة.

وقد كان الفاطميون شيعة، اسماعيليين، وان بقي الشعب المصري سنيا حتى في ظل الدولة الفاطمية.

وفي كتاب اكبر مؤرخ معاصر، الاستاذ عبد الله عنان، قرأت لاول مرة سبب قرار الحاكم بامر الله بتحريم زراعة الملوخية والجرجير.. وان السبب كان مذهبيا ودينيا: فقد قرأ ان السيدة عائشة زوجة الرسول عليه صلوات الله، كانت مشهورة بحب الجرجير. وان الملوخية كانت اكلة معاوية المفضلة في دمشق.

ودهشت. فاذا كانت الملوخية موجودة منذ الزمان القديم في مصر والشام، فقد كنت اظن واعتقد ان كل المصريين يظنون ان الجرجير نبات لا يوجد الا في مصر فقط. وهو يزرع فيها من ايام الفراعنة وفي كتابات الفراعنة كلام كثير عن فوائده الصحية والطبية. وشبه الجزيرة في اذهاننا خالية من الخضرة في ذلك الزمان القديم. فما بالنا بها قبل الف واربعمائة سنة؟ والحاكم بامر الله حرم زراعتها في مصر من الف سنة؟

وفي اليومين اللذين قضيتهما في الرياض اهتممت بالسؤال عن حكاية الجرجير وعرفت ان الجرجير نبات ينتشر في المملكة العربية السعودية، اي في شبه الجزيرة وانه ينبت فيها بغزارة خصوصا بعد المطر، دون ان يزرعه احد وانه قديم هناك. وانه يعرف بالاسم نفسه.

اذا فهو ليس مصريا، فرعونيا. ومعلومات الحاكم بامر الله منذ الف سنة كانت على الاغلب صحيحة!

نافذ افندي